

أَعْمَالُ الرَّسُلِ

الوعد بالروح القدس

١

١ في كتابي الأول يا حبيب الله، حَدَّثْتُكَ عَنْ كُلِّ مَا بَدَأَ عَيْسَى يَعْمَلُهُ وَيُعَلِّمُ بِهِ، مِنْ الْأَوَّلِ ٢ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي رُفِعَ فِيهِ إِلَى السَّمَاءِ. وَذَلِكَ بَعْدَمَا أُعْطِيَ وَصَايَاهُ بِوَأَسِطَةِ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ لِرُسُلِهِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ. ٣ فَبَعْدَ مَوْتِهِ، بَيَّنَّ لَهُمْ بَرَاهِينَ كَثِيرَةً أَنَّهُ حَيٌّ، وَأَظْهَرَ نَفْسَهُ لَهُمْ خِلَالَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَعَلَّمَهُمْ عَنْ مَمْلَكَةِ اللَّهِ. ٤ وَذَاتَ مَرَّةٍ، لَمَّا كَانَ يَأْكُلُ مَعَهُمْ، أَوْصَاهُمْ وَقَالَ: "لَا تُغَادِرُوا مَدِينَةَ الْقُدُّوسِ، بَلْ انتظِرُوا أَنْ يَتِمَّ الْأَبُ وَعَدَهُ لَكُمْ كَمَا سَمِعْتُمْ مِنِّي. ٥ لِأَنَّ يَحْيَى غَطَّسَ النَّاسَ فِي الْمَاءِ أَمَّا أَنْتُمْ فإِنَّكُمْ بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ تُغَطَّسُونَ فِي الرُّوحِ الْقُدُّوسِ."

عيسى يصعد إلى السماء

٦ وَلَمَّا اجْتَمَعَ الرَّسُلُ مَعَ عَيْسَى سَأَلُوهُ: "يَا سَيِّدُ، هَلْ فِي هَذَا الْوَقْتِ تَرُدُّ السُّلْطَةَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ؟" ٧ فَأَجَابَهُمْ: "لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْأَوْقَاتَ وَالْمَوَاعِيدَ الَّتِي حَدَّدَهَا الْأَبُ بِسُلْطَانِهِ الْخَاصِّ. ٨ بَلْ عِنْدَمَا يَحِلُّ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ عَلَيْكُمْ، تَتَّالُونَ قُوَّةً وَتَكُونُونَ لِي شُهَدَاءَ فِي الْقُدُّوسِ، وَفِي كُلِّ بِلَادٍ يَهُودًا وَالسَّامِرَةَ، وَإِلَى آخِرِ الْأَرْضِ." ٩ وَبَعْدَمَا قَالَ هَذَا، رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ فُذَامَ عْيُونِهِمْ، ثُمَّ أَخَذَتْهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَنْظَارِهِمْ. ١٠ وَبَيْنَمَا هُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَبْتَعِدُ عَنْهُمْ، فَجَاءَ ظَهَرَ لَهُمْ رَجُلَانِ فِي ثِيَابٍ بَيْضَاءَ. ١١ وَقَالَا لَهُمْ: "أَيُّهَا الرَّجَالُ الْجَلِيلِيُّونَ، لِمَاذَا أَنْتُمْ وَاقِفُونَ تَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنَّ عَيْسَى هَذَا الَّذِي أَخَذَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ، هُوَ نَفْسُهُ سَيَرْجِعُ بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ كَمَا رَأَيْتُمُوهُ ذَاهِبًا إِلَى هُنَاكَ."

١٢ فَرَجَعُوا إِلَى الْقُدُّوسِ مِنَ الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِاسْمِ جَبَلِ الزَيْتُونِ، وَهُوَ بِالْقُرْبِ مِنَ الْقُدُّوسِ عَلَى بُعْدِ أَقَلِّ مِنْ كِيلُومِترٍ وَاحِدٍ. ١٣ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، صَعَدُوا إِلَى الْغُرْفَةِ الَّتِي كَانُوا سَاكِنِينَ فِيهَا فِي الطَّابِقِ الْأَعْلَى. وَكَانَ الْمَوْجُودُونَ هُمْ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبُ وَأَنْدْرَاوَسُ وَفِيلِيبُّ وَتُومَا وَبَرْتَلْمَي وَمَتَّى وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفِي وَسَمْعَانَ الْغَيُورُ وَيَهُوذَا بْنُ يَعْقُوبَ. ١٤ كُلُّ هَؤُلَاءِ كَانُوا يُوَاظِبُونَ عَلَى دُعَاءِ اللَّهِ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ، وَمَعَهُمْ بَعْضُ النِّسَاءِ وَمَرْيَمُ أُمُّ عَيْسَى وَإِخْوَتُهُ.

اختيار خلف ليهوذا

١٥ وَذَاتَ يَوْمٍ، اجْتَمَعَ مَعًا حَوَالِي ١٢٠ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِعَيْسَى، فَوَقَفَ بَطْرُسُ وَحَدَّثَهُمْ وَقَالَ: ١٦ "يَا إِخْوَتِي، كَانَ لِأَبْدَانِ أَنْ يَتِمَّ كَلَامُ الْكِتَابِ الَّذِي قَالَهُ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ بِفَمِ دَاوُدَ النَّبِيِّ، عَنْ يَهُوذَا الَّذِي كَانَ مُرْشِدًا لِلَّذِينَ قَبَضُوا عَلَى عَيْسَى. ١٧ لِأَنَّهُ كَانَ وَاحِدًا مِنَّا، وَكَانَ لَهُ نَصِيبٌ مَعَنَا فِي هَذِهِ الْخِدْمَةِ."

١٨ (فَإِنَّ يَهُودًا اشْتَرَى حَقْلًا بِأَجْرَةِ الشَّرِّ الَّذِي عَمَلَهُ، ثُمَّ سَقَطَ عَلَى رَأْسِهِ، فَانْشَقَّتْ بَطْنُهُ، وَانْدَلَقَتْ أَمْعَاؤُهُ.
 ١٩ وَعَلِمَ أَهْلُ الْقُدْسِ جَمِيعًا بِهَذِهِ الْحَادِثَةِ، فَأَطْلَقُوا عَلَى الْحَقْلِ اسْمًا: 'حَقْلٌ دَمًا' بِلُغَتِهِمْ، أَيْ حَقْلِ الدَّمِ).
 ٢٠ وَقَالَ بَطْرُسُ: 'فَالْكِتَابُ يَقُولُ فِي الْمَزَامِيرِ، لَيْتَ دَارَهُ تَصِيرُ خَرَابًا، وَلَا يَسْكُنُ فِيهَا أَحَدٌ.' وَيَقُولُ أَيْضًا،
 'لِيَأْخُذَ وَظِيفَتَهُ وَاحِدٌ آخَرَ.' ٢١ لِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ نَخْتَارَ وَاحِدًا مِنَ الَّذِينَ رَافَقُونَا طُولَ الْمُدَّةِ الَّتِي قَضَاهَا سَيِّدُنَا
 عِيسَى مَعَنَا، ٢٢ مُنْذُ غَطَسَهُ يَحْيَى إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ رُفِعَ عَنَّا إِلَى السَّمَاءِ، فَيَكُونُ هَذَا الشَّخْصُ شَاهِدًا مَعَنَا
 لِقِيَامَتِهِ."

٢٣ فَاقْتَرَحُوا اثْنَيْنِ: يُوسُفَ الَّذِي اسْمُهُ ابْنُ سَابَا وَمَعْرُوفٌ أَيْضًا بِاسْمِ الصَّدِيقِ، وَمَنْيَاسَ. ٢٤ ثُمَّ تَضَرَّعُوا
 وَقَالُوا: 'يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْرِفُ قَلْبَ كُلِّ وَاحِدٍ. أَعْلِنَا لَنَا الَّذِي تَخْتَارُهُ مِنْ بَيْنِ هَذَيْنِ الْأَخْوَيْنِ، ٢٥ لِيَقُومَ بِهَذِهِ
 الْخِدْمَةِ وَيَكُونَ رَسُولًا بَدَلَ يَهُودَا، لِأَنَّهُ تَرَكَهَا وَرَاحَ إِلَى حَيْثُ يَنْتَمِي.' ٢٦ ثُمَّ أَلْفَوْا قُرْعَةً بَيْنَهُمَا، فَوَقَعَتْ عَلَى
 مَنْيَاسَ، فَضَمُّوهُ إِلَى الْأَحَدِ عَشَرَ رَسُولًا.

حلول الروح القدس

٢

١ وَلَمَّا جَاءَ يَوْمُ الْخَمْسِينَ، كَانَ الْمُؤْمِنُونَ مُجْتَمِعِينَ مَعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ. ٢ وَفَجْأَةً حَدَثَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ
 صَوْتُ رِيحٍ عَاصِفَةٍ، وَمَلَأَ الدَّارَ كُلَّهَا حَيْثُ كَانُوا جَالِسِينَ. ٣ وَظَهَرَتْ لَهُمْ أَلْسِنَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ، وَتَوَرَّعَتْ
 وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. ٤ وَامْتَلَأُوا كُلُّهُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ، وَأَخَذُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى كَمَا أَعْطَاهُمُ
 الرُّوحُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا.

٥ وَكَانَ يُوجَدُ فِي الْقُدْسِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَهُودٌ أَنْقِيَاءُ جَاءُوا مِنْ كُلِّ بِلَادِ الْعَالَمِ. ٦ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا الصَّوْتَ،
 اجْتَمَعَ جُمْهُورٌ مِنْهُمْ. وَكَانُوا فِي حَيْرَةٍ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَانَ يَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتِهِ. ٧ فَانْدَهَشُوا وَتَعَجَّبُوا
 وَقَالُوا: 'هُؤُلَاءِ النَّاسُ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ هُمْ جَمِيعًا مِنَ الْجَلِيلِ. ٨ فَكَيْفَ يَسْمَعُهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتِهِ
 الْخَاصَّةِ؟' ٩ نَحْنُ مِنْ فَرِثِيَّةَ، وَمَادِي، وَعِيلَامَ، وَبَعْضُنَا مِنْ سُكَّانِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، وَيَهُودَا، وَكَبْدُوكِيَّةَ، وَبُنْتُوسَ،
 وَأَسِيَا، ١٠ أَوْفَرِيجِيَّةَ، وَبِمَقِيلِيَّةَ، وَمِصْرَ، وَمَنْطَقَةَ لِيْبِيَا الَّتِي بِالْقُرْبِ مِنَ الْقَيْرَوَانِ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى زَائِرِينَ مِنْ
 رُومَا ١١ يَهُودٍ وَمَتَهُودِيِّينَ، وَأَيْضًا مِنْ كَرِيثَ وَمِنْ بِلَادِ الْعَرَبِ! وَمَعَ ذَلِكَ نَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ عَنْ أَعْمَالِ اللَّهِ
 الْعَظِيمَةِ بِلُغَاتِنَا نَحْنُ! ١٢ فَكَانُوا كُلُّهُمْ فِي ذُهُولٍ وَحَيْرَةٍ، وَهُمْ يَسْأَلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا: 'مَا مَعْنَى هَذَا؟'
 ١٣ وَآخَرُونَ كَانُوا يَهْزَأُونَ وَيَقُولُونَ: 'إِنَّهُمْ سُكَارَى!'

خطبة بطرس

٤ فَوَقَفَ بَطْرُسُ مَعَ الْأَحَدِ عَشَرَ رَسُولًا، وَخَاطَبَ الْجُمْهُورَ بِصَوْتِ عَالٍ وَقَالَ: 'أَيُّهَا الْيَهُودُ، وَأَنْتُمْ يَا كُلَّ
 الْمَوْجُودِينَ فِي الْقُدْسِ، انْتَبِهُوا وَاسْمَعُونِي. ١٥ هُوَ لَاءِ لِيْسُوا سُكَارَى كَمَا تَظُنُّونَ، لِأَنَّهَا السَّاعَةُ التَّاسِعَةُ صَبَاحًا.

١٦ إِنَّمَا هَذَا هُوَ مَا قَالَ عَنْهُ النَّبِيُّ يُوثِيلُ، ١٧ قَالَ اللَّهُ: إِنِّي فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ أُفِيضُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَتَّبِعُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ، وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤْيً، وَيَحْلُمُ شُبُوحُكُمْ أَحْلَامًا. ١٨ وَحَتَّى عِيْدِي مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ، أُفِيضُ عَلَيْهِمْ رُوحِي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ فَيَتَّبِعُونَ. ١٩ وَأَعْمَلُ عَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَآيَاتٍ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، فَيَكُونُ دَمٌ وَنَارٌ وَدُخَانٌ كَثِيفٌ. ٢٠ وَتُظْلِمُ الشَّمْسُ، وَيَتَحَوَّلُ الْقَمَرُ إِلَى لَوْنِ الدَّمِ، قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ رَبَّنَا، ذَلِكَ الْيَوْمَ الْعَظِيمُ الْجَلِيلُ. ٢١ وَكُلُّ مَنْ يَتَّبِعُهُ إِلَى الْمَوْلَى يَنْجُو!

٢٢ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اسْمَعُوا هَذَا الْكَلَامَ: عَيْسَى النَّاصِرِيُّ هُوَ رَجُلٌ بَرَّهَنَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَى أَنَّهُ أُرْسِلَهُ، وَذَلِكَ بِمُعْجَزَاتٍ وَعَجَائِبٍ وَآيَاتٍ عَمَلَهَا بِوَأَسِطَتِهِ. وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ هَذَا لِأَنَّهَا جَرَتْ بَيْنَكُمْ. ٢٣ وَهُوَ سَلَّمَ لَكُمْ حَسَبَ خَطَّةِ اللَّهِ الْمَرْسُومَةِ وَعَلِمِهِ السَّابِقِ، فَصَلَّبْتُمُوهُ وَقَتَلْتُمُوهُ بِمُسَاعَدَةِ الْكَفَّارِ. ٢٤ لَكِنَّ اللَّهَ حَرَّرَهُ مِنْ أَلَمِ الْمَوْتِ وَأَقَامَهُ حَيًّا، فَلَمْ يَكُنْ مُمَكِّنًا لِلْمَوْتِ أَنْ يُبْقِيَهُ أَسِيرًا. ٢٥ لِأَنَّ دَاوُدَ يَقُولُ عَنْهُ، 'اللَّهُ أَمَامِي دَائِمًا، هُوَ عَن يَمِينِي، فَلَا أَضْطَرُّ. ٢٦ لِهَذَا قَلْبِي فَرِحَانٌ وَلِسَانِي مُتَهَلِّلٌ، وَجِسْمِي أَيْضًا يَرْقُدُ عَلَى رَجَاءٍ. ٢٧ لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي عَالَمِ الْأَمْوَاتِ، وَلَنْ تَسْمَحَ لِقُدُوسِكَ أَنْ يَتَعَفَّنَ فِي الْقَبْرِ. ٢٨ هَدَيْتَنِي إِلَى طَرِيقِ الْحَيَاةِ، وَتَمَلَّنِي بِالْفَرَحِ فِي مَحْضَرِكَ!'

٢٩ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، اسْمَعُوا لِي أَنْ أُكَلِّمَكُمْ بِصِرَاحَةٍ، أَبُونَا دَاوُدُ مَاتَ وَدُفِنَ، وَقَبْرُهُ مَوْجُودٌ هُنَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٣٠ وَقَدْ كَانَ نَبِيًّا، وَعَرَفَ أَنَّ اللَّهَ حَلَفَ لَهُ بِقِسْمٍ بَأَنَّ يَضَعَ وَاحِدًا مِنْ نَسَلِهِ عَلَى عَرْشِهِ. ٣١ فَرَأَى الْمُسْتَقْبَلَ وَتَحَدَّثَ عَنْ قِيَامَةِ الْمَسِيحِ بِقَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرُكُهُ فِي عَالَمِ الْأَمْوَاتِ، وَإِنَّ جِسْمَهُ لَنْ يَتَعَفَّنَ فِي الْقَبْرِ. ٣٢ فَعَيْسَى هَذَا، أَقَامَهُ اللَّهُ حَيًّا. وَنَحْنُ كُلُّنَا نَشْهَدُ بِذَلِكَ. ٣٣ وَلَمَّا رُفِعَ إِلَى يَمِينِ اللَّهِ، نَالَ مِنَ الْأَبِ الرُّوحَ الْقُدُوسَ الْمَوْعُودَ بِهِ، وَأَقَامَهُ عَلَيْنَا. وَهَذَا هُوَ الَّذِي تَرَوْنَهُ وَتَسْمَعُونَهُ الْآنَ. ٣٤ لِأَنَّ دَاوُدَ لَمْ يَصْعَدْ إِلَى السَّمَاءِ، لَكِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ يَقُولُ، قَالَ اللَّهُ لِسَيِّدِي: اجْلِسْ عَن يَمِينِي، ٣٥ حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ! ٣٦ 'إِنَّ يَجِبُ عَلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْرِفُوا بِكُلِّ تَأْكِيدٍ أَنَّ عَيْسَى هَذَا الَّذِي أَنْتُمْ صَلَّبْتُمُوهُ، جَعَلَهُ اللَّهُ الْمَسِيحَ سَيِّدَ الْكُلِّ!'

٣٧ فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ هَذَا، وَخَزَتَهُمْ قُلُوبُهُمْ، فَسَأَلُوا بَطْرُسَ وَبَاقِي الرُّسُلِ: 'أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مَاذَا نَعْمَلُ؟' ٣٨ أَجَابَهُمْ بَطْرُسُ: 'تُوبُوا وَاتَّعِظُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِاسْمِ عَيْسَى الْمَسِيحِ، لِكَيْ تَغْفَرَ ذُنُوبَكُمْ، وَتَنَالُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُوسِ. ٣٩ لِأَنَّ الْوَعْدَ هُوَ لَكُمْ وَالْأَوْلَادِكُمْ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ بَعِيدٍ. هُوَ لِكُلِّ الَّذِينَ يَدْعُوهُمْ الْمَوْلَى إِلَيْنَا لِنَفْسِهِ.' ٤٠ وَكَانَ بَطْرُسُ يُعَلِّمُهُمْ بِكَلَامٍ آخَرَ كَثِيرٍ، وَأَنْذَرَهُمْ وَقَالَ: 'أَنْفُذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ شَرِّ هَذَا الْجِيلِ الْفَاسِدِ.' ٤١ فَالَّذِينَ قَبِلُوا كَلَامَهُ تَغَطَّسُوا. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ انْضَمَّ إِلَى جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ حَوْلِي ثَلَاثَةٌ آفَافٍ شَخْصٍ. ٤٢ وَكَانُوا يُوَاطِبُونَ عَلَى تَلْقَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَعَلَى اجْتِمَاعَاتِ الشَّرِكَةِ الْأَخَوِيَّةِ وَتَنَاوُلِ الْخُبْزِ مَعًا وَالْبَاتِّهَالِ لِلَّهِ. ٤٣ وَتَمَّتْ عَجَائِبُ وَآيَاتُ كَثِيرَةٌ عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ، فَامْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الْخَوْفِ. ٤٤ وَكَانَ الْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ مُتَّحِدِينَ، وَكُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا بَيْنَهُمْ. ٤٥ فَكَانُوا يَبِيعُونَ أَرْضَهُمْ وَأَمْلاكَهُمْ، وَيُوزَعُونَ الثَّمَنَ عَلَى الْآخَرِينَ حَسَبَ احتِياجِ كُلِّ وَاحِدٍ. ٤٦ وَكَانُوا يَجْتَمِعُونَ مَعًا فِي بَيْتِ اللَّهِ كُلِّ يَوْمٍ. وَيَتَنَاوَلُونَ الْخُبْزَ فِي دَارِ الْوَاحِدِ بَعْدَ الْآخَرِ،

وَيَتَشَارِكُونَ فِي الطَّعَامِ مَعًا بِفَرَحٍ وَتَوَاضُعٍ. ٤٧ وَكَانُوا يُسَبِّحُونَ اللَّهَ، وَيَتَمَتَّعُونَ بِرِضَا كُلِّ الشَّعْبِ عَلَيْهِمْ. وَكَانَ الْمَسِيحُ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ الَّذِينَ يُنْعَمُ عَلَيْهِمْ بِالنَّجَاةِ إِلَى جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ.

شفاء رجل كسيح

٣

١ وَذَاتَ يَوْمٍ، ذَهَبَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ لِصَلَاةِ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ عَصْرًا. ٢ وَعِنْدَ بَابِ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي اسْمُهُ الْبَابُ الْجَمِيلُ، كَانَ يُوجَدُ رَجُلٌ كَسِيحٌ مُنْذُ وِلَادَتِهِ. وَكَانَ النَّاسُ يَحْمِلُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَضْعُونَهُ هُنَاكَ لِكَيْ يَطْلُبَ صَدَقَةً مِنَ الدَّاخِلِينَ إِلَى الْبَيْتِ. ٣ فَلَمَّا رَأَى بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا يَدْخُلَانِ، طَلَبَ مِنْهُمَا صَدَقَةً. ٤ فَتَنَبَّتَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا نَظْرَهُمَا عَلَى الرَّجُلِ ثُمَّ قَالَ بَطْرُسُ لَهُ: "انْظُرْ إِلَيْنَا." ٥ فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا وَهُوَ يَتَوَقَّعُ أَنْ يَحْصُلَ مِنْهُمَا عَلَى شَيْءٍ. ٦ لَكِنَّ بَطْرُسَ قَالَ: "لَيْسَ عِنْدِي فِضَّةٌ وَلَا ذَهَبٌ، لَكِنِّي أُعْطِيكَ مَا عِنْدِي: بِاسْمِ عَيْسَى الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ قُمْ وَامْشِ." ٧ وَأَمْسَكَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَأَقَامَهُ. وَفِي الْحَالِ تَقَوَّتْ رِجْلَاهُ وَكَعْبَاهُ، ٨ فَفَقَزَ وَوَقَفَ عَلَى رِجْلَيْهِ وَبَدَأَ يَمْشِي. وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَهُوَ يَمْشِي وَيَقْفِزُ وَيَسْبِّحُ اللَّهَ. ٩ وَكُلُّ الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ رَأَوْهُ وَهُوَ يَمْشِي وَيَسْبِّحُ اللَّهَ. ١٠ وَاعْرِفُوا أَنَّهُ هُوَ الشَّحَاذُ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ عِنْدَ الْبَابِ الْجَمِيلِ، فَانْدَهَشُوا جِدًّا وَأَنْذَهُلُوا مِمَّا جَرَى لَهُ.

بطرس يشرح ما حدث

١١ وَبَيْنَمَا كَانَ الرَّجُلُ يُلَازِمُ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا فِي قَاعَةِ بَيْتِ اللَّهِ الْمَعْرُوفَةِ بِقَاعَةِ سُلَيْمَانَ، جَرَى إِلَيْهِمْ كُلُّ النَّاسِ وَهُمْ فِي ذُهُولٍ. ١٢ فَلَمَّا رَأَى بَطْرُسُ هَذَا قَالَ لَهُمْ: "يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا تَتَعَجَّبُونَ مِنْ هَذَا؟ وَلِمَاذَا تَنْتَظِرُونَ إِلَيْنَا كَمَا لَوْ أَنَّا جَعَلْنَا هَذَا الرَّجُلَ يَمْشِي بِقُوَّتِنَا نَحْنُ أَوْ بِنَقْوَانَا؟" ١٣ بَلْ رَبُّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، رَبُّ آبَائِنَا مَجَّدَ خَادِمَهُ عَيْسَى، الَّذِي سَلَّمْتُمُوهُ لِيُقْتَلَ وَرَفَضْتُمُوهُ أَمَامَ بِيلاطسَ، مَعَ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُطْلَقَ سَرَّاحَةً. ١٤ أَفَرَضْتُمْ الْقُدُوسَ الْبَارَّ، وَطَلَبْتُمُ الْعَفْوَ عَنِ قَاتِلِ! ١٥ أَنْتُمْ قَتَلْتُمْ وَاهِبَ الْحَيَاةِ، لَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَنَحْنُ شُهُودٌ بِذَلِكَ. ١٦ وَهَذَا الرَّجُلُ الَّذِي تَرَوْنَهُ وَتَعْرِفُونَهُ، تَقَوَّى بِوَاسِطَةِ الْإِيمَانِ بِاسْمِ عَيْسَى. فَالْإِيمَانُ بِعَيْسَى أَعْطَاهُ هَذَا الشِّفَاءَ التَّامَّ كَمَا تَرَوْنَ جَمِيعًا.

١٧ "وَالآنَ يَا إِخْوَتِي، أَنَا عَارِفٌ أَنَّكُمْ أَنْتُمْ وَقَادَتُكُمْ عَمِلْتُمْ هَذَا عَنْ جَهْلِ. ١٨ لَكِنَّ اللَّهَ بِهِذَا أْتَمَّ مَا أَنْبَأَ بِهِ مِنْ قَبْلُ بِوَاسِطَةِ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ، وَهُوَ أَنْ مَسِيحَهُ يَتَأَلَّمُ. ١٩ فَتَوُوبُوا وَارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ لِكَيْ يَمْحُو ذُنُوبَكُمْ. فَتَأْتِي أَوْقَاتُ الْفَرَجِ مِنْ عِنْدِهِ، ٢٠ وَيُرْسِلُ الْمَسِيحَ الَّذِي اخْتَارَهُ لَكُمْ، أَيُّ عَيْسَى. ٢١ فَهُوَ لَابُدَّ أَنْ يَبْقَى فِي السَّمَاءِ إِلَى وَقْتِ إِصْلَاحِ كُلِّ الْأُمُورِ، كَمَا أَوْحَى اللَّهُ مُنْذُ الْقَدِيمِ إِلَى أَنْبِيَائِهِ الصَّالِحِينَ. ٢٢ فَإِنَّ مُوسَى قَالَ، 'سَيَقِيمُ لَكُمْ الْمَوْلَى الْهَكُمُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي، فَاطِيعُوا كُلَّ مَا يَقُولُهُ لَكُمْ.' ٢٣ وَكُلُّ مَنْ لَا يُطِيعُهُ يُبَادُ مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ! ٢٤ وَكَذَلِكَ تَتَّبِعُ عَنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ صَمُؤِيلَ وَكُلِّ مَنْ جَاءَ بِرِسَالَةٍ بَعْدَهُ. ٢٥ فَالْبَرَكَاتُ الَّتِي تَتَّبِعُ بِهَا هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ هِيَ لَكُمْ، وَكَذَلِكَ لَكُمْ الْعَهْدُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ لَمَّا قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ، 'بِوَاسِطَةِ نَسْلِكَ أُبَارِكُ كُلَّ

شُعُوبِ الْأَرْضِ. ٢٦ فَإِنَّ اللَّهَ أَقَامَ خَادِمَهُ، وَأَرْسَلَهُ لَكُمْ أَنْتُمْ أَوْلَا، لِكَيْ يُبَارِكَكُمْ بِأَنْ يُرْجِعَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ سُلُوكِهِ الشَّرِيرِ.

بطرس ويوحنا أمام المحكمة

٤

١ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا يُكَلِّمَانِ الشَّعْبَ، أَقْبَلَ عَلَيْهِمَا الْأَحْبَارُ وَقَائِدُ حَرَسِ بَيْتِ اللَّهِ وَالصَّدُوقِيُّونَ. ٢ وَكَانُوا مُتَضَائِقِينَ جَدًّا لِأَنَّ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا كَانَا يُعَلِّمَانِ الشَّعْبَ وَيَقُولَانِ إِنَّ الْمَوْتَى سَيَقُومُونَ إِلَى الْحَيَاةِ كَمَا قَامَ عِيسَى. ٣ فَفَقَبَضُوا عَلَيْهِمَا، وَوَضَعُوهُمَا فِي الْحَبْسِ إِلَى الْغَدِ، لِأَنَّ الْمَسَاءَ كَانَ قَدْ حَلَّ. ٤ لَكِنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا الرِّسَالَةَ آمَنُوا، وَصَارَ عَدَدُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الرِّجَالِ حَوْلِي خَمْسَةِ آلَافٍ.

٥ وَفِي الْغَدِ، اجْتَمَعَ قَادَةُ الْيَهُودِ وَالشُّيُوخُ وَالْفُقَهَاءُ فِي الْقُدْسِ. ٦ وَكَانَ هُنَاكَ حَنَا رَئِيسُ الْأَحْبَارِ، وَأَيْضًا فَيَافَا وَيُوحَنَّا وَاسْكَدَرُ وَجَمِيعَ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى عَائِلَةِ رَئِيسِ الْأَحْبَارِ. ٧ فَأَحْضَرُوا بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا قَدْ آمَهُمْ وَسَأَلُوهُمَا: "بِأَيِّ قُوَّةٍ، وَبِاسْمِ مَنْ فَعَلْتُمَا هَذَا؟" ٨ فَامْتَلَأَ بَطْرُسُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ وَأَجَابَهُمْ: "يَا قَادَةَ الشَّعْبِ وَشُيُوخَهُمْ، ٩ أَنْتُمْ تَسْأَلُونَنَا الْيَوْمَ عَنْ مَعْرُوفٍ صَنَعْنَاهُ مَعَ مَرِيضٍ، وَتُرِيدُونَ أَنْ تَعْرِفُوا كَيْفَ شَفِي. ١٠ إِذِنْ فَاغْلَمُوا جَمِيعًا، وَلْيَعْلَمْ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَقِفُ أَمَامَكُمْ سَلِيمًا بِقُوَّةِ اسْمِ عِيسَى الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ الَّذِي أَنْتُمْ صَلَبْتُمُوهُ، لَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ. ١١ فَإِنَّ عِيسَى هَذَا هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضْتُمُوهُ أَيُّهَا الْبَنَّاؤُونَ، وَقَدْ صَارَ تَاجَ الْبِنَاءِ. ١٢ لَا نَجَاةَ بغيرِهِ، لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ اسْمٌ آخَرُ أُعْطِيَ لِلنَّاسِ نِنَالُ بِهِ النِّجَاةَ."

١٣ فَلَمَّا رَأَوْا شَجَاعَةَ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، وَعَرَفُوا أَنَّهُمَا مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ وَغَيْرِ مُتَعَلِّمِينَ، تَعَجَّبُوا وَأَدْرَكُوا أَنَّهُمَا مِنْ أَصْحَابِ عِيسَى. ١٤ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا مَاذَا يَقُولُونَ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا الرَّجُلَ الَّذِي شَفِي وَاقِفًا مَعَهُمَا.

١٥ فَأَمَرُوهُمَا بِالْخُرُوجِ مِنَ الْمَجْلِسِ، ثُمَّ تَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ ١٦ وَقَالُوا: "مَاذَا نَعْمَلُ بِهِذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ؟ كُلُّ سُكَّانِ الْقُدْسِ يَعْلَمُونَ أَنَّهُمَا صَنَعَا آيَةً عَظِيمَةً، وَنَحْنُ لَا نَقْدِرُ أَنْ نُنْكِرَهَا. ١٧ لَكِنَّ لِكَيْ لَا يَنْتَشِرَ هَذَا الْأَمْرُ أَكْثَرَ بَيْنَ الشَّعْبِ، نَهَدِّدُهُمَا لِكَيْ لَا يُكَلِّمَا أَحَدًا بِهَذَا الْاسْمِ."

١٨ فَأَحْضَرُوهُمَا وَأَمَرُوهُمَا أَنْ لَا يَذْكُرَا اسْمَ عِيسَى، وَلَا يُعَلِّمَا النَّاسَ بِهِ. ١٩ فَأَجَابَهُمْ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا: "أَحْكُمُوا أَنْتُمْ، هَلْ يَصِحُّ فِي نَظَرِ اللَّهِ أَنْ نَطِيعَكُمْ أَنْتُمْ أَمْ نَطِيعَ اللَّهِ؟ ٢٠ نَحْنُ لَا نَقْدِرُ أَنْ نَسْكُتَ، بَلْ سَنَتَكَلَّمُ بِمَا رَأَيْنَا وَسَمِعْنَا." ٢١ فَهَدَّدُوهُمَا مَرَّةً أُخْرَى ثُمَّ أَطْلَقُوهُمَا. وَلَمْ يَجِدُوا طَرِيقَةً لِمُعَاقَبَتِهِمَا، بَلْ خَافُوا مِنَ الشَّعْبِ فَقَدْ كَانَ الْجَمِيعُ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ عَلَى مَا جَرَى. ٢٢ لِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي حَدَّثَتْ مَعَهُ مُعْجَزَةُ الشِّفَاءِ هَذِهِ كَانَ عَمْرُهُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

دعاء المؤمنين

٢٣ ولَمَّا أُطْلِقَ سَرَاخُ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، رَجَعَا إِلَى أَصْحَابَيْهِمَا وَأَخْبَرَاهُم بِكُلِّ مَا قَالَهُ لَهُمَا رُؤَسَاءُ اللَّحْبَارِ وَالشُّيُوخِ. ٢٤ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا، رَفَعُوا صَوْتَهُمْ مَعًا بِالذُّعَاءِ لِلَّهِ وَقَالُوا: "يَا رَبُّ، يَا صَانِعَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَكُلِّ مَا فِيهَا، ٢٥ أَنْتَ تَكَلَّمْتَ بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ عَلَى فَمِ عَبْدِكَ أَبِيْنَا دَاوُدَ وَقُلْتَ: لِمَاذَا هَاجَتِ الْأُمَمُ؟ وَلِمَاذَا فَكَّرَتِ الشُّعُوبُ فِي أُمُورٍ بَاطِلَةٍ؟ ٢٦ اسْتَعَدَّ مُلُوكُ الْأَرْضِ، وَاجْتَمَعَ الْحُكَّامُ مَعًا، ضِدَّ اللَّهِ وَضِدَّ الْمَسِيحِ مُخْتَارِهِ! ٢٧ فَإِنَّهُ فِعْلًا اجْتَمَعَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ هِيرُودِسُ وَبِيلَاطُسُ الْبُنْطِيُّ وَالْأَجَانِبُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ، ضِدَّ خَادِمِكَ الْقُدُّوسِ عَيْسَى الَّذِي مَسَحْتَهُ. ٢٨ وَعَمَلُوا كُلُّ مَا سَبَقَ وَقَضَيْتَ بِهِ بِحَسَبِ قُوَّتِكَ وَمَشِيئَتِكَ. ٢٩ فَانظُرِ الْآنَ يَا رَبُّ إِلَى تَهْدِيدِهِمْ، وَامْنَحْنَا نَحْنُ عَبِيدُكَ أَنْ نَعْلِنَ كَلَامَكَ بِكُلِّ جِرَاءَةٍ. ٣٠ وَمُدِّ يَدَكَ لِلشِّفَاءِ، وَاعْمَلْ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ بِاسْمِ خَادِمِكَ الْقُدُّوسِ عَيْسَى."

٣١ فَلَمَّا دَعَوْا اللَّهَ إِهْتَرَّ الْمَكَانُ الَّذِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ، وَامْتَلَأُوا جَمِيعًا بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ. وَأَخَذُوا يُعْلِنُونَ كَلَامَ اللَّهِ بِجِرَاءَةٍ.

المؤمنون يشاركون بأعمالهم

٣٢ وَكَانَ كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ قَلْبًا وَاحِدًا وَنَفْسًا وَاحِدَةً. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّهُ يَمْلِكُ مَا عِنْدَهُ، بَلْ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا بَيْنَهُمْ. ٣٣ وَاسْتَمَرَ الرُّسُلُ يَشْهَدُونَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ أَنَّ سَيِّدَنَا عَيْسَى قَامَ مِنَ الْمَوْتِ. وَكَانَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ الْوَفِيرَةُ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا. ٣٤ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مُحْتَاجٌ، لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا يَمْلِكُونَ حُقُولًا أَوْ بُيُوتًا كَانُوا يَبِيعُونَهَا، وَيَحْضِرُونَ الثَّمَنَ ٣٥ وَيُعْطُونَهُ لِلرُّسُلِ، وَهُمْ يُوزَعُونَ حَسَبَ احتِياجِ كُلِّ وَاحِدٍ. ٣٦ وَيُوسِفُ الَّذِي كَانَ الرُّسُلُ يَدْعُونَهُ بَرْتَانَا أَيْ الَّذِي يُشَجِّعُ، وَهُوَ مِنْ قَبِيلَةِ لَوي، وَجَنَسِيَّتُهُ قُبْرُصِيٌّ، ٣٧ كَانَ عِنْدَهُ حَقْلٌ، فَبَاعَهُ وَأَحْضَرَ الثَّمَنَ وَأَعْطَاهُ لِلرُّسُلِ.

حنانيا وسفيرة

٥

١ لَكِنْ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ حَنَانِيَا، بَاعَ قِطْعَةً أَرْضٍ هُوَ وَزَوْجَتُهُ سَفِيرَةٌ، ٢ وَاحتَفَظَ لِنَفْسِهِ بِجُزْءٍ مِنَ الثَّمَنِ وَكَانَتْ زَوْجَتُهُ تَعْلَمُ ذَلِكَ. فَأَحْضَرَ الْبَاقِيَّ وَأَعْطَاهُ لِلرُّسُلِ. ٣ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: "يَا حَنَانِيَا، لِمَاذَا مَلَأَ الشَّيْطَانُ قَلْبَكَ فَكَذَبْتَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُّوسِ وَاحتَفَظْتَ لِنَفْسِكَ بِجُزْءٍ مِنْ ثَمَنِ الْأَرْضِ؟ ٤ قَبْلَ مَا بِعْتَهُ كَانَ لَكَ، وَلَمَّا بِعْتَهُ كَانَ بِإِمْكَانِكَ أَنْ تَعْمَلَ بِثَمَنِهِ مَا تَشَاءُ. فَلِمَاذَا قَصَدْتَ هَذَا فِي قَلْبِكَ؟ أَنْتَ كَذَبْتَ عَلَى اللَّهِ لَا عَلَى النَّاسِ!" ٥ فَلَمَّا سَمِعَ حَنَانِيَا هَذَا الْكَلَامَ، وَقَعَ مَيِّتًا. وَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوا بِهِذَا خَافُوا جِدًّا. ٦ فَبَاءَ بَعْضُ الشُّبَّانِ وَكَفَنُوا حَنَانِيَا وَخَرَجُوا بِهِ وَدَفَنُوهُ. ٧ وَبَعْدَ حَوَالِي ثَلَاثِ سَاعَاتٍ، جَاءَتْ زَوْجَتُهُ وَهِيَ لَا تَعْلَمُ مَا جَرَى. ٨ فَقَالَ لَهَا بَطْرُسُ: "قُولِي لِي، هَلْ بِهِذَا الْمَبْلَغِ بَعْتُمَا الْأَرْضَ؟" قَالَتْ: "نَعَمْ، بِهِذَا الْمَبْلَغِ." ٩ فَقَالَ

لَهَا بَطْرُسُ: "مَاذَا اتَّفَقْتَ أَنْتِ وَزَوْجِكَ عَلَى امْتِحَانِ رُوحِ اللَّهِ؟ أَنْظِرِي! الَّذِينَ دَفَنُوا زَوْجَكَ وَصَلُّوا عِنْدَ الْبَابِ، وَسَيَحْمِلُونَكَ أَنْتِ أَيْضًا!" ١٠ فَوَقَعَتْ فِي الْحَالِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَمَاتَتْ. وَلَمَّا دَخَلَ الشُّبَّانُ وَجَدُوهَا مَيِّتَةً، فَخَرَجُوا بِهَا وَدَفَنُوهَا بِجِوَارِ زَوْجِهَا. ١١ وَكُلُّ جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوا بِهَذَا خَافُوا جِدًّا.

الرسل يعملون معجزات كثيرة

١٢ وَتَمَّتْ بِوَأَسْطَةِ الرُّسُلِ آيَاتٌ وَعَجَائِبُ كَثِيرَةٌ بَيْنَ الشَّعْبِ. وَكَانَ كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ يَجْتَمِعُونَ مَعًا فِي قَاعَةِ سَلِيمَانَ. ١٣ وَلَمْ يَتَجَرَّأْ أَحَدٌ مِنْ خَارِجِ جَمَاعَتِهِمْ أَنْ يَنْدَسَّ بَيْنَهُمْ. بَلْ كَانَ الشَّعْبُ يَحْتَرِمُهُمْ جِدًّا. ١٤ وَأَمِنْ بَعِيسَى عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَأَنْضَمُوا إِلَيْهِمْ. ١٥ وَكَانَ النَّاسُ يَحْمِلُونَ الْمَرْضَى إِلَى الشُّوَارِعِ، وَيَضَعُونَهُمْ عَلَى فِرَاشٍ أَوْ حَصِيرٍ حَتَّى عِنْدَمَا يَمُرُّ بَطْرُسُ رَبُّمَا يَحِلُّ ظِلُّهُ عَلَيْهِمْ. ١٦ وَكَانَتْ جَمَاعَاتٌ مِنْ أَهَالِي الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ لِلْقُدْسِ تَأْتِي بِالْمَرْضَى وَالْمُعْذِبِينَ بِالْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ، وَكَانُوا كُلُّهُمْ يَنَالُونَ الشِّفَاءَ.

اليهود يضطهدون الرسل

١٧ فَامْتَلَأَ رَيْسُ الْأَحْبَارِ بِالْحَسَدِ هُوَ وَجَمَاعَتُهُ الَّذِينَ مِنْ حِزْبِ الصِّدُوقِيِّينَ، ١٨ فَاقْبَضُوا عَلَى الرُّسُلِ، وَوَضَعُوهُمْ فِي السِّجْنِ الْعَامِّ. ١٩ لَكِنَّ مَلَكَاً فَتَحَ أَبْوَابَ السِّجْنِ فِي اللَّيْلِ، وَأَخْرَجَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: ٢٠ "إِذْهَبُوا وَقِفُوا فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَأَعْلِنُوا لِلنَّاسِ رِسَالَةَ الْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ كَامِلَةً." ٢١ فَاطَّاعُوا مَا قَالَهُ، وَذَهَبُوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ عِنْدَ الْفَجْرِ، وَأَخَذُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ.

فَجَاءَ رَيْسُ الْأَحْبَارِ وَجَمَاعَتُهُ، وَاسْتَدْعَوْا الْمَجْلِسَ الْأَعْلَى، أَيَّ كُلِّ مَجْلِسِ شَيْوُخِ إِسْرَائِيلَ، وَأَمَرُوا بِإِحْضَارِ الرُّسُلِ مِنَ السِّجْنِ. ٢٢ لَكِنَّ لَمَّا ذَهَبَ الْحَرَسُ إِلَى السِّجْنِ، لَمْ يَجِدُوهُمْ هُنَاكَ. فَارْجَعُوا وَأَخْبَرُوا وَقَالُوا: ٢٣ "وَجَدْنَا السِّجْنَ مُغْلَقًا بِكُلِّ إِحْكَامٍ، وَالْحَرَسَ وَأَقْفِينَ عِنْدَ الْأَبْوَابِ. لَكِنَّ لَمَّا فَتَحْنَا لَمْ نَجِدْ أَحَدًا فِي الدَّخْلِ." ٢٤ فَلَمَّا سَمِعَ قَائِدُ حَرَسِ بَيْتِ اللَّهِ وَرُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ هَذَا الْكَلَامَ، تَحَيَّرُوا وَقَالُوا: "يَأْتِرِي مَاذَا حَدَّثَ؟" ٢٥ فَجَاءَ وَاحِدٌ وَقَالَ لَهُمْ: "الرِّجَالُ الَّذِينَ وَضَعْتُمُوهُمْ فِي السِّجْنِ، هُمْ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَأَقْفُونَ يُعَلِّمُونَ الشَّعْبَ." ٢٦ فَذَهَبَ قَائِدُ الْحَرَسِ وَرِجَالُهُ، وَأَحْضَرُوهُمْ بِغَيْرِ عُنْفٍ لِأَنَّهُمْ خَافُوا أَنْ يَرْجُمَهُمُ الشَّعْبُ. ٢٧ فَلَمَّا أَدْخَلُوهُمْ أَمَامَ الْمَجْلِسِ، اسْتَجُوبَهُمُ رَيْسُ الْأَحْبَارِ ٢٨ وَقَالَ: "نَحْنُ أَمَرْنَاكُمْ أَنْ لَا تَعْلَمُوا بِهَذَا الْاسْمِ، لَكِنَّكُمْ مَلَأْتُمْ الْقُدْسَ بِتَعْلِيمِكُمْ، وَتُرِيدُونَ أَنْ تُلْقُوا عَلَيْنَا مَسْئُولِيَةَ قَتْلِ هَذَا الرَّجُلِ!" ٢٩ أَجَابَهُ بَطْرُسُ وَالرُّسُلُ: "يَجِبُ أَنْ نَطِيعَ اللَّهَ لَا النَّاسَ. ٣٠ أَنْتُمْ قَتَلْتُمْ عِيسَى، أَنْتُمْ صَلَبْتُمُوهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ إِلَهُ آبَائِنَا أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ، ٣١ وَرَفَعَهُ إِلَى يَمِينِهِ، لِيَكُونَ هُوَ الْمَلِكَ وَالْمُنْقِذَ، وَبِوَأَسْطَتِهِ يُمَكِّنُ لِبَنِي شَعْبِنَا أَنْ يَتُوبُوا وَتُغْفَرَ ذُنُوبُهُمْ. ٣٢ وَنَحْنُ نَشْهَدُ بِهَذَا، وَكَذَلِكَ يَشْهَدُ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُطِيعُونَهُ."

٣٣ فَلَمَّا سَمِعَ أَعْضَاءُ الْمَجْلِسِ هَذَا الْكَلَامَ، غَضِبُوا وَأَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُوا الرُّسُلَ. ٣٤ لَكِنَّ وَاحِدًا مِنْهُمْ اسْمُهُ غَمَلِيلُ، وَهُوَ فَرِيسِيٌّ وَأُسْتَاذٌ فِي الشَّرِيعَةِ، وَكَانَ كُلُّ الشَّعْبِ يَحْتَرِمُهُ، وَقَفَّ فِي الْمَجْلِسِ وَأَمَرَ بِإِخْرَاجِ الرُّسُلِ قَلِيلًا. ٣٥ ثُمَّ قَالَ لِأَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ: "يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِيَّاكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا مَا تَفْعَلُونَ بِهِؤُلَاءِ الرِّجَالِ. ٣٦ لِأَنَّهُ مُنْذُ بَعْضِ

الْوَقْتِ قَامَ تُوْدَاسُ، وَقَالَ إِنَّهُ رَجُلٌ عَظِيمٌ، فَتَبِعَهُ حَوَالِي أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ. وَلَكِنَّهُ قُتِلَ وَتَفَرَّقَ كُلُّ أَتْبَاعِهِ وَانْتَهَى أَمْرُهُمْ. ٣٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَامَ يَهُوذَا الْجَلِيلِيُّ فِي أَيَّامِ الإِحْصَاءِ وَجَذَبَ وَرَاءَهُ جَمَاعَةً مِنَ النَّاسِ. لَكِنَّهُ هُوَ أَيْضًا قُتِلَ وَتَفَرَّقَ كُلُّ أَتْبَاعِهِ. ٣٨ لِهَذَا فَإِنِّي فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ أَنْصَحُكُمْ أَنْ تَبْتَعِدُوا عَنِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ وَتَتْرَكُوهُمْ وَشَأَنَهُمْ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَتْ أَفْكَارُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ مِنْ عِنْدِ الْبَشَرِ، فَإِنَّهَا تَفْشَلُ. ٣٩ أَمَّا إِنْ كَانَتْ فِعْلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَلَنْ تَقْدَرُوا أَنْ تَغْلِبُوهُمْ، بَلْ يَبْضِحُ أَنْكُمْ تُحَارِبُونَ اللَّهَ!"

٤٠ فَعَمِلَ الْمَجْلِسُ بِنِصِيحَتِهِ، وَاسْتَدْعَوْا الرُّسُلَ، وَجَلَدُوهُمْ وَأَمَرُوهُمْ أَنْ لَا يَتَكَلَّمُوا بِاسْمِ عَيْسَى، ثُمَّ أَطْلَقُوا سَرَاحَهُمْ. ٤١ فَخَرَجُوا مِنَ الْمَجْلِسِ فَرِحَانِينَ، لِأَنَّ اللَّهَ اعْتَبَرَهُمْ مُسْتَحَقِّينَ أَنْ يُهَانُوا مِنْ أَجْلِ عَيْسَى. ٤٢ وَكَانُوا كُلَّ يَوْمٍ، فِي بَيْتِ اللَّهِ وَمِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ، يُعَلِّمُونَ وَيُبَشِّرُونَ بِلَا تَوَقُّفٍ، أَنَّ عَيْسَى هُوَ الْمَسِيحُ.

اختيار مساعدين للرسول

٦

١ وَلَمَّا كَثُرَ عَدَدُ التَّلَامِيذِ، حَدَثَ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ هُمْ أَصْلًا يَهُودٌ مِنْ بِلَادٍ أَعْجَنِيَّةٍ، اشْتَكَوْا ضِدَّ الَّذِينَ هُمْ أَصْلًا يَهُودٌ مِنْ أَهْلِ الْبِلَادِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُهْمَلُونَ أَرَامِلُهُمْ فِي تَوَزِيْعِ الْمَعُونَةِ الْيَوْمِيَّةِ. ٢ فَدَعَا الرُّسُلُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ كُلَّ جَمَاعَةِ التَّلَامِيذِ وَقَالُوا لَهُمْ: "لَا يَصِحُّ لَنَا أَنْ نُهْمَلَ خِدْمَةَ كَلِمَةِ اللَّهِ لِنَقُومَ بِتَوَزِيْعِ الطَّعَامِ. ٣ فَاخْتَارُوا، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، سَبْعَةَ رِجَالٍ مِنْكُمْ لَهُمْ سَمْعَةٌ حَسَنَةٌ، وَمَمْلُوعِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ وَالْحِكْمَةِ، لِكَيْ نَكْلِفَهُمْ بِهَذَا الْوَأَجِبِ. ٤ أَمَّا نَحْنُ فَنُؤَاطِبُ عَلَى الصَّلَاةِ وَخِدْمَةِ كَلِمَةِ اللَّهِ. ٥ فَارْتَاخَتْ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا لِهَذَا الرَّأْيِ، وَاخْتَارُوا اصْطَفَانَ، وَهُوَ رَجُلٌ مَمْلُوءٌ مِنَ الْإِيمَانِ وَالرُّوحِ الْقُدُّوسِ، وَمَعَهُ فِيلِيبُّ وَبَرْكُو وَنَيْسَانُ وَتَيْمُونُ وَبَرْمَانُ وَنَقُولَا الْأَنْطَاكِيُّ الَّذِي تَهُودَ مِنْ قَبْلُ. ٦ وَأَحْضَرَتِ الْجَمَاعَةُ هَؤُلَاءِ السَّبْعَةَ أَمَامَ الرُّسُلِ، وَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِمْ وَدَعَوْا اللَّهَ مِنْ أَجْلِهِمْ.

٧ وَكَانَ كَلَامُ اللَّهِ يَنْتَشِرُ، وَعَدَدُ التَّلَامِيذِ فِي الْقُدْسِ يَزِيدُ بِسُرْعَةٍ، وَقَبْلَ الْإِيمَانِ عَدَدٌ كَبِيرٌ جِدًّا مِنَ الْلَّحْبَارِ.

القبض على اصطفان

٨ وَكَانَ اصْطَفَانُ مَمْلُوءًا مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ، وَكَانَ يَعْمَلُ عَجَائِبَ وَأَيَّاتٍ عَظِيمَةً بَيْنَ النَّاسِ. ٩ لَكِنْ عَارَضَهُ بَعْضُ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى الْجَمَاعَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِاسْمِ جَمَاعَةِ الْمُتَحَرِّرِينَ، وَهُمْ يَهُودٌ مِنَ الْقَيْرَوَانِ وَالْإِسْكَندَرِيَّةِ وَأَيْضًا مِنْ كَيْلِيكِيَّةِ وَأَسِيَا، وَبَدَأُوا يُجَادِلُونَ اصْطَفَانَ. ١٠ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدَرُوا أَنْ يَغْلِبُوهُ بِسَبَبِ الْحِكْمَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَهُ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ فِي الْكَلَامِ. ١١ فَحَرَّضُوا بَعْضَ النَّاسِ لِيَقُولُوا: "سَمِعْنَا هَذَا الرَّجُلَ يَقُولُ كَلَامَ كُفْرٍ عَلَى مُوسَى وَعَلَى اللَّهِ." ١٢ وَبِذَلِكَ أَثَارُوا ضِدَّهُ الشَّعْبَ وَالشُّيُوخَ وَالْفُقَهَاءَ، فَقَبَّضُوا عَلَيْهِ وَأَحْضَرُوهُ أَمَامَ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى. ١٣ وَأَحْضَرُوا شُهُودَ زُورٍ يَقُولُونَ: "هَذَا الشَّخْصُ لَا يَتَوَقَّفُ عَنِ الْكَلَامِ ضِدَّ بَيْتِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ

وَصِدَّ الْعَقِيدَةَ. ١٤ لَأَنَّا سَمِعْنَاهُ يَقُولُ إِنَّ عَيْسَى النَّاصِرِيَّ هَذَا سَيَهْدُمُ بَيْتَ اللَّهِ وَيُغَيِّرُ الْعَادَاتِ الَّتِي تَسَلَّمْنَاهَا مِنْ مُوسَى. " ١٥ فَنَظَرَ إِلَيْهِ كُلُّ الْحَاضِرِينَ فِي الْمَجْلِسِ وَرَأَوْا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَجْهُ مَلَكٍ.

خطبة اصطفان

٧

١ فَسَأَلَ رَئِيسُ الْأَخْبَارِ اصْطَفَانَ: "هَلْ هَذِهِ الْأَتِهَامَاتُ صَحِيحَةٌ؟" ٢ فَأَجَابَ اصْطَفَانُ: "يَا إِخْوَتِي وَيَا آبَائِي أَسْمَعُونِي، ظَهَرَ اللَّهُ صَاحِبُ الْجَلَالَةِ لِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ لَمَّا كَانَ فِي بِلَادٍ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ قَبْلَ مَا سَكَنَ فِي حَارَانَ، ٣ وَقَالَ لَهُ، 'اتْرُكْ بِلَدَكَ وَأَهْلَكَ، وَاخْرُجْ إِلَى الْبِلَادِ الَّتِي سَأْرِيهَا لَكَ.' ٤ فَتَرَكَ بِلَادَ الْكَلْدَانِيِّينَ وَسَكَنَ فِي حَارَانَ. وَبَعْدَمَا مَاتَ أَبُوهُ، نَقَلَهُ اللَّهُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى هَذِهِ الْبِلَادِ الَّتِي أَنْتُمْ تُقِيمُونَ فِيهَا الْآنَ. ٥ وَلَمْ يُعْطِهِ فِيهَا نَصِيبًا، وَلَا حَتَّى قَدَمًا. إِنَّمَا وَعَدَهُ بِأَنْ تَكُونَ مُلْكًا لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ أَوْلَادٌ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ٦" وَقَالَ اللَّهُ لَهُ، 'سَيَكُونُ نَسْلُكَ غَرِيبًا فِي بِلَادٍ أَعْجَبِيَّةٍ فَيَسْتَعْبِدُونَهُمْ وَيَذَلُّونَهُمْ ٤٠٠ سَنَةً. ٧ وَلَكِنِّي أُعَاقِبُ الشَّعْبَ الَّذِي يَسْتَعْبِدُهُمْ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُونَ مِنْ تِلْكَ الْبِلَادِ، وَيَعْبُدُونَنِي هُنَا فِي هَذَا الْمَكَانِ.' ٨ ثُمَّ أَعْطَى اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ عَهْدَ الْخِتَانِ. وَبِمُوجِبِ هَذَا، لَمَّا وُلِدَ ابْنُهُ إِسْحَاقُ، خَنَنَتْهُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ. ثُمَّ إِسْحَاقُ خَنَنَ ابْنَهُ يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ أَيْضًا خَنَنَ أَوْلَادَهُ، أَيَّ أَبَاعِنَا الْإِثْنَيْ عَشَرَ. ٩" وَالْأَبَاءُ حَسَدُوا يُوسُفَ وَبَاغَوْهُ كَعَبْدٍ إِلَى مِصْرَ. لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ، ١٠ وَأَنْقَذَهُ مِنْ كُلِّ مَصَائِبِهِ، وَأَعْطَاهُ حِكْمَةً، وَجَعَلَ فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ يَرْضَى عَنْهُ، فَأَقَامَهُ وَالِيًا عَلَى مِصْرَ وَعَلَى كُلِّ قَصْرِهِ. ١١" وَحَدَّثَتْ مَجَاعَةٌ فِي كُلِّ مِصْرَ وَكَنَعَانَ فَقَاسَى النَّاسُ جِدًّا، وَاحْتَاجَ آبَاؤُنَا إِلَى الطَّعَامِ. ١٢ فَلَمَّا سَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ يُوجَدُ قَمْحٌ فِي مِصْرَ، أَرْسَلَ إِلَيْهَا أَبَاعِنَا لِأَوَّلِ مَرَّةٍ. ١٣ وَفِي الزِّيَارَةِ الثَّانِيَةِ، عَرَفَهُمْ يُوسُفُ بِنَفْسِهِ، وَسَمِعَ فِرْعَوْنَ عَنْ عَائِلَةِ يُوسُفَ. ١٤ وَأَرْسَلَ يُوسُفَ وَاسْتَدْعَى وَالِدَهُ يَعْقُوبَ هُوَ وَكُلُّ أَهْلِهِ، وَكَانُوا خَمْسَةً وَسَبْعِينَ شَخْصًا. ١٥ فَانزَلَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ، وَمَاتَ فِيهَا هُوَ وَآبَاؤُنَا. ١٦ فَنَقَلُوهُمْ إِلَى شَكِيمَ، وَدَفَنُوهُمْ فِي الْقَبْرِ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَوْلَادِ حَمُورَ فِي شَكِيمَ بِمَبْلَغٍ مِنَ الْمَالِ. ١٧" وَلَمَّا كَانَ الْوَقْتُ يَقْتَرِبُ لِيَتِمَّ اللَّهُ وَعَدَهُ الَّذِي أَعْطَاهُ لإِبْرَاهِيمَ، كَانَ شَعْبُنَا فِي مِصْرَ يَكْتُرُ وَيَزِيدُ عَدَدًا. ١٨ ثُمَّ قَامَ مَلِكٌ آخَرٌ عَلَى مِصْرَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ شَيْئًا عَنْ يُوسُفَ. ١٩ فَغَدَرَ بِشَعْبِنَا، وَأَذَلَّ أَبَاعِنَا، وَأَجْبَرَهُمْ أَنْ يَتْرُكُوا أَطْفَالَهُمْ خَارِجَ الدَّارِ لِكَيْ يَمُوتُوا. ٢٠ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وُلِدَ مُوسَى، وَكَانَ جَمِيلًا جِدًّا، فَتَرَبَّى ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي دَارِ وَالِدِهِ. ٢١ وَلَمَّا تَرَكَهُ أَهْلُهُ، أَخَذَتْهُ بِنْتُ فِرْعَوْنَ وَرَبَّتَهُ كَابْنٍ لَهَا. ٢٢ فَتَنَقَّفَ مُوسَى بِكُلِّ حِكْمَةٍ الْمِصْرِيِّينَ، وَصَارَ عَظِيمًا فِي أَقْوَالِهِ وَأَعْمَالِهِ.

٢٣" وَلَمَّا كَانَ عُمُرُهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، خَطَرَ فِي بَالِهِ أَنْ يَزُورَ إِخْوَتَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٤ فَرَأَى مِصْرِيًّا يَعْتَدِي عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ، فَدَافَعَ عَنِ الْمَظْلُومِ وَأَنْتَقَمَ لَهُ وَقَتَلَ الْمِصْرِيَّ. ٢٥ وَظَنَّ أَنَّ إِخْوَتَهُ يَفْهَمُونَ أَنَّ اللَّهَ بِذَلِكَ يَسْتَحْدِمُهُ

لِنَقَادِهِمْ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا. ٢٦ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، صَادَفَ اثْنَيْنِ مِنْهُمْ يَتَسَاجِرَانِ، فَحَاوَلَ أَنْ يُصَلِّحَ بَيْنَهُمَا وَقَالَ، 'أَنْتُمَا أَخَوَانِ، فَلِمَاذَا يَعْتَدِي أَحَدُكُمَا عَلَى الْآخَرَ؟' ٢٧ لَكِنَّ الَّذِي كَانَ يَعْتَدِي عَلَى الْآخَرَ دَفَعَ مُوسَى عَلَى جَانِبِ وَقَالَ لَهُ، 'مَنْ جَعَلَكَ رَبِّيسًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟' ٢٨ هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ بِالْأَمْسِ؟' ٢٩ فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى هَذَا، هَرَبَ إِلَى بِلَادِ مَدْيَانَ، وَأَقَامَ هُنَاكَ كَأَجْنَبِيٍّ، وَهُنَاكَ أَنْجَبَ وَلَدَيْنِ.

٣٠ وَبَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ظَهَرَ لَهُ مَلَاكٌ فِي لَهَيْبِ نَارٍ فِي عَلْيَقَةٍ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي صَحْرَاءِ جَبَلِ سِينَاءَ. ٣١ فَانْدَهَشَ مُوسَى مِنَ الْمَنْظَرِ وَاقْتَرَبَ لِيَرَى. فَسَمِعَ صَوْتَ اللَّهِ يَقُولُ لَهُ، ٣٢ 'أَنَا رَبُّ آبَائِكَ، رَبُّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.' فَارْتَعَبَ مُوسَى وَلَمْ يَجْزُؤْ أَنْ يَنْظُرَ. ٣٣ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ، 'اخْلَعْ حِذَاءَكَ لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ فِيهِ هُوَ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ. ٣٤ أَنَا رَأَيْتُ ذُلَّ شَعْبِي الَّذِي فِي مِصْرَ، أَنَا سَمِعْتُ أُنْيَهُمْ، فَزَلْتُ لِأُنْقِذَهُمْ. وَالْآنَ تَعَالَى لِأُرْسِلَكَ إِلَى مِصْرَ.'

٣٥ 'هَذَا هُوَ مُوسَى الَّذِي رَفَضُوهُ وَقَالُوا، 'مَنْ جَعَلَكَ رَبِّيسًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟' أَرْسَلَهُ اللَّهُ بَوَاسِطَةِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ فِي الْعَلْيَقَةِ، لِيَكُونَ رَبِّيسَهُمْ وَمُنْقِذَهُمْ. ٣٦ فَأَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ وَصَنَعَ عَجَائِبَ وَآيَاتٍ فِي مِصْرَ، وَعِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، وَطُولَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الصَّحْرَاءِ. ٣٧ هَذَا هُوَ مُوسَى الَّذِي قَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، 'سِيرْسِلْ لَكُمْ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي.' ٣٨ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ مَعَ جَمَاعَةِ الشَّعْبِ فِي الصَّحْرَاءِ، وَسَيْطًا بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِي كَلَّمَهُ فِي جَبَلِ سِينَاءَ وَآبَائِنَا. فَتَلَقَّى كَلَامًا يَمْنَحُ الْحَيَاةَ وَأَعْطَاهُ لَنَا.

٣٩ 'لَكِنَّ آبَاءَنَا رَفَضُوا أَنْ يُطِيعُوا مُوسَى، وَلَمْ يَقْبَلُوهُ، بَلْ رَجَعُوا بِقُلُوبِهِمْ إِلَى مِصْرَ. ٤٠ وَقَالُوا لِهَارُونَ، 'اصْنَعْ لَنَا آلِهَةً تَهْدِينَا فِي سَيْرِنَا، لِأَنَّ مُوسَى، هَذَا الشَّخْصَ الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ، لَا نَعْلَمُ مَاذَا جَرَى لَهُ.' ٤١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، صَنَعُوا صَنَمًا عَلَى شَكْلِ عِجَلٍ، وَقَدَّمُوا لَهُ ضَحَايَا، وَفَرَحُوا بِمَا صَنَعَتْهُ أَيْدِيهِمْ. ٤٢ لَكِنَّ اللَّهَ تَرَكَهُمْ، وَسَلَّمَهُمْ لِيَعْبُدُوا نُجُومَ السَّمَاءِ، كَمَا يَقُولُ الْوَحْيُ فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ، 'يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، هَلْ قَدَّمْتُمْ لِي ضَحَايَا وَقَرَابِينَ طُولَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الصَّحْرَاءِ؟' ٤٣ لَا، بَلْ حَمَلْتُمْ مَعَكُمْ خِيْمَةَ الْإِلَهِ مُولِحَ، وَنَجْمَ الْإِلَهِ رَفَانَ، وَالتَّمَاثِيلَ الَّتِي صَنَعْتُمُوهَا لِتَعْبُدُوهَا. لِذَلِكَ أَنْفَيْكُمْ إِلَى أَبْعَدَ مِنْ بَابِلَ.'

٤٤ 'وَلَمَّا كَانَ آبَاؤُنَا فِي الصَّحْرَاءِ، كَانَتْ خِيْمَةُ الْعَهْدِ مَعَهُمْ. فَإِنَّ مُوسَى صَنَعَهَا حَسَبَ الْمَثَلِ الَّذِي رَأَاهُ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. ٤٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَسَلَّمَهَا آبَاؤُنَا وَأَحْضَرُوهَا إِلَى هَذِهِ الْبِلَادِ تَحْتَ قِيَادَةِ يَسُوعَ. فَإِنَّهُمْ احْتَلُّوا هَذِهِ الْبِلَادَ بَعْدَمَا طَرَدَ اللَّهُ مِنْ أَمَامِهِمُ الشُّعُوبَ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا. وَبَقِيَتِ الْخِيْمَةُ هُنَا إِلَى وَقْتِ دَاوُدَ. ٤٦ وَنَالَ دَاوُدُ رِضَى اللَّهِ، فَطَلَبَ مِنْ اللَّهِ أَنْ يُسَمَّحَ لَهُ أَنْ يَبْنِيَ مَسْكَنًا لِرَبِّ يَعْقُوبَ. ٤٧ لَكِنَّ سُلَيْمَانَ هُوَ الَّذِي بَنَى لَهُ بَيْتًا. ٤٨ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ لَا يَسْكُنُ فِي بُيُوتٍ مِنْ صُنْعِ الْبَشَرِ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ، ٤٩ 'قَالَ اللَّهُ: "السَّمَاءُ عَرْشِي، وَالْأَرْضُ هِيَ الْمَكَانُ الَّذِي أَضَعُ فِيهِ قَدَمِيَّ. فَهَلْ تَبْنُونَ لِي بَيْتًا؟ أَوْ مَكَانًا أُرْتَاحُ فِيهِ؟' ٥٠ أَلَمْ أَصْنَعْ أَنَا كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِيَدِي؟"

٥١ ثُمَّ قَالَ إِصْطَفَانُ: "أَيُّهَا الشَّعْبُ الْعَنِيدُ، يَا مَنْ قُلُوبِكُمْ قَاسِيَةٌ، وَأَدَانِكُمْ صَمَاءٌ! أَنْتُمْ مِثْلُ آبَائِكُمْ تَقَاوِمُونَ الرُّوحَ الْقُدُّوسَ دَائِمًا. ٥٢ هَلْ يُوجَدُ نَبِيٌّ وَاحِدٌ لَمْ يَضْطَهْدُوهُ؟ إِنَّهُمْ قَتَلُوا حَتَّى الرُّسُلَ الَّذِينَ تَتَّبَعُوا مِنْ قَبْلُ عَنْ مَجِيءِ الْبَارِ. وَالْآنَ أَنْتُمْ غَدَرْتُمْ بِهِ وَقَتَلْتُمُوهُ. ٥٣ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَسَلَّمْتُمْ الشَّرِيعَةَ بَوَاسِطَةِ مَلَائِكَةٍ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ تَعْمَلُوا بِهَا."

قتل اصطفان

٥٤ فلما سمع أعضاء المجلس هذا، غضبوا جدا، وصروا بأسنانهم من الغضب. ٥٥ لكن اصطفان نظر إلى السماء، وهو ممتلئ بالروح القدس، فرأى جلال الله، وعيسى واقفا عن يمين الله. ٥٦ فقال: "انظروا! إني أرى السماء مفتوحة، والذي صار بشرا واقفا عن يمين الله." ٥٧ فسدوا آذانهم، وصرخوا بأعلى صوتهم، وهجموا عليه كلهم دفعة واحدة، ٥٨ ورأوا به إلى خارج المدينة، وأخذوا يرجمونه بالحجارة. ووضع الشهود ثيابهم عند قدمي شاب اسمه شاول.

٥٩ وبينما هم يرجمون اصطفان، ابتهل وقال: "يا مولاي عيسى، اقبل روجي." ٦٠ ثم وقع على ركبتيه وصرخ: "يا مولاي، لا تحسب هذا الذنب ضدكم." ولما قال هذا توفي.

شاول يضطهد المؤمنين

٨

١ وكان شاول موافقا على قتل اصطفان. وفي ذلك اليوم هاج اضطهادا شديدا ضد المؤمنين الذين في القدس. فتشتتوا كلهم في أنحاء يهوذا والسامرة، أما الرسل فبقوا في القدس. ٢ وقام بعض الرجال الأتقياء بدفن اصطفان، وبكوا عليه بشدة. ٣ أما شاول فكان يسعى إلى خراب أمة المسيح. فكان يذهب من دار إلى دار ويجر من هناك الرجال والنساء ويرميهم في السجن.

البشرى في السامرة

٤ والذين تشتتوا، ذهبوا من مكان إلى آخر وهم يبشرون بكلام الله. ٥ فذهب فيليب إلى مدينة في السامرة وبشر بالمسيح. ٦ ولما كانت الجماهير تسمع فيليب يتحدث، وترى الآيات التي كان يعملها، كانوا يصغون بكل انتباه إلى كلامه. ٧ وكانت الأرواح الشريرة تصرخ وتخرج من كثيرين، وكذلك نال الشفاء عدد كبير من المشلولين والعرج. ٨ فامتلات المدينة بالفرح.

سيمون الساحر

٩ وكان في المدينة رجل اسمه سيمون، كان يدهش أهل السامرة، لأنه يمارس السحر، ويدعي أنه شخص غير عادي. ١٠ وصدقته الجميع من العظيم إلى البسيط، وقالوا إنه هو القدرة الإلهية التي اسمها القوة العظيمة! ١١ وقد صدقوه لأنه كان يدهشهم بسحره زمانا طويلا. ١٢ لكن لما أعلن لهم فيليب بشرى قيام مملكة الله، وأخبرهم عن قوة اسم عيسى المسيح، آمنوا وتغطسوا رجالا ونساء. ١٣ وسيمون نفسه آمن أيضا وتغطس، وكان يلزم فيليب في كل مكان ويتعجب من الآيات والمعجزات العظيمة التي كان يراها.

١٤ وَسَمِعَ الرَّسُلُ فِي الْقُدْسِ أَنَّ أَهْلَ السَّامِرَةِ قَبِلُوا كَلَامَ اللَّهِ، فَأَرْسَلُوا لَهُمْ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا. ١٥ فَذَهَبَا وَتَضَرَّعَا مِنْ أَجْلِهِمْ لِكَيْ يَنَالُوا الرُّوحَ الْقُدُّوسَ ١٦ لِأَنَّهُ لِحَدِّ ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ يَكُنْ حَلٌّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ. إِنَّمَا كَانُوا قَدْ تَغَطَّسُوا بِاسْمِ الْمَسِيحِ عَيْسَى. ١٧ فَوَضَعَ بُطْرُسُ وَيُوحَنَّا أَيْدِيَهُمَا عَلَيْهِمْ، فَنَالُوا الرُّوحَ الْقُدُّوسَ. ١٨ وَلَمَّا رَأَى سِيْمُونُ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُّوسَ يَحِلُّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَمَا يَضَعُ الرَّسُلُ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِمْ، عَرَضَ عَلَى بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا بَعْضَ النُّقُودِ، ١٩ وَقَالَ لَهُمَا: "أَعْطِيَانِي أَنَا أَيْضًا هَذِهِ الْمَقْدَرَةَ، لِكَيْ يَنَالَ الرُّوحَ الْقُدُّوسَ كُلُّ مَنْ وَضَعْتُ يَدَيَّ عَلَيْهِ." ٢٠ فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: "سَتَهْلِكُ أَنْتَ وَنُقُودُكَ! لِأَنَّكَ ظَنَنْتَ أَنَّ تَسْتَرِي هَيْبَةَ اللَّهِ بِالنُّقُودِ! ٢١ لَيْسَ لَكَ نَصِيبٌ وَلَا قِسْمَةٌ فِي هَذَا، لِأَنَّ قَلْبَكَ غَيْرُ مُخْلِصٍ فِي نَظَرِ اللَّهِ. ٢٢ فَتُبَّ عَنْ شَرِّكَ هَذَا، وَاطْلُبْ مِنَ الْمَوْلَى لَعَلَّهُ يَغْفِرُ لَكَ الْأَمْرَ الَّذِي فَكَّرْتَ بِهِ فِي قَلْبِكَ. ٢٣ لِأَنِّي أَرَى أَنَّكَ مَمْلُوءٌ بِمَرَارَةِ الْحَسَدِ وَمَعَيَّدٌ بِالشَّرِّ." ٢٤ فَقَالَ سِيْمُونُ: "أَطْلُبَا أَنْتُمَا مِنَ الْمَوْلَى لِكَيْ لَا يُصِيبَنِي شَيْءٌ مِمَّا ذَكَرْتُمَا." ٢٥ وَبَعْدَمَا قَدَّمَ بُطْرُسُ وَيُوحَنَّا شَهَادَتَهُمَا وَأَعْلَنَا رِسَالَةَ الْمَسِيحِ، رَجَعَا إِلَى الْقُدْسِ. وَفِي الطَّرِيقِ كَانَا يُبَادِيَانِ بِالْبُشْرَى فِي قُرَى كَثِيرَةٍ فِي مِنتَقَةِ السَّامِرَةِ.

وزير حبشي يؤمن بعيسى

٢٦ وَكَلَّمَ مَلَاكُ فِيلِيبَ وَقَالَ لَهُ: "اسْتَعِدَّ أَنْ تَذَهَبَ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الطَّرِيقِ الصَّحْرَاوِيِّ بَيْنَ الْقُدْسِ وَغَزَّةَ." ٢٧ فَاسْتَعَدَّ فِيلِيبُ وَذَهَبَ. وَفِي الطَّرِيقِ قَابَلَ رَجُلًا مِنْ الْحَبَشَةِ كَانَ رَاجِعًا إِلَى بِلَادِهِ بَعْدَمَا زَارَ الْقُدْسَ لِلْحَجِّ. وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ مِنْ كِبَارِ الْقَوْمِ وَيَعْمَلُ وَزِيرًا لِلْخَزَانَةِ عِنْدَ كِنْدَاكَةَ مَلِكَةِ الْحَبَشَةِ. ٢٨ وَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي مَرْكَبَتِهِ، كَانَ يَقْرَأُ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ إِشْعِيَا. ٢٩ فَقَالَ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ لِفِيلِيبَ: "تَقَدَّمْ وَرَافِقِ الْمَرْكَبَةَ." ٣٠ فَجَرَى فِيلِيبُ إِلَى الْمَرْكَبَةِ، وَسَمِعَ الرَّجُلُ يَقْرَأُ كَلَامَ النَّبِيِّ إِشْعِيَا، فَقَالَ لَهُ: "هَلْ أَنْتَ فَاهِمٌ مَا تَقْرَأُ؟" ٣١ فَأَجَابَ: "كَيْفَ أَفْهَمُ إِنْ لَمْ يَشْرَحْ لِي أَحَدٌ؟" وَدَعَا الْوَزِيرُ فِيلِيبَ أَنْ يَصْعَدَ وَيَرْكَبَ مَعَهُ. ٣٢ أَمَّا فَصَلَّ الْكِتَابَ الَّذِي كَانَ يَقْرَأُ فَهُوَ: "كَانَ كِشَاةٌ تَسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ، وَكَحْمَلٍ صَامِتٍ بَيْنَ يَدَيْ مَنْ يَجْزُهُ، فَلَمْ يَفْتَحْ فَمَهُ. ٣٣ أَذْلُوهُ وَعَامَلُوهُ بِغَيْرِ عَدْلِ، وَمَنْ يَصِفُ نَسْلَهُ؟ لِأَنَّ حَيَاتَهُ عَلَى الْأَرْضِ انْتَهَتْ." ٣٤ فَقَالَ الْوَزِيرُ لِفِيلِيبَ: "قُلْ لِي مِنْ فَضْلِكَ، عَمَّنْ يَتَحَدَّثُ النَّبِيُّ؟ عَنِ نَفْسِهِ أَمْ عَنْ شَخْصٍ آخَرَ؟" ٣٥ فَبَدَأَ فِيلِيبُ يَتَكَلَّمُ، وَأَخَذَ يُبَشِّرُهُ بِإِنْجِيلِ عَيْسَى ابْتِدَاءً مِنْ هَذَا الْفَصْلِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ. ٣٦ وَبَيْنَمَا هُمَا فِي الطَّرِيقِ، وَصَلَا إِلَى مَكَانٍ فِيهِ مَاءٌ، فَقَالَ الْوَزِيرُ: "انظُرْ! هُنَا مَاءٌ! مَاذَا يَمْنَعُ أَنْ تَغْتَسَّسَ؟" ٣٧ أَجَابَهُ فِيلِيبُ: "إِنْ كُنْتُ تُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، يُمَكِّنُكَ أَنْ تَغْتَسَّسَ." فَقَالَ الرَّجُلُ: "أَنَا أُوْمِنُ أَنَّ عَيْسَى هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ." ٣٨ وَأَمَرَ أَنْ تَقْفَ الْمَرْكَبَةَ، فَنَزَلَا إِلَى الْمَاءِ مَعًا، فِيلِيبُ وَالرَّجُلُ، وَغَطَّسَهُ فِيلِيبُ. ٣٩ وَلَمَّا خَرَجَا مِنَ الْمَاءِ، خَطَفَ رُوحُ اللَّهِ فِيلِيبَ، وَلَمْ يَعُدَّ الْوَزِيرُ يَرَاهُ، فَتَابَعَ سَفْرَهُ بِفَرَحٍ. ٤٠ أَمَّا فِيلِيبُ فَظَهَرَ فِي مَدِينَةِ أَسْدُودَ، فَأَخَذَ يُسَافِرُ وَيُبَادِي بِالْبُشْرَى فِي كُلِّ الْبِلَادِ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ.

١ وكان شاوول مازال يهدد أتباع عيسى بالقتل. فذهب إلى رئيس الأحرار^٢ وطلب منه رسائل إلى بيوت العبادة التي في دمشق، لكي يقبض على الذين يجدهم من أتباع الطريق من رجال ونساء ويأخذهم إلى القدس.
 ٣ وبيئما هو مسافر، وكان قد اقترب من دمشق، فجاءه أضاء حوله نور من السماء. ٤ فوقع على الأرض، وسمع صوتًا يقول له: "يا شاوول! يا شاوول! لماذا تضطهدني؟" ٥ فقال شاوول: "من أنت يا سيدي؟" أجابه: "أنا عيسى الذي أنت تضطهده. ٦ قم وادخل المدينة، فتخبر بما يجب أن تعلمه."
 ٧ أما الرجال المسافرون معه، فوقفوا لا ينطقون وهم يسمعون الصوت ولا يرون أحدًا. ٨ فقام شاوول من على الأرض وفتح عينيه، فوجد أنه لا يرى. فقادوه بيده إلى دمشق. ٩ وبقي ثلاثة أيام لا يرى، ولم يأكل ولم يشرب.

١٠ وكان في دمشق واحد من أتباع عيسى اسمه حنانيا، فقال له المسيح في رؤيا: "يا حنانيا. فقال: "نعم يا مولاي!" ١١ فقال له: "قم واذهب إلى شارع المستقيم، واسأل في دار يهوذا عن رجل من طرسوس اسمه شاوول. فهو الآن يصلي ١٢ وقد رأى في رؤيا رجلا اسمه حنانيا جاء إليه ووضع يديه عليه لكي يرى."
 ١٣ أجاب حنانيا: "يا مولاي! أنا سمعت من كثيرين عن هذا الرجل، وعن الأذى الذي سببه لشعبك في القدس.
 ١٤ وهو جاء إلى هنا ومعه إذن من رؤساء الأحرار لكي يقبض على كل من يدعو باسمك. ١٥ فقال له عيسى: "اذهب، لأن هذا الرجل أنا اخترته ليكون أداة ليحمل اسمي إلى الشعوب والملوك وبني إسرائيل. ١٦ وسأريه كيف أنه سيتألم كثيرا من أجل اسمي."

١٧ فذهب حنانيا إلى الدار، ودخل ووضع يديه على شاوول وقال: "يا أخ شاوول، سيدنا عيسى الذي ظهر لك في الطريق إلى هنا، أرسلني لكي ترى وتمتلي من الروح القدس. ١٨ وعلى الفور وقع من عينيه شيء مثل قشور وأصبح يرى. فقام وتغطس ١٩ وتناول بعض الطعام فتقوى، ثم قضى بضعة أيام مع التلاميذ في دمشق.

شاوول في دمشق

٢٠ وذهب شاوول مباشرة إلى بيوت العبادة وبدأ ينادي أن عيسى هو ابن الله. ٢١ فاندحش كل الذين سمعوه وقالوا: "أليس هذا هو الذي كان يحاول أن يبيد الذين يدعون بهذا الاسم في القدس، وجاء إلى هنا بقصد أن يقبض عليهم ويأخذهم إلى رؤساء الأحرار؟" ٢٢ أما شاوول فكان يزداد قوة، وكان يحير اليهود المقيمين في دمشق بالأدلة التي كان يقدمها على أن عيسى هو المسيح. ٢٣ وبعد فترة من الوقت، تأمر اليهود ليقتلوه.

٢٤ فَكَانُوا يُرَاقِبُونَ بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ نَهَارًا وَلَيْلًا لِكَيْ يَقْتُلُوهُ، لَكِنَّ شَاوُلَ سَمِعَ عَنِ الْمُؤَامَرَةِ. ٢٥ فَأَخَذَهُ اتِّبَاعُهُ فِي اللَّيْلِ، وَأَنْزَلُوهُ مِنَ السُّورِ فِي قَفَّةٍ.

شاول في القدس

٢٦ وَلَمَّا وَصَلَ شَاوُلُ إِلَى الْقُدْسِ، حَاوَلَ أَنْ يَنْضَمَّ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ، لَكِنَّهُمْ كُلَّهُمْ خَافُوا مِنْهُ، وَلَمْ يُصَدِّقُوا أَنَّهُ أَصْبَحَ مُؤْمِنًا بَعِيْسَى. ٢٧ لَكِنَّ بَرْنَابَا أَخَذَهُ إِلَى الرَّسُلِ، وَشَرَحَ لَهُمْ كَيْفَ أَنَّ شَاوُلَ رَأَى عِيْسَى فِي الطَّرِيقِ، وَأَنَّ عِيْسَى تَحَدَّثَ مَعَهُ، وَكَيْفَ أَنَّ شَاوُلَ نَفَسَهُ بَشَّرَ بِاسْمِ عِيْسَى بِجَرَاءَةٍ فِي دِمَشْقَ. ٢٨ فَأَقَامَ شَاوُلَ عِنْدَهُمْ، وَأَخَذَ يَتَنَقَّلُ مَعَهُمْ فِي الْقُدْسِ وَيُبَشِّرُ بِاسْمِ عِيْسَى بِلا خَوْفٍ. ٢٩ وَكَانَ يُخَاطِبُ الْيَهُودَ الَّذِينَ مِنَ الْبِلَادِ الْأَجْنِبِيَّةِ وَيَجَادِلُهُمْ، فَصَمَّمُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ. ٣٠ فَلَمَّا عَلِمَ الْإِخْوَةَ بِذَلِكَ، أَخَذُوهُ إِلَى مِينَاءِ قَيْصَرِيَّةَ وَمِنْ هُنَاكَ صَرَفُوهُ إِلَى طَرَسُوسَ. ٣١ وَكَانَتْ جَمَاعَاتُ الْمُؤْمِنِينَ تَتَعَمَّرُ بِالسَّلَامِ فِي كُلِّ بِلَادِ يَهُودَا وَالْجَلِيلِ وَالسَّامِرَةِ. وَكَانَتْ تَتَمَوُّ وَتَتَقَدَّمُ فِي مَخَافَةِ اللَّهِ، وَتَزِيدُ فِي الْعَدَدِ بِمُسَاعَدَةِ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ.

شفاء إيناس

٣٢ وَكَانَ بَطْرُسُ يُسَافِرُ فِي كُلِّ الْمُنْطَقَةِ، وَذَاتَ مَرَّةٍ زَارَ اتِّبَاعَ الْمَسِيحِ الْمَوْجُودِينَ فِي لُدَّةَ. ٣٣ فَوَجَدَ هُنَاكَ رَجُلًا مَشْلُولاَ اسْمُهُ إِينَاسُ، كَانَ طَرِيحَ الْفَرَاشِ مُنْذُ ثَمَانِي سِنِينَ. ٣٤ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: "يَا إِينَاسُ، عِيْسَى الْمَسِيحُ يَشْفِيكَ. قُمْ وَرَتِّبْ فِرَاشَكَ بِنَفْسِكَ." فَقَامَ فِي الْحَالِ. ٣٥ وَرَأَاهُ كُلُّ سَكَّانِ لُدَّةَ وَشَارُونَ، فَاهْتَدَوْا كُلُّهُمْ إِلَى الْمَسِيحِ.

إقامة طابيته

٣٦ وَكَانَ فِي مَدِينَةِ يَافَا وَاحِدَةٌ مِنْ اتِّبَاعِ عِيْسَى اسْمُهَا طَابِيْتَةُ، أَيْ غَزَالَةٌ. وَكَانَتْ دَائِمًا تَعْمَلُ الْخَيْرَ وَتُسَاعِدُ الْمُحْتَاجِينَ. ٣٧ وَحَدَّثَتْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنَّهَا مَرِضَتْ وَمَاتَتْ. فَغَسَلُوهَا وَوَضَعُوهَا فِي غُرْفَةٍ فِي الطَّابِقِ الْأَعْلَى. ٣٨ وَلُدَّةَ قَرِيبَةٌ مِنْ يَافَا. وَسَمِعَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ فِي يَافَا أَنَّ بَطْرُسَ مَوْجُودٌ فِي لُدَّةَ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ رَجُلَيْنِ بِرِسَالَةٍ تَقُولُ: "مِنْ فَضْلِكَ تَعَالَ إِلَيْنَا بِسُرْعَةٍ."

٣٩ فَقَامَ بَطْرُسُ وَذَهَبَ مَعَهُمَا. وَلَمَّا وَصَلَ أَخَذُوهُ إِلَى الْغُرْفَةِ، فَتَجَمَّعَتْ حَوْلَهُ كُلُّ الْأَرَامِلِ بَاكِيَاتٍ يُرِينَهُ الْأَقْمَصَةَ وَالنِّيَابَ الَّتِي كَانَتْ غَزَالَةً تَعْمَلُهَا وَهِيَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ. ٤٠ فَأَخْرَجَ بَطْرُسُ الْجَمِيعَ مِنَ الْغُرْفَةِ، وَرَكَعَ وَتَضَرَّعَ إِلَى اللَّهِ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْجُنَّةِ وَقَالَ: "يَا طَابِيْتَةُ قُومِي!" فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا، وَلَمَّا رَأَتْ بَطْرُسَ جَلَسَتْ. ٤١ فَمدَّ يَدَهُ لَهَا وَأَقَامَهَا. ثُمَّ دَعَا الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَرَامِلَ، وَقَدَّمَهَا لَهُمْ حَيَّةً. ٤٢ وَانْتَشَرَ الْخَبْرُ فِي يَافَا كُلِّهَا، فَآمَنَ كَثِيرُونَ بَعِيْسَى. ٤٣ وَأَقَامَ بَطْرُسُ فِي يَافَا بَعْضَ الْوَقْتِ عِنْدَ وَاحِدٍ دَبَّاحِ اسْمُهُ سَمْعَانُ.

- ١ وكان في مدينة قيصرية ضابط اسمه كرنليوس، برتبة قائد مئة في الكتيبة التي اسمها الكتيبة الإيطالية.
- ٢ وكان تقياً يخاف الله هو وكل عائلته ويتصدق كثيراً على المحتاجين، ويطلب وجه الله دائماً.
- ٣ وذات يوم، حوالي الساعة الثالثة بعد الظهر، رأى بوضوح في رؤيا، ملاكاً من عند الله يأتي إليه ويقول: "يا كرنليوس". ٤ فنظر إليه وهو خائف وقال: "ماذا يا سيدي؟" قال له الملاك: "صلواتك وصدقاتك صعدت أمام الله، فأنت في فكره. ٥ والآن أرسل بعض الرجال إلي يافا، واستدع سمعان الذي اسمه أيضاً بطرس. ٦ وهو موجود عند سمعان الدبّاغ الذي داره على شاطئ البحر." ٧ ولما انصرف الملاك الذي كلمه، نادى اثنين من خدامه، وجندياً تقياً من مساعديه. ٨ وشرح لهم كل ما جرى، وأرسلهم إلى يافا.
- ٩ وفي الغد بينما هم يقتربون من المدينة، صعد بطرس إلى السطح ليصلي ساعة الظهر. ١٠ وجاع جداً وكان يتمنى أن يأكل. وبينما كانوا يجهزون الطعام، وقع في غيبوبة، ١١ ورأى السماء مفتوحة، وشيئاً نازلاً مثل ملاءة كبيرة تتدلى إلى الأرض من أطرافها الأربعة. ١٢ وكان فيها من كل أنواع الحيوانات التي تمشي والتي تزحف وطيور السماء. ١٣ وجاءه صوت يقول: "قم يا بطرس، اذبح وكل". ١٤ فقال بطرس: "لا يا سيدي! أنا لم أكل شيئاً نجساً أو دنيساً أبداً." ١٥ فقال له الصوت مرة ثانية: "ما جعله الله طاهراً، لا تعتبره أنت نجساً!" ١٦ وحدث هذا ثلاث مرات، ثم ارتفعت الملاءة إلى السماء في الحال.
- ١٧ وبينما كان بطرس حائراً في معنى الرؤيا التي رآها، كان الرجال الذين أرسلهم كرنليوس قد سألوا عن دار سمعان، ووصلوا قدام الباب. ١٨ فنادوا وسألوا: "هل عندكم ضيف هنا اسمه سمعان بطرس؟" ١٩ وكان بطرس مازال يفكر في معنى الرؤيا، فقال له الروح: "يوجد ثلاثة رجال يطلبونك. ٢٠ قم وانزل واذهب معهم بلا تردد لأنني أنا الذي أرسلتهم."
- ٢١ فنزل بطرس إلى الرجال وقال: "أنا هو الذي تطلبونه، فلماذا جئتم؟" ٢٢ أجابوا: "جئنا من عند الضابط كرنليوس وهو رجل صالح يتقي الله، ويحترمه كل شعب اليهود. فقد ظهر له ملاك طاهر وقال له أن يستدعيك إلى داره، لكي يسمع ما عندك من كلام." ٢٣ فدعاهم بطرس وأضافهم تلك الليلة. وفي الغد ذهب معهم، ورافقه أيضاً بعض الإخوة من يافا.
- ٢٤ وفي اليوم التالي وصل إلى قيصرية، وكان كرنليوس ينتظرهم وقد دعا أقاربه وأصدقاءه المقربين.
- ٢٥ ولما وصل بطرس إلى الدار، خرج كرنليوس لاستقباله ورمى نفسه عند قدميه وسجد له. ٢٦ لكن بطرس أقامه وقال له: "قم، أنا مجرد إنسان." ٢٧ ودخل وهو يتكلم معه، فوجد عدداً كبيراً من الناس مجتمعين.
- ٢٨ فقال لهم: "أنتم كلكم تعرفون أنه ممنوع على اليهودي أن يتعامل مع غير اليهود أو يزورهم. لكن الله

أُظْهِرَ لِي أَنْ لَا أَعْتَبِرَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ نَجِسًا أَوْ دَنَسًا. ٢٩ وَهَذَا هُوَ السَّبَبُ أَنَّهُ لَمَّا أُرْسِلْتُمْ لِي، جِئْتُ مِنْ غَيْرِ اعْتِرَاضٍ. لِهَذَا فَإِنِّي أَسْأَلُكُمْ: لِمَاذَا أُرْسِلْتُمْ لِي؟"

٣٠ فَقَالَ كَرْنَلْيُوسُ: "مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، فِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، كُنْتُ أُصَلِّي فِي دَارِي، وَفَجْأَةً ظَهَرَ أَمَامِي رَجُلٌ لَابِسٌ ثَوْبًا لَامِعًا ٣١ وَقَالَ لِي، يَا كَرْنَلْيُوسُ، سَمِعَ اللَّهُ صَلَاتَكَ، وَذَكَرَ صَدَقَاتِكَ. ٣٢ أُرْسِلْ إِلَيَّ يَا فَا وَأَسْتَدْعِ سَمْعَانَ بَطْرُسَ. وَهُوَ ضَيْفٌ فِي دَارِ سَمْعَانَ الدَّبَّاعِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. ٣٣ فَأُرْسِلْتُ إِلَيْكَ فَوْرًا، وَأَنْتِ أَحْسَنْتِ بَأَنْ أَتَيْتِ. وَالْآنَ نَحْنُ كُلْنَا مَوْجُودُونَ هُنَا فِي مَحْضَرِ اللَّهِ لِنَسْمَعَ كُلَّ مَا أَمَرَكَ رَبُّنَا أَنْ تَقُولَهُ." ٣٤ فَبَدَأَ بَطْرُسُ يُخَاطِبُهُمْ وَقَالَ: "تَبَيَّنَ لِي فِعْلًا أَنَّ اللَّهَ لَا يَتَحَيَّرُ لِأَحَدٍ، ٣٥ بَلْ يَقْبَلُ كُلَّ مَنْ يَنْفِيهِ وَيَعْمَلُ الصَّلَاحَ، مَهْمَا كَانَتْ جِنْسِيَّتُهُ. ٣٦ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي بَعَثَهَا إِلَيَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُعْلِنَ لَهُمُ الْخَبَرَ السَّارَّ وَهُوَ أَنَّ السَّلَامَ يَأْتِي بِوَأَسْطَةِ عَيْسَى الْمَسِيحِ رَبِّ الْكُلِّ. ٣٧ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ مَا جَرَى فِي كُلِّ مِثْقَلَةِ يَهُوذَا، وَبَدَأَ فِي الْجَلِيلِ بَعْدَ الْغَطَّاسِ الَّذِي كَانَ يَحْيَى يَدْعُو إِلَيْهِ. ٣٨ كَيْفَ أَنَّ اللَّهَ مَسَحَ عَيْسَى النَّاصِرِيَّ بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ وَالْقُوَّةِ، فَكَانَ يَجُولُ فِي كُلِّ مَكَانٍ يَعْمَلُ الْخَيْرَ وَيَشْفِي كُلَّ الَّذِينَ تَسَلَطَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ. ٣٩ وَنَحْنُ شُهُودٌ عَلَى كُلِّ مَا عَمَلَهُ فِي بِلَادِ الْيَهُودِ وَفِي الْقُدْسِ. وَصَلَبُوهُ وَقَتَلُوهُ، ٤٠ لَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ حَيًّا فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ. وَجَعَلَهُ يَظْهَرُ، ٤١ لَا لِكُلِّ النَّاسِ، بَلْ لِلشُّهُودِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ، أَيَّ نَحْنُ الَّذِينَ أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا مَعَهُ بَعْدَمَا قَامَ مِنَ الْمَوْتِ. ٤٢ ثُمَّ أَمَرْنَا أَنْ نُبَشِّرَ النَّاسَ وَنُعْلِنَ لَهُمْ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي عَيَّنَهُ اللَّهُ لِيَكُونَ دَيَّانَ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ. ٤٣ وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ غُفْرَانَ الذُّنُوبِ بِوَأَسْطَةِ اسْمِهِ."

الروح القدس يحل عليهم

٤٤ وَبَيِّنَمَا كَانَ بَطْرُسُ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ عَلَى كُلِّ الَّذِينَ سَمِعُوا الرِّسَالَةَ. ٤٥ فَانْدَهَشَ الْمُؤْمِنُونَ الْيَهُودَ الَّذِينَ رَافَقُوا بَطْرُسَ، لِأَنَّ اللَّهَ أَفَاضَ مَوْهَبَةَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا. ٤٦ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ وَيَعْظُمُونَ اللَّهَ. فَقَالَ بَطْرُسُ: ٤٧ "هَؤُلَاءِ النَّاسُ نَالُوا الرُّوحَ الْقُدُّوسَ مِثْلَنَا نَحْنُ، فَهَلْ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَهُمْ مِنْ أَنْ يَتَغَطَّسُوا فِي الْمَاءِ؟" ٤٨ فَأَمَرَ بَأَنْ يَتَغَطَّسُوا بِاسْمِ عَيْسَى الْمَسِيحِ. ثُمَّ طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَهُمْ بِضَعَةَ أَيَّامٍ.

بطرس يشرح ما حدث

١١

١ وَسَمِعَ الرُّسُلُ وَالْإِخْوَةَ الَّذِينَ فِي بِلَادِ يَهُوذَا أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ أَيْضًا قَبِلُوا كَلَامَ اللَّهِ. ٢ فَلَمَّا رَجَعَ بَطْرُسُ إِلَيَّ الْقُدْسِ انْتَقَدَهُ الْإِخْوَةُ الْمَخْتُونُونَ، ٣ وَقَالُوا لَهُ: "أَنْتِ دَخَلْتَ عِنْدَ أَنَاسٍ غَيْرِ مَخْتُونِينَ وَأَكَلْتَ مَعَهُمْ!"

٤ فَسَرَحَ بَطْرُسُ لَهُمُ الْأُمُورَ بِالتَّفْصِيلِ كَمَا حَدَّثَتْ. فَقَالَ: ٥ "كُنْتُ أُصَلِّي فِي مَدِينَةِ يَافَا، فَوَقَعَتْ عَلَيَّ غَيْبُوبَةٌ وَرَأَيْتُ رُؤْيَا. رَأَيْتُ شَيْئًا مِثْلَ مِلاَةِ كَبِيرَةٍ تَتَدَلَّى مِنَ السَّمَاءِ مِنْ أَطْرَافِهَا الْأَرْبَعَةِ، حَتَّى وَصَلَتْ إِلَيَّ. ٦ فَانْظَرْتُ فِيهَا جَبْدًا وَتَأَمَّلْتُهَا، فَوَجَدْتُ أَنَّ فِيهَا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَمْشِي وَالَّتِي تَرْحَفُ وَالْوُحُوشِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ. ٧ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لِي، 'قُمْ يَا بَطْرُسُ، اذْبَحْ وَكُلْ'. ٨ فَقُلْتُ، 'لَا يَا سَيِّدِي، أَنَا لَمْ يَدْخُلْ فَمِي شَيْءٌ نَجِسٌ أَوْ دَنَسٌ أَبَدًا'. ٩ فَتَكَلَّمْتُ الصَّوْتُ مِنَ السَّمَاءِ مَرَّةً ثَانِيَةً، 'مَا جَعَلَهُ اللهُ طَاهِرًا، لَا تَعْتَبِرُهُ أَنْتَ نَجِسًا!' ١٠ وَحَدَّثْتُ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ ارْتَفَعَ كُلُّ شَيْءٍ أَيْضًا إِلَى السَّمَاءِ. ١١ وَفِي نَفْسِ اللَّحْظَةِ، وَصَلَ إِلَيَّ الدَّارِ الَّتِي كُنْتُ فِيهَا ثَلَاثَةَ رِجَالٍ كَانُوا مُرْسَلِينَ إِلَيَّ مِنْ قَيْصَرِيَّةَ. ١٢ فَقَالَ لِي الرُّوحُ أَنْ أَذْهَبَ مَعَهُمْ بِلَا تَرَدُّدٍ. فَذَهَبْتُ وَرَافَقَنِي هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةَ السَّتَّةَ. وَدَخَلْنَا دَارَ الرَّجُلِ، ١٣ فَأَخْبَرْنَا كَيْفَ أَنَّهُ رَأَى الْمَلَكَ يَظْهَرُ لَهُ فِي دَارِهِ وَيَقُولُ لَهُ، 'أَرْسِلْ إِلَيَّ يَافَا، وَاسْتَدْعِ سَمْعَانَ الَّذِي اسْمُهُ بَطْرُسُ، ١٤ وَهُوَ يُكَلِّمُكَ كَلَامًا بِهِ تَتَجَوَّأُنْتَ وَكُلُّ عَائِلَتِكَ'. ١٥ فَلَمَّا بَدَأْتُ أَتَكَلَّمُ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ عَلَيْهِمْ كَمَا حَلَّ عَلَيْنَا نَحْنُ فِي الْأَوَّلِ. ١٦ فَتَذَكَّرْتُ مَا قَالَهُ مَوْلَانَا لَنَا، 'إِنَّ يَحْيَى غَطَسَ النَّاسَ فِي الْمَاءِ، أَمَّا أَنْتُمْ فَتُغَطِّسُونَ فِي الرُّوحِ الْقُدُّوسِ'. ١٧ فَإِنَّ كَانَ اللهُ أَعْطَاهُمْ نَفْسَ الْمَوْهَبَةِ مِثْلَنَا نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا بِمَوْلَانَا عَيْسَى الْمَسِيحِ، فَمَنْ أَنَا حَتَّى أَقْدِرَ أَنْ أَمْنَعَ اللهُ؟"

١٨ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا، هَدَّأُوا وَسَبَّحُوا اللهَ وَقَالُوا: 'إِنَّنَا نُنَعِمُ اللهُ عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا بِالتَّوْبَةِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ!'

المؤمنون في أنطاكية

١٩ وَالَّذِينَ تَشَتَّتُوا فِي الاضْطِهَادِ الَّذِي وَقَعَ بِسَبَبِ اصْطِفَانِ، ذَهَبُوا إِلَى فِينِيقِيَّةَ وَقُبْرُصَ وَأَنْطَاكِيَّةَ، وَكَانُوا يُنَادُونَ بِالرِّسَالَةِ بَيْنَ الْيَهُودِ فَقَطْ. ٢٠ لَكِنَّ بَعْضَهُمْ، وَكَانُوا أَصْلًا مِنْ قُبْرُصَ وَمِنَ الْقَيْرَوَانِ، لَمَّا جَاءُوا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ بَدَّأُوا يُكَلِّمُونَ غَيْرَ الْيَهُودِ أَيْضًا وَيُبَشِّرُونَهُمْ بِسَيِّدِنَا عَيْسَى. ٢١ وَكَانَتْ يَدُ اللهِ مَعَهُمْ، فَامَنَّ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَاهْتَدَوْا إِلَى الْمَسِيحِ.

٢٢ وَبَلَغَ الْخَبْرُ جَمَاعَةَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْقُدْسِ، فَأَرْسَلُوا بَرْنَابَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. ٢٣ فَلَمَّا وَصَلَ وَرَأَى نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْهِمْ، فَرِحَ وَشَجَّعَهُمْ أَنْ يَتَمَسَّكُوا بِالْمَسِيحِ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ. ٢٤ وَكَانَ بَرْنَابَا رَجُلًا صَالِحًا مَمْلُوءًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ وَمِنَ الْإِيمَانِ. وَأَنْضَمَّ إِلَى عَيْسَى عَدَدٌ كَبِيرٌ جِدًّا مِنَ النَّاسِ.

٢٥ وَذَهَبَ بَرْنَابَا إِلَى طَرْسُوسَ يَبْحَثُ عَنْ شَاوُلَ. ٢٦ فَلَمَّا وَجَدَهُ، أَحْضَرَهُ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. وَلَمُدَّةَ سَنَةٍ كَامِلَةٍ كَانَ بَرْنَابَا وَشَاوُلُ يَجْتَمِعَانِ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَيُعَلِّمَانِ عَدَدًا كَبِيرًا جِدًّا مِنَ النَّاسِ. وَهُنَاكَ فِي أَنْطَاكِيَّةَ سُمِّيَ الْمُؤْمِنُونَ بِالْمَسِيحِ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ بِاسْمِ الْمَسِيحِيِّينَ.

٢٧ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ذَهَبَ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. ٢٨ فَقَامَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ اسْمُهُ أَغَابُوسُ وَتَتَبَّأَ بِإِلَهَامٍ مِنَ الرُّوحِ أَنْ مَجَاعَةً شَدِيدَةً سَتَحِلُّ عَلَى كُلِّ الْبِلَادِ. وَحَدَّثَ هَذَا فِعْلًا أَيَّامَ حُكْمِ كَلُودِيُوسَ. ٢٩ فَفَرَّرَ التَّلَامِيذُ أَنْ

يُرْسِلُوا تَبْرُعًا، كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ مَقْدَرَتِهِ لِإِعَانَةِ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ فِي مَنْطِقَةِ يَهُوذَا. ٣٠ وَفِعْلًا عَمَلُوا هَذَا، وَأُرْسِلُوا تَبْرُعَهُمْ إِلَى شُبُوحِ جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ بَرْنَابَا وَشَاوُلَ.

معجزة إنقاذ بطرس

١٢

١ في ذَلِكَ الْوَقْتِ قَبِضَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ عَلَى بَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَصَدَ أَنْ يُؤْذِيَهُمْ. ٢ فَفَقَتَلَ يَعْقُوبَ أَخَا يُوحَنَّا بِالسَّيْفِ. ٣ وَلَمَّا رَأَى أَنَّ هَذَا يُرْضِي الْيَهُودَ، قَرَّرَ أَنْ يَقْبِضَ عَلَى بَطْرُسَ أَيْضًا، وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ عِيدِ الْفَطِيرِ. ٤ فَلَمَّا قَبِضَ عَلَيْهِ، وَضَعَهُ فِي السِّجْنِ وَسَلَّمَهُ إِلَى أَرْبَعِ فِرَقٍ مِنَ الْحَرَسِ، كُلُّ فِرْقَةٍ أَرْبَعَةُ جُنُودٍ. وَكَانَ يَنْوِي أَنْ يُقَدِّمَهُ إِلَى مُحَاكَمَةِ عَلَنِيَّةٍ بَعْدَ عِيدِ الْفِصْحِ. ٥ فَكَانَ بَطْرُسُ فِي السِّجْنِ تَحْتَ حِرَاسَةِ مُسْتَمِرَّةٍ. أَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَكَانُوا يَرْفَعُونَ صَلَوَاتٍ حَارَّةً إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِهِ.

٦ وَلَمَّا كَانَ هِيرُودُسُ سَيَقْدِمُهُ إِلَى الْمُحَاكَمَةِ فِي الصُّبْحِ، كَانَ بَطْرُسُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ نَائِمًا بَيْنَ حَارِسَيْنِ، وَمَرْبُوطًا بِسِلْسِلَتَيْنِ، وَكَانَ أَمَامَ الْبَابِ جُنُودٌ يَحْرُسُونَ السِّجْنَ. ٧ وَفَجَأَةً ظَهَرَ مَلَاكٌ هُنَاكَ، فَامْتَلَأَتْ غُرْفَةُ السِّجْنِ بِالنُّورِ، وَضَرَبَ الْمَلَاكُ بَطْرُسَ عَلَى جَنْبِهِ وَأَيْقَظَهُ وَقَالَ لَهُ: "قُمْ حَالًا!" فَسَقَطَتِ السِّلْسِلَتَانِ مِنْ يَدَيْهِ. ٨ ثُمَّ قَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: "شُدَّ حِزَامَكَ، وَالْبَسْ حِذَاءَكَ." فَفَعَلَ. ثُمَّ قَالَ لَهُ: "الْبَسْ عِبَاءَكَ وَاتَّبِعْنِي." ٩ فَخَرَجَ بَطْرُسُ يَتَّبِعُ الْمَلَاكَ، وَكَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ يَرَى رُؤْيَا وَلَا يَدْرِي أَنَّ مَا عَمِلَهُ الْمَلَاكُ هُوَ حَقِيقَةٌ. ١٠ فَعَبَّرَ الْمَلَاكُ وَبَطْرُسُ نُقْطَةَ الْحِرَاسَةِ الْأُولَى، ثُمَّ الثَّانِيَةَ، وَوَصَلَا إِلَى بَابِ الْحَدِيدِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْمَدِينَةِ، فَانْفَتَحَ لَهُمَا مِنْ نَفْسِهِ، فَخَرَجَا مِنْهُ. وَبَعْدَمَا مَشَىا شَارِعًا وَاحِدًا، فَجَأَةً تَرَكَهُ الْمَلَاكُ.

١١ وَعِنْدَ ذَلِكَ رَجَعَ بَطْرُسُ إِلَى وَعِيهِ وَقَالَ: "الآنَ عَلِمْتُ بِالتَّكْيِيدِ أَنَّ الْمَسِيحَ أَرْسَلَ مَلَكَهُ وَأَنْقَذَنِي مِنْ قَبْضَةِ هِيرُودُسَ وَمِنْ كُلِّ مَا كَانَ يَنْتَظِرُهُ الشَّعْبُ الْيَهُودِيَّ." ١٢ فَلَمَّا أَدْرَكَ ذَلِكَ، ذَهَبَ إِلَى دَارِ مَرْيَمَ أُمِّ يُوحَنَّا الْمَعْرُوفِ بِاسْمِ مَرْقُسَ، حَيْثُ كَانَ قَدْ اجْتَمَعَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَانُوا يَتَضَرَّعُونَ لِلَّهِ. ١٣ وَطَرَقَ عَلَى الْبَابِ الْخَارِجِيِّ، فَجَاءَتْ خَادِمَةٌ اسْمُهَا رَوْضَةُ لِكَيْ تَرُدَّهُ. ١٤ فَعَرَفَتْ صَوْتَ بَطْرُسَ وَلَمْ تَفْتَحْ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ، بَلْ جَرَتْ إِلَى الدَّخْلِ وَقَالَتْ: "بَطْرُسُ وَاقِفٌ عَلَى الْبَابِ!" ١٥ فَقَالُوا لَهَا: "أَنْتِ مَجْنُونَةٌ!" لَكِنَّهَا أَصْرَتْ أَنَّ الْأَمْرَ صَحِيحٌ. فَقَالُوا لَهَا: "هَذَا مَلَكَهُ!" ١٦ أَمَّا بَطْرُسُ فَاسْتَمَرَّ يَطْرُقُ. فَلَمَّا فَتَحُوا الْبَابَ وَرَأَوْهُ انْدَهَشُوا! ١٧ فَأَشَارَ لَهُمْ بِيَدِهِ أَنْ يَسْكُتُوا، وَحَكَى لَهُمْ كَيْفَ أَخْرَجَهُ الْمَوْلَى مِنَ السِّجْنِ. ثُمَّ قَالَ: "أَخْبِرُوا يَعْقُوبَ وَالْإِخْوَةَ بِهَذَا." ثُمَّ خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ.

١٨ وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، حَدَّثَ اضْطِرَابٌ شَدِيدٌ بَيْنَ الْحَرَسِ وَتَسَاءَلُوا: "مَاذَا جَرَى لِبَطْرُسِ؟" ١٩ وَلَمَّا طَلَبَهُ هِيرُودُسُ وَلَمْ يَجِدْهُ، اسْتَجُوبَ الْحَرَسَ، ثُمَّ أَمَرَ بِإِعْدَائِهِمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ هِيرُودُسُ مِنْ مَنْطِقَةِ يَهُوذَا إِلَى قَيْصَرِيَّةٍ وَأَقَامَ فِيهَا بَعْضَ الْوَقْتِ.

موت هيرودس

٢٠ وَكَانَ هِيرُودِسُ غَاضِبًا عَلَى شَعْبِ صُورَ وَصَيْدَا، فَجَاءَ إِلَيْهِ وَقَدَّ مِنْهُمْ وَاسْتَعَطَفُوا بِلَا سِتْسِ الْوَكِيلِ عَلَى أُمُورِ الْمَلِكِ، وَطَلَبُوا الصَّلْحَ، لِأَنَّ بِلَادَهُمْ كَانَتْ تَحْصُلُ عَلَى إِمْدَادِ الطَّعَامِ مِنْ مَمْلَكَتِهِ. ٢١ وَفِي يَوْمٍ مُحَدَّدٍ لَبَسَ هِيرُودِسُ ثِيَابَهُ الْمَلِكِيَّةَ وَجَلَسَ عَلَى الْعَرْشِ يَخْطُبُ فِيهِمْ. ٢٢ فَكَانَ الشَّعْبُ يَهْتَفُ: "هَذَا صَوْتُ إِلَهٍ لَا صَوْتُ إِنْسَانٍ." ٢٣ فَضْرِبُهُ مَلَكَ فِي الْحَالِ، لِأَنَّهُ لَمْ يُقَدِّمِ الْجَلَالَ لِلَّهِ، فَأَكَلَهُ الدُّوْدُ وَمَاتَ. ٢٤ وَكَانَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ تَنْتَشِرُ وَتُثْمِرُ. ٢٥ وَبَعْدَمَا أْتَمَّ بَرْنَابَا وَشَاوُلُ خِدْمَتَهُمَا، رَجَعَا مِنَ الْقُدْسِ، وَأَخَذَا مَعَهُمَا يُوحَنَّا الْمَعْرُوفَ بِاسْمِ مَرْقَسَ.

إرسال برنابا وشاول للخدمة

١٣

١ وَكَانَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَنْطَاكِيَّةِ أَنْبِيَاءَ وَمُعَلِّمُونَ: بَرْنَابَا، وَسَمْعَانُ الَّذِي يُدْعَى الْأَسْوَدَ، وَلُوسِيُوسُ الَّذِي مِنَ الْفَيْرُوَانِ، وَمَنَّاوِينُ الَّذِي تَرَبَّى مَعَ هِيرُودِسِ الْحَاكِمِ، وَشَاوُلُ. ٢ وَبَيْنَمَا هُمُ يَنْعَبِدُونَ لِلْمَوْلَى وَيَصُومُونَ، قَالَ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ: "افْرِزُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِيُقِيمَا بِالْخِدْمَةِ الَّتِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهَا." ٣ فَصَامُوا وَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِمَا وَدَعَوْا اللَّهَ مِنْ أَجْلِهِمَا وَصَرَفُوهُمَا.

في قبرص

٤ وَبِهَذَا أُرْسَلَهُمَا الرُّوحُ الْقُدُّوسُ. فَذَهَبَا إِلَى سَلُوكِيَّةَ، وَمِنْهَا سَافَرَا عَنْ طَرِيقِ الْبَحْرِ إِلَى قَبْرِصَ. ٥ فَوَصَلَا إِلَى سَلَامِيَسَ، وَبَشَّرَا بِكَلِمَةِ اللَّهِ فِي بُيُوتِ الْعِبَادَةِ الْيَهُودِيَّةِ. وَكَانَ يُوحَنَّا مَعَهُمَا كَمُسَاعِدٍ. ٦ وَسَافَرَا فِي الْجَزِيرَةِ كُلِّهَا حَتَّى إِلَى بَافُوسَ. وَهُنَاكَ قَابَلَا سَاحِرًا يَهُودِيًّا اسْمُهُ بَارِيشُوعُ، كَانَ يَدَّعِي أَنَّهُ نَبِيٌّ. ٧ وَكَانَ مَعَ سَرَجِيُوسَ بُولَسَ الْحَاكِمِ. وَكَانَ الْحَاكِمُ رَجُلًا ذَكِيًّا، فَأَرْسَلَ إِلَى بَرْنَابَا وَشَاوُلَ وَطَلَبَ أَنْ يَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ. ٨ فَعَارَضَهُمَا عَلَيْهِ السَّاحِرُ، وَهَذَا مَعْنَى اسْمِهِ، وَحَاوَلَ أَنْ يَمْنَعَ الْحَاكِمَ عَنِ الْإِيمَانِ. ٩ لَكِنْ شَاوُلُ الَّذِي اسْمُهُ أَيْضًا بُولَسُ امْتَلَأَ بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ، وَقَالَ لِلْسَّاحِرِ فِي وَجْهِهِ: ١٠ "يَا ابْنَ إِبْلِيسَ، أَيُّهَا الْمُمْتَلِئُ بِالْخِدَاعِ وَالْغِشِّ، يَا عَدُوَّ كُلِّ صِلَاحٍ، أَلَا تَكْفُ عَنْ إِفْسَادِ طُرُقِ رَبِّنَا الْمُسْتَقِيمَةِ؟" ١١ الْآنَ يَضْرِبُكَ رَبِّنَا فَتَكُونُ أَعْمَى وَلَا تَرَى حَتَّى نُورَ الشَّمْسِ إِلَى حِينٍ. "وَفَجْأَةً جَاءَ عَلَى عَيْنَيْهِ ظَلَامٌ، وَكَانَ يَتَلَمَّسُ وَيُحَاوِلُ أَنْ يَجِدَ مَنْ يَقُودُهُ بِيَدِهِ. ١٢ وَرَأَى الْحَاكِمَ مَا جَرَى، فَانْدَهَشَ مِنَ التَّعْلِيمِ عَنِ عَيْسَى وَآمَنَ.

في أنطاكية بيسيدية

١٣ وَأَبْحَرَ بُولَسُ وَزَمِيلَاهُ مِنْ بَافُوسَ، وَأَقْبَلُوا إِلَى بَرَجَّةَ فِي بَمْفِيلِيَّةَ. لَكِنْ يُوحَنَّا تَرَكَ بُولَسَ وَبَرْنَابَا وَرَجَعَ إِلَى الْقُدْسِ. ١٤ أَمَّا هُمَا فَسَافَرَا مِنْ بَرَجَّةَ وَوَصَلَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ الَّتِي فِي بَيْسِيدِيَّةَ، وَذَهَبَا إِلَى بَيْتِ الْعِبَادَةِ يَوْمَ السَّبْتِ

وَجَلَسَا. ١٥ وَبَعْدَ تِلَاوَةِ فَصْلِ مِنَ التَّوْرَةِ وَكُتِبَ الْأَنْبِيَاءَ، أُرْسِلَ إِلَيْهِمَا الْمَسْتُولُونَ عَنِ بَيْتِ الْعِبَادَةِ يَقُولُونَ: "أَيُّهَا الْأَخْوَانِ، إِنْ كَانَ عِنْدَكُمْ كَلِمَةٌ تَشْجِيعٌ لِلشَّعْبِ، فَتَفَضَّلَا وَتَكَلَّمَا."

١٦ فَوَقَّفَ بُولُسُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَقَالَ: "اسْمَعُونِي يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَغَيْرَهُمْ مِمَّنْ يَتَّقُونَ اللَّهَ. ١٧ إِلَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

اخْتَارَ آبَاءَنَا. وَلَمَّا كَانَ هَذَا الشَّعْبُ غَرِيبًا فِي مِصْرَ، رَفَعَ شَانَهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ هُنَاكَ بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ. ١٨ ثُمَّ

احْتَمَلَهُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الصَّحْرَاءِ. ١٩ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَهْلَكَ سَبْعَ أُمَمٍ فِي بِلَادِ كَنْعَانَ وَأَعْطَى أَرْضَهُمْ لِشَعْبِهِ.

٢٠ وَاسْتَغْرَقَ كُلُّ هَذَا حَوَالِي ٤٥٠ سَنَةً. ثُمَّ أَعْطَاهُمْ قُضَاةً حَتَّى عَهْدِ صَمُوئِيلَ النَّبِيِّ. ٢١ فَلَمَّا طَلَبُوا مَلِكًا،

أَعْطَاهُمْ اللَّهُ شَاوُلَ بَنَ قَيْسَ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَمِينَ، فَمَلَكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢٢ ثُمَّ خَلَعَهُ اللَّهُ وَجَعَلَ دَاوُدَ مَلِكًا

عَلَيْهِمْ، وَشَهِدَ لَهُ وَقَالَ، وَجَدْتُ دَاوُدَ بَنَ يَسَى رَجُلًا يَرْتَاحُ لَهُ قَلْبِي، فَسَيَعْمَلُ كُلَّ مَا أُرِيدُهُ. ٢٣ وَمِنْ نَسْلِ هَذَا

الرَّجُلِ، أَعْطَى اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مُنْقِذًا هُوَ عَيْسَى، كَمَا وَعَدَ.

٢٤ وَقَبْلَ أَنْ يَجِيءَ عَيْسَى، دَعَا يَحْيَى كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَتُوبُوا وَيَتَغَطَّسُوا. ٢٥ وَلَمَّا اقْتَرَبَتْ نِهَايَةَ خِدْمَةِ

يَحْيَى قَالَ، 'مَنْ تَتَّظَنُونَ أَنِّي أَنَا؟ أَنَا لَسْتُ الْمَسِيحَ! لَكِنَّهُ سَيَجِيءُ بَعْدِي وَأَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَلْبَسَ رِبَاطَ حِذَائِهِ.'

٢٦ "أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، أَنْتُمْ يَا أَوْلَادَ إِبْرَاهِيمَ، وَغَيْرَهُمْ مِمَّنْ يَتَّقُونَ اللَّهَ. إِنَّ رِسَالَةَ النِّجَاةِ هَذِهِ أُرْسِلَتْ لَنَا نَحْنُ. ٢٧ لَكِنَّ

أَهْلَ الْقُدْسِ وَقَادَتَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا عَيْسَى، فَحَكَمُوا عَلَيْهِ. وَبِذَلِكَ أَمْتُمُوا كَلَامَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِي يُقْرَأُ كُلَّ سَبْتٍ. ٢٨ فَمَعَ

أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا أَيَّ جُرْمٍ يَسْتَحِقُّ عَلَيْهِ الْمَوْتَ، طَلَبُوا مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ يَقْتُلَهُ. ٢٩ وَلَمَّا أَمْتُمُوا كُلَّ مَا قَالَهُ الْكِتَابُ

عَنْهُ، أَنْزَلُوهُ مِنْ عَلَى الصَّلِيبِ، وَوَضَعُوهُ فِي قَبْرِ. ٣٠ لَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ. ٣١ وَظَهَرَ أَيَّامًا كَثِيرَةً لِلَّذِينَ

ذَهَبُوا مَعَهُ مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى الْقُدْسِ، وَهُمْ الْآنَ يَشْهَدُونَ لَهُ بَيْنَ شَعْبِنَا.

٣٢ فَنَحْنُ نَخْبِرُكُمْ بِهَذِهِ الْبَشَارَةِ: إِنَّ اللَّهَ وَعَدَ آبَاءَنَا، ٣٣ وَالْآنَ أَنْتُمْ الْوَعْدَ لَنَا نَحْنُ أَوْلَادُهُمْ، وَذَلِكَ بِأَنَّهُ أَقَامَ

عَيْسَى مِنَ الْمَوْتِ. كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ فِي الْمَزْمُورِ الثَّانِي، 'أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ تَوَجَّجْتُكَ إِنِنَّا لِي.' ٣٤ فَأَقَامَهُ اللَّهُ

مِنَ الْمَوْتِ، وَلَكِنْ يَعُودُ إِلَى فَسَادِ الْمَوْتِ أَبَدًا. وَفِي هَذَا الْمَجَالِ قَالَ اللَّهُ، 'أُعْطَيْتُكَ الْبَرَكَاتِ الصَّالِحَةَ وَالْمُضْمُونَةَ

الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا دَاوُدَ.' ٣٥ كَمَا يَقُولُ أَيْضًا فِي مَزْمُورٍ آخَرَ، 'لَنْ تَسْمَحَ لِقُدُوسِكَ أَنْ يَتَعَفَّنَ فِي الْقَبْرِ.' ٣٦ لَكِنَّ

دَاوُدَ مَاتَ بَعْدَمَا خَدَمَ جِيلَهُ بِحَسَبِ قَسْدِ اللَّهِ، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ وَتَعَفَّنَ فِي الْقَبْرِ. ٣٧ لَكِنَّ الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ لَمْ يَتَعَفَّنَ.

٣٨ لِذَلِكَ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، يَجِبُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّنَا نُبَشِّرُكُمْ بِأَنَّ مَغْفِرَةَ الذُّنُوبِ هِيَ بِوَسِطَةِ عَيْسَى. ٣٩ وَبِوَسِطَتِهِ يَتَحَرَّرُ

كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ، مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ لَمْ يُمَكِّنْ لِشَرِيعَةِ مُوسَى أَنْ تَحَرَّرَكُمْ مِنْهَا. ٤٠ إِذِنْ أَحْذَرُوا! لِئَلَّا يَحْدُثَ لَكُمْ مَا

قَالَ الْأَنْبِيَاءُ، ٤١ أَنْظَرُوا أَيُّهَا الْمُسْتَهْزِئُونَ! إِنْ دَهَشُوا وَاهْلَكُوا! لِأَنِّي سَاعَمْتُ فِي أَيَّامِكُمْ عَمَلًا لَنْ تُصَدِّقُوهُ أَبَدًا.

حَتَّى وَلَوْ أَخْبَرْتُمْ بِهِ."

٤٢ وَبَيْنَمَا كَانَ بُولُسُ وَبَرْنَابَا خَارِجِينَ مِنْ بَيْتِ الْعِبَادَةِ، طَلَبَ النَّاسُ مِنْهُمَا أَنْ يُكَلِّمَهُمْ فِي نَفْسِ الْمَوْضُوعِ فِي

السَّبْتِ التَّالِي. ٤٣ وَلَمَّا أَنْتَهَى الْاجْتِمَاعُ، انْضَمَّ إِلَى بُولُسَ وَبَرْنَابَا كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَمِنَ الْمُتَهَوِّدِينَ الْأَنْقِيَاءِ. فَأَخَذَ

بُولُسُ وَبَرْنَابَا يُكَلِّمَانِهِمْ وَيُشَجِّعَانِهِمْ أَنْ يَتَّكِلُوا دَائِمًا عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ.

٤٤ وفي السبت التالي اجتمعت المدينة كلها تقريباً لتسمع كلمة الله. ٤٥ لكن لما رأى اليهود الجاهير، امتلأوا بالغيرة، فأخذوا يعارضون كلام بولس ويشتمون. ٤٦ فأجابهم بولس وبرنابا بجرأة وقالوا: "كان من الواجب أن نحدثكم أنتم أولاً بكلمة الله. لكن بما أنكم ترفضونها وتحكمون على أنفسكم بأنكم لا تستحقون حياة الخلود، فنحن الآن نذهب إلى الشعوب الأخرى. ٤٧ لأن المولى أمرنا وقال، 'جعلتك نوراً للأمم، لتحمل النجاة إلى آخر الأرض.'"

٤٨ ففرح غير اليهود لما سمعوا هذا، وأكرموا رسالة المسيح. وأمن كل الذين اختارهم الله لحياة الخلود. ٤٩ وانتشرت رسالة المسيح في كل المنطقة.

٥٠ لكن اليهود حرصوا النساء ذوات الشأن المتدينات، والرجال المسؤولين عن المدينة، وأثاروا اضطهاداً ضد بولس وبرنابا وطردوهم من منطقتهم. ٥١ فنفض بولس وبرنابا الغبار عن أرجلهم، وذهبوا إلى إيقونية. ٥٢ وامتلاً التلاميذ بالفرح وبالروح القدس.

في إيقونية

١٤

١ وفي إيقونية أيضاً ذهب بولس وبرنابا إلى بيت العبادة، وأخذوا يتكلمان لدرجة أن آمن عدد كبير من اليهود وغير اليهود. ٢ لكن اليهود الذين رفضوا أن يؤمنوا، أثاروا غير اليهود وسمّموا فكرهم ضد الإخوة. ٣ ففضى بولس وبرنابا هناك فترة طويلة يتكلمان بجرأة عن نعمة المسيح. وكان هو يؤيد رسالتهم بأن أعطاهما القوة لعمل الآيات والعجائب.

٤ وانقسم أهل المدينة. فانحاز البعض لليهود، والبعض الآخر للرسل. ٥ وكانت هناك مؤامرة بين غير اليهود واليهود مع قادتهم ليهجموا عليهما ويرجموهم. ٦ فشعر بولس وبرنابا بذلك، فهربا إلى مدينتين في ليقونية هما لسترة ودرية، وإلى المناطق المجاورة. ٧ وهناك ناديا بالبشرى أيضاً.

في لسترة ودرية

٨ وكان يجلس في لسترة رجل عاجز الرجلين، كان كسيحاً منذ ولادته، ولم يمش أبداً. ٩ وكان يستمع إلى بولس وهو يتكلم. فنظر إليه بولس، ورأى أن عنده الإيمان ليحصل على الشفاء، ١٠ فقال له بصوت عالٍ: "قم وقف على رجلك." فقفز الرجل وأخذ يمشي.

١١ فلما رأى الناس ما عمله بولس، صرخوا بلغة ليقونية وقالوا: "أخذت الآلهة شكل البشر وجاءت بيننا."

١٢ فأطلقوا على برنابا اسم زيوس، وعلى بولس اسم هرمس لأنه المتكلم الرئيسي. ١٣ وكان بالقرب من

المدينة معبدًا للسنم زيوس، فأحضر كاهنه عجولاً وأكاليل زهر إلى بوابة المدينة، وأراد هو والشعب أن

يقدموا ضحايا لهما. ١٤ فلما سمع الرسولان برنابا وبولس بهذا، مزقاً ثيابهما وأسرعاً إلى الجمهور ١٥ وهما

يَصِيحَان: "أَيُّهَا النَّاسُ، لِمَاذَا تَعْمَلُونَ هَذَا؟ نَحْنُ مُجَرَّدُ بَشَرٍ مِثْلَكُمْ، وَنَحْنُ نَبْلِغُكُمْ الْبُشْرَى لِكَيْ تَرْجِعُوا عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الْفَارِغَةِ إِلَى الْإِلَهِ الْحَيِّ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا. ١٦ فِي الْعُصُورِ السَّابِقَةِ، سَمَحَ لِكُلِّ الشُّعُوبِ أَنْ يَعْمَلُوا مَا يُرِيدُونَ. ١٧ وَلَكِنَّهُ دَائِمًا يُقَدِّمُ الدَّلِيلَ عَلَى أَنَّهُ مَوْجُودٌ. فَيَعْمَلُ الْمَعْرُوفَ، وَيُعْطِيكُمُ الْمَطَرَ مِنَ السَّمَاءِ وَالْمَحَاصِيلَ فِي وَقْتِهَا، وَيُشْبِعُكُمْ بِالطَّعَامِ، وَيَمَلَأُ قُلُوبَكُمْ بِالْفَرَحِ. ١٨ وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ، أَمَكْنَهُمَا بِصُعُوبَةٍ أَنْ يَمْنَعَا النَّاسَ مِنْ تَقْدِيمِ الضَّحَايَا لَهُمَا. ١٩ ثُمَّ جَاءَ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ أَنْطَاكِيَّةَ وَإِيقُونِيَّةَ، وَأَقْنَعُوا الشَّعْبَ، فَرَجَمُوا بُولُسَ وَسَحَبُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَظَنُّوا أَنَّهُ مَاتَ. ٢٠ لَكِنْ التَّفَّ حَوْلَهُ التَّلَامِيذُ، فَقَامَ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ. ثُمَّ فِي الْغَدِ سَافَرَ هُوَ وَبَرْنَابَا إِلَى دَرْبَةَ.

الرجوع إلى أنطاكية

٢١ وَنَادَى الرَّسُولَانِ بِالْبُشْرَى فِي دَرْبَةَ، وَرَبِحَا عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. ثُمَّ رَجَعَا إِلَى لِسْتَرَةَ وَإِيقُونِيَّةَ وَأَنْطَاكِيَّةَ، ٢٢ وَهُمَا يُشَدِّدَانِ التَّلَامِيذَ وَيُشَجِّعَانِهِمْ عَلَى الثَّبَاتِ فِي الْإِيمَانِ. وَقَالَا: "يَجِبُ أَنْ نَتَأَلَّمَ كَثِيرًا لِنَدْخُلَ مَمْلَكَةَ اللَّهِ." ٢٣ وَاخْتَارَ بُولُسُ وَبَرْنَابَا شُيُوخًا لِكُلِّ جَمَاعَةٍ، وَبَعْدَ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ تَرَكَاهُمْ وَدَيْعَةً لِلْمَسِيحِ الَّذِي آمَنُوا بِهِ. ٢٤ وَبَعْدَمَا سَافَرَا فِي بَيْسِيديَّةَ، وَصَلَا إِلَى بَمْفِيلِيَّةَ. ٢٥ وَلَمَّا نَادِيَا بِالرَّسَالَةِ فِي بَرَجَةَ نَزَلَا إِلَى أَتَالِيَّةَ. ٢٦ ثُمَّ أَبْحَرَا مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي مِنْهَا أُرْسِلُهُمَا الْإِخْوَةُ وَدَيْعَةً فِي رِعَايَةِ اللَّهِ، لِيَقُومَا بِالْعَمَلِ الَّذِي أَكْمَلَاهُ. ٢٧ وَلَمَّا وَصَلَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، جَمَعَا الْمُؤْمِنِينَ مَعًا وَأَخْبَرَاهُمْ بِكُلِّ مَا عَمَلَهُ رَبُّنَا بِوَأَسِطَتِهِمَا، وَكَيْفَ أَنَّهُ فَتَحَ بَابَ الْإِيمَانِ لِلشُّعُوبِ الْأُخْرَى. ٢٨ وَقَضِيَا وَقْتًا طَوِيلًا مَعَ التَّلَامِيذِ.

مؤتمر القدس

١٥

١ وَذَهَبَ بَعْضُ الرِّجَالِ مِنَ مَنْطَقَةِ يَهُودَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، وَأَخَذُوا يُعَلِّمُونَ الْإِخْوَةَ أَنَّهُ إِنْ لَمْ يُخْتَنُوا حَسَبَ الْعَادَةِ الَّتِي سَنَّهَا مُوسَى، فَلَا يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَنْجُوا. ٢ وَقَامَ خِلَافٌ شَدِيدٌ وَجِدَالٌ بَيْنَ بُولُسَ وَبَرْنَابَا مِنْ نَاحِيَّةِ، وَهُؤُلَاءِ الْإِخْوَةُ مِنْ نَاحِيَّةِ أُخْرَى. فَقَرَّرَتِ الْجَمَاعَةُ إِرسَالَ بُولُسَ وَبَرْنَابَا وَبَعْضِ الْآخَرِينَ مِنْهُمْ إِلَى الْقُدْسِ، لِيَبْحَثُوا هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ مَعَ الرَّسُلِ وَالشُّيُوخِ. ٣ وَبَعْدَمَا أُرْسِلُهُمُ الْمُؤْمِنُونَ، مَرُّوا فِي فِينِيقِيَّةَ وَالسَّامِرَةَ وَكَانُوا يُعْطُونَ تَقْرِيرًا عَنِ اهْتِدَائِهِمْ غَيْرِ الْيَهُودِ. فَسَبَّوْا فَرَحًا عَظِيمًا لِكُلِّ الْإِخْوَةِ. ٤ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْقُدْسِ، اسْتَقْبَلَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَالرَّسُلُ وَالشُّيُوخُ، فَأَخْبَرُوهُمْ عَنْ كُلِّ مَا عَمَلَهُ رَبُّنَا بِوَأَسِطَتِهِمْ. ٥ لَكِنْ قَامَ بَعْضُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حَزْبِ الْفَرِيسِيِّينَ، وَقَالُوا إِنَّهُ يَجِبُ عَلَى الْأَجَانِبِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يُخْتَنُوا وَأَنْ نَطْلُبَ مِنْهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِشَرِيعَةِ مُوسَى.

٦ فَاجْتَمَعَ الرَّسُلُ وَالشُّيُوخُ لِيَنْظُرُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ. ٧ وَبَعْدَ نِقَاشٍ كَثِيرٍ، وَقَفَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُمْ: "يَا إِخْوَتِي، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنْذُ بَعْضِ الْوَقْتِ، اخْتَارَنِي اللَّهُ مِنْ بَيْنِكُمْ لِأُبَلِّغَ رِسَالَةَ الْإِنْجِيلِ لِغَيْرِ الْيَهُودِ، فَسَمِعُوا وَأَمَنُوا. ٨ وَإِنَّ اللَّهَ الْعَلِيمَ بِمَا فِي الْقُلُوبِ، أَظْهَرَ أَنَّهُ قَبْلَهُمْ، بَأَنَ أَعْطَاهُمُ الرُّوحَ الْقُدُّوسَ مِثْلَنَا تَمَامًا، ٩ وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، لِأَنَّهُ بِالْإِيمَانِ طَهَّرَ قُلُوبَهُمْ. ١٠ فَلَمَّاذَا تَمْتَحِنُونَ اللَّهَ الْآنَ بَأَنَ تَضَعُوا عَلَى التَّلَامِيذِ حِمْلًا ثَقِيلًا عَجَزَ آبَاؤُنَا وَعَجَزْنَا نَحْنُ عَنْ حَمَلِهِ؟ ١١ فَنَحْنُ نُؤْمِنُ أَنَّهُ بِوَسِطَةِ نِعْمَةِ مَوْلَانَا عَيْسَى نَنْجُو، كَمَا يَنْجُونَ هُمْ أَيْضًا." ١٢ فَسَكَتَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا، وَاسْتَمَعُوا إِلَى بَرْنَابَا وَبُولُسَ، وَهَمَّا يُخْبِرَانِ عَنْ كُلِّ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي عَمِلَهَا اللَّهُ بِوَسِطَتِهِمَا بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ. ١٣ فَلَمَّا انْتَهَيَا مِنَ الْكَلَامِ، تَابَعَ يَعْقُوبُ الْحَدِيثَ فَقَالَ: "يَا إِخْوَتِي، اسْمَعُونِي، ١٤ سَمِعَانُ أَخْبَرَنَا كَيْفَ أَنَّ اللَّهَ أَهْتَمَّ بِالشُّعُوبِ الْأُخْرَى مُنْذُ الْبِدَايَةِ لِيَأْخُذَ مِنْ بَيْنِهِمْ أُمَّةً لَهُ. ١٥ وَكَلَامُ الْأَنْبِيَاءِ يَتَّفِقُ مَعَ هَذَا، فَالْكِتَابُ يَقُولُ، ١٦ بَعْدَ هَذَا، سَارِجُ وَأَبْنِي خِيَمَةَ دَاوُدَ الْمُنْهَدِمَةَ، أَبْنِي أَنْقَاضَهَا وَأَقِيمُهَا. ١٧ فَيَطْلُبُ بَاقِيَ الْبَشَرِ الْمَوْلَى، وَأَيْضًا كُلَّ الشُّعُوبِ الَّتِي تَنْتَمِي لِي. رَبَّنَا يَقُولُ هَذَا وَهُوَ الَّذِي يَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ ١٨ الْمَعْرُوفَةَ مُنْذُ أَجْيَالٍ قَدِيمَةٍ! ١٩ إِذَنْ، أَنَا أَرَى أَنَّهُ لَا يَجِبُ أَنْ نَصْعَبَ الْأُمُورَ بِالنِّسْبَةِ لِغَيْرِ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَرْجِعُونَ إِلَى اللَّهِ. ٢٠ بَلْ نَكْتُبْ لَهُمْ وَنُخْبِرْهُمْ أَنْ يَمْتَنِعُوا عَنِ الطَّعَامِ الَّذِي يَتَّجَسُّ بِالْأَصْنَامِ، وَعَنِ الزَّئِي، وَعَنِ لَحْمِ الْحَيَوَانَاتِ الْمَخْنُوقَةِ، وَعَنِ الدَّمِّ. ٢١ لِأَنَّ تَوْرَةَ مُوسَى لَهَا مَنْ يُنَادِي بِهَا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مُنْذُ الْعُصُورِ الْقَدِيمَةِ وَيَقْرَأُهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِ الْعِبَادَةِ كُلِّ سَبْتٍ."

رسالة من المؤتمر

٢٢ وَقَرَّرَ الرَّسُلُ وَالشُّيُوخُ مَعَ بَاقِي الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَخْتَارُوا رَجُلَيْنِ مِنْ بَيْنِهِمْ وَيُرْسِلُوهُمَا مَعَ بُولُسَ وَبَرْنَابَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. فَاخْتَارُوا يَهُوذَا الْمَعْرُوفَ بِاسْمِ بَارَسَابَا وَسِيلا وَهَمَّا رَجُلَانِ يُعْتَبِرَانِ مِنَ الْقَادَةِ بَيْنَ الْإِخْوَةِ. ٢٣ وَأَرْسَلُوا مَعَهُمْ هَذِهِ الرَّسَالَةَ: "مِنْ: إِخْوَتِكُمُ الرَّسُلِ وَالشُّيُوخِ. إِلَى: الْمُؤْمِنِينَ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ فِي أَنْطَاكِيَّةَ وَسُورِيَا وَكِيَلِيكِيَّةَ. بَعْدَ التَّحِيَّةِ، ٢٤ سَمِعْنَا أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِنَا بَعْضُ النَّاسِ بِدُونِ تَصْرِيحِ مِنَّا وَأَزْعَجُوكُمْ وَأَقْلَقُوا أَفْكَارَكُمْ بِكَلَامِهِمْ. ٢٥ فَاتَّفَقْنَا جَمِيعًا أَنْ نَخْتَارَ رَجُلَيْنِ نُرْسِلُهُمَا إِلَيْكُمْ مَعَ حَبِيبَيْنَا بَرْنَابَا وَبُولُسَ، ٢٦ رَجُلَيْنِ خَاطِرًا بِحَيَاتِهِمَا مِنْ أَجْلِ اسْمِ عَيْسَى الْمَسِيحِ مَوْلَانَا، ٢٧ هُمَا يَهُوذَا وَسِيلا. وَنَحْنُ نُرْسِلُهُمَا لِكِي يُبَلِّغَاكُمْ شَفَوِيًّا مَا نَكْتُبُهُ هُنَا. ٢٨ فَقَدْ رَأَى الرُّوحُ الْقُدُّوسُ وَنَحْنُ، أَنْ لَا نُنْقَلَ عَلَيْكُمْ بِشَيْءٍ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا: ٢٩ أَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الطَّعَامِ الْمَقْدَمِ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنِ الدَّمِّ، وَعَنِ لَحْمِ الْحَيَوَانَاتِ الْمَخْنُوقَةِ، وَعَنِ الزَّئِي. فَإِنْ تَحَاشَيْتُمْ هَذِهِ تَفْعَلُونَ حَسَنًا. مَعَ تَحِيَّاتِنَا."

٣٠ وَأَنْطَلَقَ الرَّجَالُ وَنَزَلُوا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، حَيْثُ جَمَعُوا الْمُؤْمِنِينَ مَعًا وَسَلَّمُوهُمْ الرَّسَالَةَ. ٣١ فَفَرَّحُوا بِهَا وَفَرَحُوا بِمَا فِيهَا مِنْ تَشْجِيحٍ. ٣٢ وَكَانَ يَهُوذَا وَسِيلا نَبِيَّيْنِ، فَقَالَا أَشْيَاءَ كَثِيرَةً شَجَعَتِ الْإِخْوَةَ وَقَوَّتَهُمْ. ٣٣ وَبَعْدَمَا قَضَيَا بَعْضَ الْوَقْتِ هُنَاكَ، صَرَفَهُمَا الْإِخْوَةُ بِسَلَامٍ لِيَرْجِعَا مِنَ أَنْطَاكِيَّةَ إِلَى الَّذِينَ أَرْسَلُوهُمَا. ٣٤ لَكِنَّ سِيلا قَرَّرَ أَنْ يَنْتَظِرَ هُنَاكَ. ٣٥ أَمَّا بُولُسُ وَبَرْنَابَا فَبَقِيََا فِي أَنْطَاكِيَّةَ يُعَلِّمَانِ وَيُنَادِيَانِ بِرِسَالَةِ الْمَسِيحِ مَعَ كَثِيرِينَ آخَرِينَ أَيْضًا.

خلاف بين بولس وبرنابا

٣٦ وبعْدَ فِتْرَةٍ مِنَ الْوَقْتِ، قَالَ بُولُسُ لِبَرْنَابَا: "تَعَالَ نَرْجِعْ وَنَزُورُ الْإِخْوَةَ فِي كُلِّ الْبِلَادِ الَّتِي نَادَيْنَا فِيهَا بِرِسَالَةِ الْمَسِيحِ وَنَرَى كَيْفَ حَالَهُمْ." ٣٧ فَأَرَادَ بَرْنَابَا أَنْ يَأْخُذَا مَعَهُمَا يُوحَنَّا الْمَعْرُوفَ بِاسْمِ مَرْقُسَ. ٣٨ لَكِنَّ بُولُسَ ظَنَّ أَنَّهُ لَا يَصِحُّ أَنْ يَأْخُذَاهُ، لِأَنَّهُ تَرَكَهُمَا فِي بَمْفِيلِيَّةَ، وَلَمْ يُكْمِلِ الْخِدْمَةَ مَعَهُمَا. ٣٩ فَحَدَّثَ خِلَافَ شَدِيدٍ بَيْنَهُمَا، حَتَّى انْفَصَلَا عَنْ بَعْضِيهِمَا. فَأَخَذَ بَرْنَابَا مَرْقُسَ وَأَبْحَرَ إِلَى قَبْرُصَ. ٤٠ أَمَّا بُولُسُ فَاخْتَارَ سَيْلَا، وَأَرْسَلَهُ الْإِخْوَةَ وَدِيْعَةً فِي رِعَايَةِ اللَّهِ، فَذَهَبَ ٤١ وَسَافَرَ فِي سُورِيَا وَكَيْلِيكِيَّةَ يُقَوِّي الْمُؤْمِنِينَ.

تيموتاوس

١٦

١ وَسَافَرَ بُولُسُ إِلَى دَرَبَةِ ثُمَّ إِلَى لِسْتَرَةَ. وَكَانَ فِي لِسْتَرَةَ وَاحِدٌ مِنْ أَتْبَاعِ عَيْسَى اسْمُهُ تَيْمُوتَاوُسُ، أُمُّهُ يَهُودِيَّةٌ مُؤْمِنَةٌ وَأَبُوهُ يُونَانِيٌّ. ٢ وَكَانَ الْإِخْوَةُ فِي لِسْتَرَةَ وَإِيقُونِيَّةَ يَمْدَحُونَهُ كَثِيرًا. ٣ وَأَرَادَ بُولُسُ أَنْ يَأْخُذَهُ مَعَهُ فِي الرَّحْلَةِ، فَخَتَّتَهُ بِسَبَبِ الْيَهُودِ الْمَوْجُودِينَ فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا كُلُّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّ أَبَاهُ يُونَانِيٌّ. ٤ فَسَافَرُوا مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ، وَكَانُوا يُسَلِّمُونَ الْقَرَارَاتِ الَّتِي حَكَمَ بِهَا الرُّسُلُ وَالشُّيُوخُ فِي الْقُدْسِ، إِلَى الْمُؤْمِنِينَ لِيَعْمَلُوا بِهَا. ٥ فَكَانَ الْمُؤْمِنُونَ يَنْقَوُونَ فِي الْإِيمَانِ وَيَزْدَادُ عَدَدُهُمْ كُلَّ يَوْمٍ.

تعال وساعدنا

٦ وَسَافَرُوا فِي مَنْطِقَةِ فَرِيجِيَّةَ وَغَلَاطِيَّةَ، لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُّوسَ مَنَعَهُمْ مِنْ أَنْ يُبَشِّرُوا بِالرِّسَالَةِ فِي مُقَاتَعَةِ آسِيَا. ٧ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى حُدُودِ مِيسِيَا، حَاوَلُوا أَنْ يَتَّجِهُوا إِلَى بِنْتِيَّةَ، فَلَمْ يَسْمَحْ لَهُمْ رُوحُ عَيْسَى. ٨ فَمَرُّوا عَلَى مِيسِيَا وَنَزَلُوا إِلَى تَرُوسَ. ٩ وَفِي اللَّيْلِ، رَأَى بُولُسُ رُؤْيَا فِيهَا رَجُلٌ مَقْدُونِيٌّ وَقَفَّ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: "تَعَالَ إِلَى مَقْدُونِيَا وَسَاعِدْنَا." ١٠ فَلَمَّا رَأَى بُولُسُ الرُّؤْيَا، تَأَكَّدْنَا أَنَّ اللَّهَ دَعَانَا لِنُبَشِّرَهُمْ، وَفِي الْحَالِ عَمَلْنَا اسْتِعْدَادَنَا لِنَذْهَبَ إِلَى مَقْدُونِيَا.

في فيلبّي

١١ فَأَبْحَرْنَا مِنْ تَرُوسَ وَاتَّجَهْنَا مُبَاشِرَةً إِلَى سَمُوتْرَاكِي، وَفِي الْغَدِ إِلَى نِيَابُلِسَ. ١٢ وَمِنْ هُنَاكَ سَافَرْنَا إِلَى فِيلِبِّي، وَهِيَ مُسْتَعْمَرَةٌ رُومَانِيَّةٌ وَأَهْمُ مَدِينَةٍ فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ مِنْ مَقْدُونِيَا. وَأَقَمْنَا هُنَاكَ عِدَّةَ أَيَّامٍ. ١٣ وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ خَرَجْنَا مِنْ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ إِلَى ضَفَةِ النَّهْرِ. وَكُنَّا نَتَوَقَّعُ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مُصَلَّى. فَجَلَسْنَا نُكَلِّمُ النِّسَاءَ الْمُجْتَمِعَاتِ هُنَاكَ. ١٤ وَكَانَ بَيْنَ الْمُسْتَمْعَاتِ امْرَأَةٌ تَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ مَدِينَةِ ثِيَاتْرَا اسْمُهَا لِيدِيَا، وَهِيَ تَاجِرَةٌ أَقْمِشَةٍ أَرْجُونِيَّةٍ. فَفَتَحَ الْمَوْلَى قَلْبَهَا لِنَقْبَلِ كَلَامَ بُولُسَ. ١٥ فَلَمَّا تَغَطَّسَتْ هِيَ وَعَائِلَتُهَا، أَلْحَتْ عَلَيْنَا وَقَالَتْ: "إِنْ كُنْتُمْ تَعْتَبِرُونَ أَنِّي مُؤْمِنَةٌ بِالْمَسِيحِ فَتَعَالَوْا إِلَى دَارِي وَأَقِيمُوا عِنْدِي." فَاجْبَرْتَنَا أَنْ نَذْهَبَ.

بولس وسيلا في السجن

١٦ وَذَاتَ مَرَّةٍ، كُنَّا ذَاهِبِينَ إِلَى الْمُصَلَّى، فَقَابَلَتْنَا خَادِمَةً بِهَا رُوحٌ يَجْعَلُهَا تَعْلَمُ الْغَيْبَ. وَكَانَتْ تَجَلِبُ لِأَسْيَادِهَا مَا لَا كَثِيرًا مِنْ قِرَاءَةِ الْبُخْتِ. ١٧ فَهَذِهِ الْفَتَاةُ أَخَذَتْ تَسِيرُ وَرَاءَ بُولُسَ وَنَحْنُ مَعَهُ وَكَانَتْ تَصْرُخُ: "هُوَ لَاءِ الرَّجَالِ هُمْ عِبِيدُ اللَّهِ الْعَلِيِّ، وَهُمْ يُخْبِرُونَكُمْ عَنْ طَرِيقِ النِّجَاةِ!" ١٨ وَظَلَّتْ تَفْعَلُ هَذَا عِدَّةَ أَيَّامٍ، حَتَّى تَضَاقَ بُولُسُ جِدًّا، فَالْتَقَتْ وَقَالَ لِلرُّوحِ: "بِاسْمِ عَيْسَى الْمَسِيحِ آمُرُكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا." فَخَرَجَ فِي نَفْسِ اللَّحْظَةِ.

١٩ فَلَمَّا رَأَى أَسْيَادُهَا ذَلِكَ، عَرَفُوا أَنَّ مَوْرِدَ رِزْقِهِمْ ضَاعَ، فَامْسَكُوا بُولُسَ وَسَيْلَا وَجَرُّوهُمَا إِلَى السُّلْطَاتِ فِي السَّاحَةِ الْعَامَّةِ. ٢٠ وَقَدَّمُوهُمَا إِلَى الْحُكَّامِ وَقَالُوا: "هَذَانِ الرَّجُلَانِ يَهُودِيَّانِ وَيُبَشِّرَانِ الْفَوْضَى فِي مَدِينَتِنَا، ٢١ فَهَمَا يُنَادِيَانِ بِعَادَاتٍ لَا يَصِحُّ لَنَا نَحْنُ الرُّومَانِيِّينَ أَنْ نَقْبَلَهَا أَوْ نَعْمَلَ بِهَا." ٢٢ فَثَارَ الْجُمْهُورُ ضِدَّهُمَا، وَمَزَّقَ الْحُكَّامُ ثِيَابَهُمَا عَنْهُمَا وَأَمَرُوا بِأَنْ يُضْرَبَا بِالْعِصِيِّ. ٢٣ فَضْرَبُوهُمَا كَثِيرًا، وَرَمَوْهُمَا فِي السِّجْنِ، وَأَمَرُوا السَّجَّانَ بِأَنْ يُشَدِّدَ الْحِرَاسَةَ عَلَيْهِمَا. ٢٤ وَتَنْفِيذًا لِهَذَا الْأَمْرِ، رَمَاهُمَا فِي أَعْمَاقِ السِّجْنِ وَأَدْخَلَ أَرْجُلَهُمَا فِي خَشْبَةِ التَّعْذِيبِ.

٢٥ وَحَوَالِي نِصْفِ اللَّيْلِ، كَانَ بُولُسُ وَسَيْلَا يُصَلِّيَانِ وَيُسَبِّحَانِ اللَّهَ بِالْأَغَانِي، وَالْمَسْجُونُونَ الْآخَرُونَ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْهِمَا. ٢٦ وَفَجْأَةً حَدَثَ زَلْزَالٌ عَنيفٌ هَزَّ أَرْكَانَ السِّجْنِ. وَفِي الْحَالِ انْفَتَحَتْ كُلُّ أَبْوَابِ السِّجْنِ، وَانْفَكَّتْ قِيُودُ الْمَسْجُونِينَ جَمِيعًا. ٢٧ فَقَامَ السَّجَّانُ مِنْ نَوْمِهِ. وَلَمَّا رَأَى أَبْوَابَ السِّجْنِ مَفْتُوحَةً، أَخْرَجَ سَيْفَهُ لِيَقْتُلَ نَفْسَهُ، لِأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ الْمَسْجُونِينَ هَرَبُوا. ٢٨ فَصَرَخَ بُولُسُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: "لَا تُؤْذِ نَفْسَكَ! نَحْنُ كُلُّنَا هُنَا!" ٢٩ فَطَلَبَ السَّجَّانُ نُورًا وَانْدَفَعَ وَهُوَ يَرْتَجِفُ مِنَ الْخَوْفِ وَرَمَى نَفْسَهُ أَمَامَ بُولُسَ وَسَيْلَا. ٣٠ ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا وَقَالَ: "يَا سَيِّدِي، مَاذَا أَعْمَلُ لِكَيْ أَنْجُو؟" ٣١ فَأَجَابَاهُ: "آمِنْ بِمَوْلَانَا عَيْسَى الْمَسِيحِ، فَتَنْجُو أَنْتَ وَكُلُّ عَائِلَتِكَ." ٣٢ ثُمَّ بَشَّرَاهُ بِرِسَالَةِ الْمَسِيحِ هُوَ وَكُلُّ أَهْلِ دَارِهِ.

٣٣ فَأَخَذَهُمَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَغَسَلَ جُرُوحَهُمَا، وَتَغَطَّسَ فِي الْحَالِ هُوَ وَعَائِلَتُهُ. ٣٤ ثُمَّ أَحْضَرَهُمَا إِلَى دَارِهِ، وَقَدَّمَ لَهُمَا طَعَامًا. وَامْتَلَأَتِ الْعَائِلَةُ كُلُّهَا بِالْفَرَحِ، لِأَنَّهُمْ آمَنُوا بِاللَّهِ. ٣٥ وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، أَرْسَلَ الْحُكَّامُ بَعْضَ الْحَرَسِ إِلَى السَّجَّانِ يَقُولُونَ: "أَطْلِقْ سَرَاحَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ." ٣٦ فَأَخْبَرَ السَّجَّانُ بُولُسَ وَقَالَ لَهُ: "أَمَرَ الْحُكَّامُ بِإِطْلَاقِ سَرَاحِكُمَا. فَاخْرُجَا الْآنَ وَاذْهَبَا بِسَلَامٍ." ٣٧ فَقَالَ بُولُسُ لِلْحَرَسِ: "ضَرَبُونَا عَلْنَا بِغَيْرِ مُحَاكَمَةٍ مَعَ أَنَّ جَنَسِيَّتَنَا رُومَانِيَّةٌ، وَرَمُونَا فِي السِّجْنِ. وَالْآنَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَخَلَّصُوا مِنَّا فِي السَّرِّ! لَا، بَلْ لِيَأْتُوا هُمْ بِأَنْفُسِهِمْ وَيُودِّعُونَا!" ٣٨ فَأَخْبَرَ الْحَرَسُ الْحُكَّامَ بِهِذَا. فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّ بُولُسَ وَسَيْلَا رُومَانِيَّانِ، خَافُوا. ٣٩ فَجَاءُوا وَاعْتَذَرُوا لَهُمَا، وَأَخْرَجُوهُمَا مِنَ السِّجْنِ، وَطَلَبُوا مِنْهُمَا أَنْ يَرْحَلَا مِنَ الْمَدِينَةِ. ٤٠ فَلَمَّا خَرَجَ بُولُسُ وَسَيْلَا مِنَ السِّجْنِ، ذَهَبَا إِلَى دَارِ لِيدِيَا، حَيْثُ تَقَابَلَا مَعَ الْإِخْوَةِ وَشَجَعَاهُمْ، ثُمَّ انْصَرَفَا.

١ ومراً بأمفيبوليس وأبلونيّة ثم وصلا إلى تسالونكي. وكان هناك بيت عبادة لليهود. ٢ فذهب بولس إليه كعادته، وكان لثلاثة سبوت يناقشهم من كتاب الله، ٣ ويشرح لهم ويثبت أنه كان يجب أن يتألم المسيح ثم يقوم من الموت. وقال: "عيسى هذا الذي أبشركم به هو المسيح." ٤ فافتتح بعض اليهود وأنضموا إلى بولس وسيلا، وكذلك عدد كبير من اليونانيين الأتقياء، ومن النساء ذوات الشأن. ٥ فامتألاً اليهود بالحسد، وجمعوا بعض الأشرار من أولاد الشارع وكونوا عصابة وبدأوا يثيرون الفوضى في المدينة. فهجموا على دار يأسون وفتشوا عن بولس وسيلا لكي يخرجوهما إلى الجمهور. ٦ فلما لم يجدوهما، جروا يأسون وبعض الإخوة وأخذوهم إلى حكام المدينة وهم يصرخون: "هؤلاء الذين قلبوا الدنيا كلها جاءوا هنا، ٧ ويأسون يضيفهم في داره. وهم كلهم يخالفون أوامر قيصر ويقولون إنه يوجد ملك آخر اسمه عيسى." ٨ فانزعج الجمهور والحكام لما سمعوا هذا. ٩ وأخذوا كفالة من يأسون والآخرين، ثم أطلقوا سراحهم.

في بيرية

١٠ ولما أقبل الليل، أسرع الإخوة وأرسلوا بولس وسيلا إلى بيرية. فلما وصلا هناك، ذهبوا إلى بيت العبادة اليهودي. ١١ وكان أهل بيرية أشرف من أهل تسالونكي، لأنهم قبلوا الرسالة بحماس شديد وكانوا يدرسون الكتاب كل يوم ليتأكدوا من صحة الأمور. ١٢ وآمن كثير من اليهود وأيضاً عدد من النساء اليونانيات ذوات الشأن وكثير من الرجال اليونانيين. ١٣ فلما عرف اليهود الذين في تسالونكي أن بولس يبشر بكلمة الله في بيرية أيضاً، راحوا هناك لإثارة الشعب وتحريضه على الهيجان. ١٤ فأسرع الإخوة وأرسلوا بولس إلى الشاطئ. وبقي سيلا وتيموتاوس في بيرية. ١٥ والرجال الذين رافقوا بولس، أوصلوه إلى أثينا ثم رجعوا ومعهم وصية من بولس لكي يلحق به سيلا وتيموتاوس بأسرع ما يمكن.

في أثينا

١٦ ولما كان بولس ينتظرهما في أثينا، تضايق جداً لما رأى المدينة مملوءة بالأصنام. ١٧ فأخذ يتناقش في بيت العبادة مع اليهود وغيرهم من العابدين، وكذلك في ساحة المدينة كل يوم مع أي واحد يقابله هناك. ١٨ فحدث جدال بينه وبين جماعة من الفلاسفة الأبيقوريين والروافيين. فقال بعضهم: "ماذا يريد هذا الترتار أن يقول؟" وقال البعض الآخر: "يبدو أنه ينادي بالهة غريبة." قالوا هذا لأن بولس كان يبشر بعيسى والقيامة. ١٩ فأخذوه وساروا به إلى مجلس الأريوباغ وقالوا له: "نريد أن نعرف هذه العقيدة الجديدة التي تنادي بها." ٢٠ أنت تلقي

عَلَى مَسَامِعِنَا أَفْكَارًا غَرِيبَةً، فَحَنُّ نُرِيدُ أَنْ نَعْرِفَ مَعْنَاهَا. " ٢١ وَكَانَ أَهْلُ أَثِينَا، وَالْأَجَانِبُ الْمُقِيمُونَ هُنَاكَ، يَصْرِفُونَ وَقْتَهُمْ فِي الْحَدِيثِ عَنِ الْأَفْكَارِ الْجَدِيدَةِ وَالِاسْتِمَاعِ إِلَيْهَا.

٢٢ فَوَقَّفَ بُولُسُ فِي مَجْلِسِ الْأَرِيُوبَاغِ وَقَالَ: "يَا أَهْلَ أَثِينَا، أَرَى أَنْكُمْ مُتَدَبِّرُونَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. ٢٣ لِأَنِّي وَأَنَا سَائِرٌ فِي مَدِينَتِكُمْ لَاحِظْتُ مَعْبُودَاتِكُمْ. حَتَّى إِنِّي وَجَدْتُ مَكَانًا مَكْتُوبًا عَلَيْهِ: لِعِبَادَةِ الْإِلَهِ الْمَجْهُولِ. فَهَذَا الَّذِي تَعْبُدُونَهُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَهُ، أُبَشِّرُكُمْ بِهِ الْآنَ. ٢٤ إِنَّهُ اللهُ خَالِقُ الْكَوْنِ وَمَا فِيهِ، هُوَ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَا يَسْكُنُ فِي مَعَابِدِ بَيْنِيهَا النَّاسُ. ٢٥ فَهُوَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى خِدْمَةِ النَّاسِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي حَاجَةٍ إِلَى شَيْءٍ. بَلْ هُوَ نَفْسُهُ يُعْطِي كُلَّ النَّاسِ الْحَيَاةَ وَالنَّفْسَ وَكُلَّ شَيْءٍ. ٢٦ وَقَدْ خَلَقَ كُلَّ شُعُوبِ الْبَشَرِ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ، لِكَيْ يُعَمِّرُوا وَجَهَ كُلَّ الْأَرْضِ، وَحَدَّدَ لَهُمُ الْأَوْقَاتَ وَالْأَمَاكِنَ الَّتِي يَعِيشُونَ فِيهَا. ٢٧ لِكَيْ يَطْلُبُوهُ فَيَتَحَسَّسُوا هُنَا وَهُنَا وَيَهْتَدُوا إِلَيْهِ. مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ بَعِيدًا عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا. ٢٨ لِأَنَّنا فِيهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ. وَكَمَا قَالَ أَحَدُ شُعْرَائِكُمْ: نَحْنُ قَبَسٌ مِنْهُ.

٢٩ وَحَيْثُ أَنَّنَا قَبَسٌ مِنَ اللهِ، فَيَجِبُ أَنْ لَا نَنْظُرَ أَنَّ الْأُلُوهِيَّةَ صَنَمٌ يَصْنَعُهُ الْإِنْسَانُ بِفَنِّهِ وَمَهَارَتِهِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ حَجَرٍ. ٣٠ إِنَّ اللهَ فِي الْمَاضِي غَضَّ النَّظَرَ عَنْ هَذَا الْجَهْلِ، أَمَّا الْآنَ فَهُوَ يَأْمُرُ جَمِيعَ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْ يَتُوبُوا. ٣١ لِأَنَّهُ حَدَّدَ يَوْمًا فِيهِ يُحَاسِبُ الْعَالَمَ بِالْعَدْلِ بِوَأَسِطَةِ الرَّجُلِ الَّذِي اخْتَارَهُ. وَبَرَهَنَ لِجَمِيعِ النَّاسِ عَلَى أَنَّهُ اخْتَارَهُ بِأَنْ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ."

٣٢ فَلَمَّا سَمِعُوا عَنِ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمَوْتِ، أَخَذَ بَعْضُهُمْ يَهْرَأُ، وَقَالَ الْبَعْضُ الْآخَرُ: "نُرِيدُ أَنْ نَسْمَعَ مِنْكَ مَرَّةً أُخْرَى عَنْ هَذَا الْمَوْضُوعِ." ٣٣ وَعِنْدَ ذَلِكَ خَرَجَ بُولُسُ مِنَ الْمَجْلِسِ. ٣٤ لَكِنَّ بَعْضَ الرَّجَالِ انْضَمُّوا إِلَيْهِ وَآمَنُوا، وَمِنْهُمْ دِيُونِيسُ وَهُوَ عَضُوٌّ فِي الْأَرِيُوبَاغِ، وَأَيْضًا امْرَأَةٌ اسْمُهَا تَمَارَةُ، وَآخَرُونَ غَيْرُهُمَا.

في كورنتوس

١٨

١ بَعْدَ هَذَا، تَرَكَ بُولُسُ أَثِينَا وَرَاحَ إِلَى كُورِنْتُوسَ. ٢ وَتَقَابَلَ هُنَاكَ مَعَ وَاحِدٍ يَهُودِيٍّ اسْمُهُ عَقِيلُ، وَهُوَ مِنْ بِلَادِ الْبَنْطِ. وَكَانَ قَدْ جَاءَ حَدِيثًا مِنْ إِيطَالِيَا هُوَ وَزَوْجَتُهُ بَرَكَةً، لِأَنَّ الْفَيْصَرَ كُلُّوْدِيُوسَ أَمَرَ كُلَّ الْيَهُودِ أَنْ يُغَادِرُوا رُومًا. فَذَهَبَ بُولُسُ لِيُزَوِّرَهُمَا. ٣ ثُمَّ أَقَامَ عِنْدَهُمَا وَاسْتَنْغَلَ مَعَهُمَا، لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ نَفْسِ الْمِهْنَةِ مِثْلَهُمَا، أَي صَانِعِ خِيَامٍ. ٤ وَكَانَ كُلُّ يَوْمٍ سَبْتٍ يَتَنَاقَشُ مَعَ النَّاسِ فِي بَيْتِ الْعِبَادَةِ وَيُحَاوِلُ أَنْ يُقْنَعَ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ. ٥ وَلَمَّا وَصَلَ سَيْلَا وَتِيمُوتَاوُسُ مِنْ مَقْدُونِيَا، تَفَرَّغَ بُولُسُ تَمَامًا لِيُنَادِيَ بِالْبَشَرِيَّةِ. فَكَانَ يَشْهَدُ لِلْيَهُودِ أَنَّ عَيْسَى هُوَ الْمَسِيحُ. ٦ لَكِنَّهُمْ عَارَضُوهُ وَأَخَذُوا يَسْتَمُونَهُ، فَفَضَّ ثَوْبَهُ وَقَالَ لَهُمْ: "إِنْ هَلَكْتُمْ فَانْتُمْ الْمَسْتَوْلُونَ! أَنَا بَرِيءٌ مِنْكُمْ. مِنَ الْآنَ سَأَذْهَبُ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ." ٧ فَانْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ وَنَزَلَ عِنْدَ وَاحِدٍ اسْمُهُ تَيْتُوسُ الصَّدِيقُ وَهُوَ غَيْرُ

يَهُودِيٍّ وَيَعْبُدُ اللَّهَ وَدَارُهُ بِجِوَارِ بَيْتِ الْعِبَادَةِ. ٨ فَاَمَنْ كَرِيسْبِي بِالْمَسِيحِ هُوَ وَكُلُّ عَائِلَتِهِ، وَكَانَ مِنَ الْمَسْتَوْلِينَ عَنِ بَيْتِ الْعِبَادَةِ. وَكَثِيرُونَ مِنْ أَهْلِ كُورِنْتُوسَ الَّذِينَ سَمِعُوا بُولُسَ آمَنُوا وَتَغَطَّسُوا.

٩ وَذَاتَ لَيْلَةٍ، تَحَدَّثَ سَيِّدُنَا عَيْسَى إِلَى بُولُسَ فِي رُؤْيَا وَقَالَ: "لَا تَخَفْ، تَكَلِّمْ وَلَا تَسْكُتْ. ١٠ أَنَا مَعَكَ وَلَنْ يَقْدِرَ

أَحَدٌ أَنْ يُؤْذِيكَ، لِأَنَّ لِي شَعْبًا كَثِيرًا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ." ١١ فَأَقَامَ بُولُسُ هُنَاكَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ يُعَلِّمُهُمْ كَلِمَةَ اللَّهِ.

١٢ وَلَمَّا كَانَ غَالِيونُ حَاكِمًا عَلَى أَخَائِيَّةَ، تَجَمَّعَ الْيَهُودُ كُلُّهُمْ وَهَجَمُوا عَلَى بُولُسَ، وَأَخَذُوهُ إِلَى الْمَحْكَمَةِ.

١٣ وَقَالُوا: "هَذَا الرَّجُلُ يُؤْثِرُ عَلَى النَّاسِ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ بِطَرِيقَةٍ تُخَالِفُ عَقِيدَتَنَا." ١٤ وَلَمَّا كَانَ بُولُسُ عَلَى وَشِكٍ أَنْ

يَتَكَلَّمَ، قَالَ غَالِيونُ لِلْيَهُودِ: "أَيُّهَا الْيَهُودُ، لَوْ كَانَتْ شُكُوكُمْ هِيَ عَنِ ارْتِكَابِ مُخَالَفَةٍ أَوْ جَرِيمَةٍ، لَكَانَ مِنَ الْمَعْقُولِ

أَنْ أَسْمَعَ لَكُمْ. ١٥ لَكِنْ بِمَا أَنَّ الْمَشْكَلَةَ هِيَ عَنِ كَلَامِ بِيْشَانَ أَسْمَاءٍ وَبِيْشَانَ عَقِيدَتِكُمْ، فَعَلَيْكُمْ أَنْ تُتَهُوا الْمَوْضُوعَ

فِيمَا بَيْنَكُمْ، أَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ قَاضِيًا فِي هَذَا." ١٦ وَطَرَدَهُمْ مِنَ الْمَحْكَمَةِ. ١٧ فَتَجَمَّعُوا كُلُّهُمْ عَلَى سُوسِي،

وَهُوَ مِنَ الْمَسْتَوْلِينَ عَنِ بَيْتِ الْعِبَادَةِ وَضَرْبُوهُ قُدَّامَ الْمَحْكَمَةِ. وَلَمْ يَهْتَمَّ غَالِيونُ أَبَدًا.

بركة وعقيل وأبلوس

١٨ وَأَقَامَ بُولُسُ فِتْرَةً فِي كُورِنْتُوسَ، ثُمَّ وَدَّعَ الْإِخْوَةَ وَسَافَرَ بَحْرًا إِلَى سُورِيَا وَمَعَهُ بَرَكَةٌ وَعَقِيلٌ. لَكِنَّهُ قَبْلَ أَنْ

يُسَافِرَ حَلَقَ رَأْسَهُ فِي مَدِينَةِ كَنْكَرِيَّةَ لِأَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ نَذْرٌ. ١٩ وَوَصَلُوا إِلَى أَفَاسُسَ، فَتَرَكَ بُولُسُ بَرَكَةَ وَعَقِيلَ

هُنَاكَ. أَمَّا هُوَ فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ الْعِبَادَةِ وَتَنَاقَشَ مَعَ الْيَهُودِ. ٢٠ فَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَقْضِيَ وَقْتًا أَطْوَلَ مَعَهُمْ، فَلَمْ يَقْبَلْ.

٢١ لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ وَهُوَ يُودِّعُهُمْ: "سَارْجِعِ إِلَيْكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ." ثُمَّ سَافَرَ بَحْرًا مِنْ أَفَاسُسَ.

٢٢ وَنَزَلَ فِي قَيْصَرِيَّةَ، فَذَهَبَ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ رَاحَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. ٢٣ وَبَعْدَمَا قَضَى بَعْضَ الْوَقْتِ

فِي أَنْطَاكِيَّةَ، خَرَجَ وَسَافَرَ فِي بِلَادِ مَنْطَقَةِ غَلَاطِيَّةَ وَمَنْطَقَةِ فَرِيجِيَّةَ، وَكَانَ يُقَوِّي كُلَّ الْإِخْوَةِ.

٢٤ وَجَاءَ إِلَى أَفَاسُسَ وَاحِدٌ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ أَبْلُوسُ مِنْ أَهَالِي الْإِسْكَانْدَرِيَّةَ، وَهُوَ مُتَكَلِّمٌ فَصِيحٌ وَيَعْرِفُ كِتَابَ اللَّهِ.

٢٥ وَكَانَ قَدْ تَعَلَّمَ طَرِيقَ الْمَوْلَى، وَيَتَكَلَّمُ بِحِمَاسٍ عَظِيمٍ، وَيَعْلَمُ بِدِقَّةٍ عَنِ عَيْسَى. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ إِلَّا

غِطَّاسَ يَحْيَى. ٢٦ فَأَخَذَ يَتَكَلَّمُ فِي بَيْتِ الْعِبَادَةِ بِجَرَاءَةٍ. فَلَمَّا سَمِعَهُ عَقِيلٌ وَبَرَكَةُ، أَخَذَاهُ إِلَى دَارِهِمَا وَشَرَحَا لَهُ

طَرِيقَ اللَّهِ بِدِقَّةٍ أَكْثَرَ. ٢٧ وَقَرَّرَ أَبْلُوسُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أَخَائِيَّةَ، فَشَجَّعَهُ الْإِخْوَةُ وَكَتَبُوا إِلَى الْمُؤْمِنِينَ هُنَاكَ لِكَيْ

يُرْحَبُوا بِهِ. فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى هُنَاكَ، كَانَ عَوْنًا كَبِيرًا لِلَّذِينَ آمَنُوا بِفَضْلِ نِعْمَةِ اللَّهِ. ٢٨ لِأَنَّهُ كَانَ فِي حِوَارِهِ مَعَ

الْيَهُودِ يَهْزِمُهُمْ أَمَامَ الْجَمَاهِيرِ، وَيُبَيِّنُ لَهُمْ مِنَ الْكِتَابِ أَنَّ عَيْسَى هُوَ الْمَسِيحُ.

بولس في أفاسس

١٩

١ وَلَمَّا كَانَ أَبْلُوسُ فِي كُورِنْتُوسَ، سَافَرَ بُولُسُ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي يَمُرُّ دَاخِلَ الْبِلَادِ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى أَفَاسُسَ.

فَوَجَدَ بَعْضَ التَّلَامِيذِ هُنَاكَ، فَسَأَلَهُمْ: ٢ هَلْ نِلْتُمْ الرُّوحَ الْقُدُّوسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟" أَجَابُوا: "لَا! وَلَا حَتَّى سَمِعْنَا بِوُجُودِ

الرُّوحِ الْقُدُّوسِ. " ٣ فَسَأَلَهُمْ بُولُسُ: "إِنَّ بَأْيَ غِطَّاسٍ تَغَطَّسْتُمْ؟" أَجَابُوا: "بِغِطَّاسِ يَحْيَى". ٤ فَقَالَ بُولُسُ: "غِطَّاسُ يَحْيَى كَانَ غِطَّاسَ التَّوْبَةِ، فَقَدْ دَعَا النَّاسَ لِيُؤْمِنُوا بِالَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ أَيُّ عَيْسَى". ٥ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا، تَغَطَّسُوا بِاسْمِ الْمَسِيحِ عَيْسَى. ٦ ثُمَّ وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، فَحَلَّ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ عَلَيْهِمْ، وَأَخَذُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ وَيَتَنَبَّأُونَ. ٧ وَكَانُوا حَوْلِي اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا.

٨ وَذَهَبَ بُولُسُ إِلَى بَيْتِ الْعِبَادَةِ، وَتَكَلَّمَ هُنَاكَ بِجَرَاءَةٍ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ عَنِ مَمْلَكَةِ اللَّهِ. وَكَانَ يُنَاقِشُ النَّاسَ وَيُقْنِعُهُمْ. ٩ لَكِنَّ بَعْضَهُمْ عَانَدُوا وَرَفَضُوا أَنْ يُؤْمِنُوا وَأَخَذُوا يَسْتَمُونَ الطَّرِيقَ عَلْنَا. فَتَرَكَهُمْ بُولُسُ، وَأَخَذَ التَّلَامِيذَ وَحَدَّهُمْ، وَكَانَ يُحَدِّثُهُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي مَدْرَسَةِ تِيرَانُوسِ. ١٠ وَاسْتَمَرَ هَذَا سَنَتَيْنِ، حَتَّى إِنَّ كُلَّ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي وِلَايَةِ آسِيَا، سَمِعُوا رِسَالَةَ الْمَسِيحِ.

١١ وَعَمِلَ اللَّهُ مُعْجَزَاتٍ غَيْرَ عَادِيَّةٍ بِوَأَسِطَةِ بُولُسِ. ١٢ فَكَانَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ إِلَى الْمَرْضَى مَنَادِيلَ أَوْ مَلَابِسَ لَمَسَتْ جِسْمَ بُولُسِ، فَتَزُولُ الْأَمْرَاضُ عَنْهُمْ، وَتَخْرُجُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنْهُمْ. ١٣ وَكَانَ هُنَاكَ يَهُودٌ رَحَالَةً يَحْتَرِفُونَ طَرْدَ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ، فَحَاوَلَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَسْتَحْدِمُوا اسْمَ سَيِّدِنَا عَيْسَى لَطَرْدِهَا. فَكَانُوا يَقُولُونَ: "أَفْسَمْتُ عَلَيْكَ بِاسْمِ عَيْسَى الَّذِي يُنَادِي بِهِ بُولُسُ أَنْ تَخْرُجَ". ١٤ وَكَانَ مِنْ ضِمْنِ هَؤُلَاءِ سَبْعَةٌ أَوْلَادٍ لِسُكَاوَا وَهُوَ أَحَدُ قَادَةِ الْأَخْبَارِ الْيَهُودِ. ١٥ فَأَجَابَهُمُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ: "عَيْسَى أَنَا أَعْرِفُهُ، وَبُولُسُ أَنَا أَعْرِفُهُ، لَكِنْ مَنْ أَنْتُمْ؟" ١٦ ثُمَّ هَجَمَ الرَّجُلُ الَّذِي فِيهِ الرُّوحُ الشَّرِيرُ عَلَيْهِمْ وَغَلَبَهُمْ كُلَّهُمْ، وَأَشْبَعَهُمْ ضَرْبًا. فَهَرَبُوا مِنَ الدَّارِ عُرَاةً مُجْرَحِينَ.

١٧ فَسَمِعَ بِهَذَا كُلُّ أَهَالِي أَفَاسُسَ مِنْ يَهُودٍ وَغَيْرِهِمْ، وَخَافُوا كُلَّهُمْ، وَتَعَظَّمَ اسْمُ سَيِّدِنَا عَيْسَى. ١٨ وَكَثِيرٌ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا، جَاءُوا وَاعْتَرَفُوا وَأَخْبَرُوا بِأَعْمَالِهِمُ الشَّرِيرَةِ. ١٩ وَكَثِيرٌ مِنَ الَّذِينَ يُمَارِسُونَ السَّحْرَ، جَمَعُوا كُتُبَهُمْ وَأَحْرَقُوهَا قُدَّامَ النَّاسِ. وَحَسَبُوا ثَمَنَ الْكُتُبِ، فَكَانَتِ الْجُمْلَةُ خَمْسِينَ أَلْفَ عَمَلَةٍ نَقْدِيَّةٍ مِنَ الْفِضَّةِ. ٢٠ وَبِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ كَانَتْ رِسَالَةُ الْمَسِيحِ تَنْتَشِرُ بِسُرْعَةٍ وَتَزِيدُ قُوَّةً.

٢١ وَبَعْدَمَا حَدَّثَ كُلُّ هَذَا، قَرَّرَ بُولُسُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ، مُرُورًا بِمَقْدُونِيَا وَأَخَائِيَّةِ. وَقَالَ: "بَعْدَمَا أَذْهَبُ إِلَى هُنَاكَ، يَجِبُ أَنْ أَزُورَ رُومًا أَيْضًا." ٢٢ فَأَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ مُسَاعِدِيهِ هُمَا تِيمُوتَاوُسُ وَأَرَسْتُسُ إِلَى مَقْدُونِيَا، أَمَّا هُوَ فَانْتَظَرَ فِتْرَةً فِي آسِيَا.

الشغب في أفاسس

٢٣ وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ اضْطِرَابٌ كَبِيرٌ فِي أَفَاسُسَ بِسَبَبِ طَرِيقِ عَيْسَى. ٢٤ فَإِنَّ الصَّائِغَ الَّذِي اسْمُهُ دِيمَتْرِي كَانَ يَصْنَعُ نَمَاذِجَ مِنَ الْفِضَّةِ لِمَعْبَدِ الْإِلَهَةِ أَرْطَامِيَسَ. فَكَانَ هَذَا يَعُودُ بِالرَّبْحِ الْوَفِيرِ عَلَى الْعَمَّالِ. ٢٥ فَنادَى عَمَّالُهُ مَعَ آخَرِينَ مِنْ أَهْلِ الْمِهْنَةِ وَقَالَ لَهُمْ: "أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَخَاعَنَا يَعْتَمِدُ عَلَى هَذِهِ الْمِهْنَةِ. ٢٦ وَأَنْتُمْ تَرَوْنَ وَتَسْمَعُونَ كَيْفَ أَنَّ هَذَا الشَّخْصَ بُولُسَ أَغْوَى عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ النَّاسِ، هُنَا فِي أَفَاسُسَ وَفِي كُلِّ وِلَايَةِ آسِيَا تَقْرِيْبًا. وَهُوَ يَقُولُ إِنَّ الْإِلَهَةَ الَّتِي يَصْنَعُهَا النَّاسُ لَيْسَتْ إِلَهَةً أَبَدًا. ٢٧ وَهَذَا الْخَطَرُ، إِنَّ مِهْنَتَنَا تَفْقَدُ

سُمِعَتَهَا الطَّيِّبَةَ، وَأَيْضًا مَعْبُدُ الإِلَهِةِ العَظِيمَةِ أَرطَاميسَ يَفْقِدُ هَيْبَتَهُ، بَلْ وَالِإِلَهِةُ نَفْسُهَا تَفْقِدُ عَظَمَتَهَا، وَهِيَ الَّتِي يَعْبُدُهَا النَّاسُ فِي كُلِّ أَسْيَا وَبَاقِي العَالَمِ!"

٢٨ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا غَضِبُوا جَدًّا وَأَخَذُوا يَصْرُخُونَ: "عَظِيمَةُ هِيَ أَرطَاميسُ إِلَهَةُ أَهْلِ أَفَاسُسَ!" ٢٩ وَفِي الحَالِ سَادَ الاضْطِرَابُ فِي المَدِينَةِ كُلِّهَا. وَأَمْسَكَ النَّاسُ غَائِسَ وَرَسْتُرْكِ وَهُمَا مِنْ مَقْدُونِيَا وَرَفِيقَا بُولُسَ فِي رِحْلَتِهِ، وَأَنْدَفَعُوا كُلُّهُمْ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ إِلَى مَلْعَبِ المَدِينَةِ. ٣٠ وَأَرَادَ بُولُسُ أَنْ يُوجِبَ الجُمهُورَ، فَمَنَعَهُ التَّلَامِيذُ. ٣١ كَمَا أَنَّ بَعْضَ المَسْئُولِينَ فِي الوِلَايَةِ، وَهُمْ أَصْدِقَاءُ بُولُسَ، أَرْسَلُوا لَهُ يَرْجُونَهُ أَنْ لَا يُعَرِّضَ نَفْسَهُ لَخَطَرِ الذَّهَابِ إِلَى المَلْعَبِ. ٣٢ وَسَادَتِ الفَوْضَى عَلَى الحَشْدِ، فَكَانَ بَعْضُهُمْ يَصْرُخُ بِشَيْءٍ وَبَعْضُهُمْ بِشَيْءٍ آخَرَ، حَتَّى إِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا لِمَاذَا اجْتَمَعُوا! ٣٣ وَدَفَعَ اليَهُودُ اسْكَندَرَ إِلَى الأَمَامِ، وَأَطْلَعَهُ بَعْضُ المَوْجُودِينَ عَلَى الأَمْرِ، فَأَشَارَ اسْكَندَرُ بِيَدِهِ لِيَسْكُتُوا حَتَّى يُقَدَّمَ الدِّفَاعُ لِلنَّاسِ. ٣٤ لَكِنْ لَمَّا أَدْرَكُوا أَنَّهُ يَهُودِيٌّ، صَرَخُوا كُلُّهُمْ مَعًا: "عَظِيمَةُ هِيَ أَرطَاميسُ إِلَهَةُ أَهْلِ أَفَاسُسَ!" وَظَلُّوا يَرِدُّونَ هَذَا حَوَالِي سَاعَتَيْنِ. ٣٥ أَخِيرًا تَمَكَّنَ حَاكِمُ المَدِينَةِ مِنْ تَهْدِئَةِ الجُمهُورِ وَقَالَ: "يَا أَهْلَ أَفَاسُسَ! العَالَمُ كُلُّهُ يَعْرِفُ أَنَّ مَدِينَةَ أَفَاسُسَ هِيَ حَارِسَةُ مَعْبَدِ أَرطَاميسَ العَظِيمَةِ وَحَارِسَةُ تَمَثَالِهَا الَّذِي هَبَطَ مِنَ السَّمَاءِ! ٣٦ هَذَا أَمْرٌ مَعْرُوفٌ وَلَا خِلَافَ فِيهِ. إِنَّنِي يَجِبُ أَنْ تَهْدَأُوا وَلَا تَعْمَلُوا شَيْئًا بِتَهْوِيرٍ. ٣٧ أَنْتُمْ أَحْضَرْتُمْ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَى هُنَا مَعَ أَنَّهُمَا لَمْ يَنْتَهِكَا حُرْمَةَ المَعْبَدِ وَلَا شَتَمَا إِلَهَتَنَا. ٣٨ فَإِنَّ كَانَ دِمْتَرِي وَأَهْلُ مَهْنَتِهِ لَهُمْ شَكْوَى عَلَى أَحَدٍ، فَعِنْدَنَا مَحَاكِمٌ وَقُضَاةٌ، فَلْيَشْتَكُوا إِلَيْهِمْ. ٣٩ وَإِنْ كَانَ لَكُمْ شَكْوَى أُخْرَى، فَيَجِبُ أَنْ نَنْظُرَ فِيهَا فِي اجْتِمَاعِ قَانُونِيٍّ. ٤٠ أَمَّا بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، فَنَحْنُ فِي خَطَرٍ أَنْ نَنْتَهَمَ بِالْفِتْنَةِ بِسَبَبِ حَوَادِثِ اليَوْمِ. وَلَيْسَ لَنَا عُدْرٌ نُبَرِّرُ بِهِ هَذَا التَّجْمَعِ." ٤١ وَلَمَّا قَالَ هَذَا صَرَفَ التَّجْمَعِ.

في مقدونيا واليونان

٢٠

١ وَلَمَّا انْتَهَى الهَيْجَانُ، أَرْسَلَ بُولُسُ إِلَى التَّلَامِيذِ وَشَجَعَهُمْ، ثُمَّ وَدَّعَهُمْ وَسَافَرَ إِلَى مَقْدُونِيَا. ٢ وَأَخَذَ يَنْتَقِلُ فِي كُلِّ تِلْكَ المَنْطِقَةِ وَهُوَ يُشَجِّعُ النَّاسَ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ. ثُمَّ أَخِيرًا وَصَلَ إِلَى اليُونَانِ، ٣ فَأَقَامَ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. وَبَيْنَمَا هُوَ يَسْتَعِدُّ لِلسَّفَرِ عَنِ طَرِيقِ البَحْرِ إِلَى سُورِيَا، تَأَمَّرَ اليَهُودُ لِيَقْتُلُوهُ، فَفَرَّ أَنْ يَرْجِعَ عَنِ طَرِيقِ مَقْدُونِيَا. ٤ وَكَانَ فِي صُحْبَتِهِ سُوْبَاتَرُ بْنُ بُرْسَ مِنْ بِيرِيَّةَ، وَرَسْتُرْكِ وَسَكُونْدُسُ مِنْ تَسَالُونِكِي، وَغَائِسُ مِنْ دَرَبَةَ، وَأَيْضًا تِيمُوتَاوُسُ. وَمِنْ وِلَايَةِ أَسْيَا كَانَ مَعَهُ الشَّدِيدُ وَطَرِيفِي. ٥ فَهَوَّلَاءِ الرَّجَالُ سَبَقُونَا إِلَى تَرَوَاسَ وَانْتَظَرُونَا هُنَاكَ. ٦ أَمَّا نَحْنُ فَسَافَرْنَا عَنِ طَرِيقِ البَحْرِ مِنْ فِيلِيبِّي بَعْدَ عِيدِ الفَطِيرِ، وَبَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ لَحِقْنَا بِهِمْ فِي تَرَوَاسَ، وَأَقَمْنَا هُنَاكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

بولس يقيم ميثا

٧ وفي يوم الأحد اجتمعنا معاً لنتناول الخبز. وأخذ بولس يعظ الناس، وأطال الكلام حتى مُتَّصَفِ اللَّيْلِ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْوِي السَّقْرَ فِي الْغَدِ. ٨ وَكَانَتْ هُنَاكَ مَصَابِيحُ كَثِيرَةٌ فِي الطَّابِقِ الْأَعْلَى حَيْثُ كُنَّا مُجْتَمِعِينَ. ٩ وَكَانَ شَابٌّ اسْمُهُ يُونَيْكُ قَدْ جَلَسَ فِي النَّافِذَةِ وَغَلَبَ عَلَيْهِ النَّعَاسُ بَيْنَمَا بُولُسُ فِي حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ. فَلَمَّا نَامَ نَوْمًا عَمِيقًا، سَقَطَ مِنَ الطَّابِقِ الثَّلَاثِ إِلَى الْأَرْضِ، وَرَفَعُوهُ مَيِّتًا. ١٠ فَنَزَلَ بُولُسُ، وَرَمَى نَفْسَهُ عَلَى الشَّابِّ وَحَضَنَهُ وَقَالَ: "لَا تَنْزَعِجُوا، فَهُوَ حَيٌّ!" ١١ ثُمَّ صَعِدَ بُولُسُ، وَقَدَّمَ خُبْزًا وَأَكَلَ. ثُمَّ تَابَعَ كَلَامَهُ حَتَّى طُلُوعِ الْفَجْرِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَافَرَ. ١٢ فَأَخَذُوا الشَّابَّ إِلَى دَارِهِ حَيًّا، وَتَعَزَّوْا جِدًّا.

بولس يودع شيوخ أفاسس

١٣ وَرَكِبْنَا السَّفِينَةَ قَبْلَ بُولُسِ وَأَبْحَرْنَا إِلَى أَسُوسَ، لَكِي يَرْكَبَ هُوَ مَعَنَا مِنْ هُنَاكَ. لِأَنَّهُ رَتَّبَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أَسُوسَ سَيْرًا عَلَى الْأَقْدَامِ. ١٤ فَلَمَّا لَحِقَ بِنَا هُنَاكَ أَخَذَنَا مَعَنَا وَذَهَبْنَا إِلَى مِينَاءِ مِثْلِينَ. ١٥ وَفِي الْغَدِ أَبْحَرْنَا مِنْهَا وَوَصَلْنَا بِالْقُرْبِ مِنْ جَزِيرَةِ خِيُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مَرَرْنَا بِجَزِيرَةِ سَامُوسَ، وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَصَلْنَا إِلَى مِيلِيْتِي. ١٦ وَكَانَ بُولُسُ قَدْ قَرَّرَ أَنْ يَتَجَاوَزَ أَفَاسُسَ فِي سَفَرِهِ لِئَلَّا يَتَأَخَّرَ فِي آسِيَا. فَإِنَّهُ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُسْرِعَ لَكِي يَصِلَ إِلَى الْقُدْسِ قَبْلَ يَوْمِ الْخَمْسِينَ إِنْ أُمِنَ.

١٧ وَمِنْ مِيلِيْتِي، أُرْسِلَ بُولُسُ إِلَى أَفَاسُسَ وَاسْتَدْعَى شَيْوخَ جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ. ١٨ فَلَمَّا وَصَلُوا قَالَ لَهُمْ: "أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ كَيْفَ كُنْتُ أَسْلُكُ طُولَ الْفَتْرَةِ الَّتِي قَضَيْتُهَا عِنْدَكُمْ، مِنْذُ أَوَّلِ يَوْمِ جِئْتُ فِيهِ إِلَى آسِيَا. ١٩ فَقَدْ كُنْتُ أُخْدِمُ الْمَسِيحَ بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَبِدُمُوعٍ، بِالرَّغْمِ مِنَ الْمَحَنِ الصَّعْبَةِ الَّتِي أَصَابَتْني بِسَبَبِ مُؤَامِرَاتِ الْيَهُودِ. ٢٠ وَتَعَلَّمُونَ أَنِّي لَمْ أَمْنَعْ عَنْكُمْ شَيْئًا يُفِيدُكُمْ، بَلْ كُنْتُ أَعْظِمُكُمْ وَأَعَلِّمُكُمْ، عَلْنَا وَمِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ. ٢١ فَكُنْتُ أُحَدِّثُ الْيَهُودَ وَغَيْرَهُمْ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ وَيَتُوبُوا وَيُؤْمِنُوا بِسَيِّدِنَا عَيْسَى. ٢٢ وَالْآنَ أَنَا ذَاهِبٌ إِلَى الْقُدْسِ بِدَافِعِ مِنَ الرُّوحِ. وَلَا أَعْلَمُ مَاذَا يَنْتَظِرُنِي هُنَاكَ. ٢٣ إِنَّمَا أَعْلَمُ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُّوسَ يُعْلِنُ لِي فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَنَّ السَّلَاسِلَ وَالْمَصَاعِبَ تَنْتَظِرُنِي. ٢٤ لَكِنْ حَيَاتِي لَا تَهْمُنِي، بَلِ الْمَهْمُ هُوَ أَنْ أَقُومَ بِمِهْمَتِي وَأَتَمِّمَ الْعَمَلَ الَّذِي كَلَّفَنِي بِهِ سَيِّدُنَا عَيْسَى، وَهُوَ أَنْ أُخْبِرَ بِبِشَارَةِ نِعْمَةِ اللَّهِ. ٢٥ وَأَنَا عَارِفٌ أَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا وَجْهِي بَعْدَ الْيَوْمِ، أَنْتُمْ جَمِيعًا الَّذِينَ تَجَوَّلْتُمْ بَيْنَكُمْ أُعْلِنُ بُشْرَى قِيَامِ مَمْلَكَةِ اللَّهِ. ٢٦ لِذَلِكَ فَإِنِّي أُعْلِنُ لَكُمْ جَمِيعًا الْيَوْمَ أَنَّهُ إِنْ هَلَكَ أَحَدُكُمْ، فَأَنَا غَيْرُ مَسْئُولٍ عَنْهُ. ٢٧ لِأَنِّي لَمْ أَمْتَنِعْ عَنْ أَنْ أُعْلِنَ لَكُمْ كُلَّ مَشِيئَةِ اللَّهِ. ٢٨ فَاحْرُسُوا أَنْفُسَكُمْ وَكُلَّ الْقَطِيعِ الَّذِي أَقَامَكُمْ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ رِعَاةً عَلَيْهِ. اِرْعُوا أُمَّةَ رَبِّنَا الَّتِي اشْتَرَاهَا بِدَمِهِ.

٢٩ "وَأَنَا عَارِفٌ أَنَّهُ بَعْدَ رَحِيلِي، سَنَأْتِي بَيْنَكُمْ نِتَابٌ مُفْتَرِسَةٌ لَا تَشْفُقُ عَلَى الْقَطِيعِ. ٣٠ وَسَيَقُومُ الْبَعْضُ مِنْ بَيْنِكُمْ أَنْتُمْ، وَيَحْرِفُونَ الْحَقَّ لَكِي يَجْذِبُوا التَّلَامِيذَ فَيَتَّبِعُوهُمْ. ٣١ إِذِنْ احْتَرَسُوا! تَذَكَّرُوا أَنِّي لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سِنِينَ لَمْ أَتَوَقَّفُ عَنْ أَنْ أُنذِرَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِدُمُوعٍ لَيْلًا وَنَهَارًا.

٣٢ "وَالآنَ أَتْرُكُكُمْ وَدِيعةً مَعَ اللَّهِ وَمَعَ رِسَالَةِ نِعْمَتِهِ، فَهِيَ قَادِرَةٌ أَنْ تَبْنِيَكُمْ وَتُعْطِيَكُمْ نَصيبًا مَعَ جَمِيعِ الْمُخَصَّصِينَ لِلَّهِ. ٣٣ أَنَا لَمْ أَرْغَبْ أَبَدًا فِي فِضَّةٍ أَحَدٍ أَوْ ذَهَبِهِ أَوْ ثِيَابِهِ. ٣٤ بَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اشْتِغَلْتُ بِهَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ لِأَسَدِّدَ احتِيَاجَاتِي وَاحتِيَاجَاتِ الَّذِينَ مَعِي. ٣٥ وَأَوْضَحْتُ لَكُمْ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ نَعْمَلَ وَنَتَعَبَ لِكَيْ نُسَاعِدَ الضُّعْفَاءَ. تَذَكَّرُوا كَلِمَاتِ سَيِّدِنَا عِيسَى: الْبُرْكَاةُ هِيَ فِي الْعَطَاءِ أَكْثَرَ مِنَ الْأَخْذِ." ٣٦ فَلَمَّا قَالَ بُولُسُ هَذَا، رَكَعَ مَعَهُمْ جَمِيعًا وَصَلَّى. ٣٧ وَبَكَوا كُلُّهُمْ وَعَانَقُوهُ وَقَبَّلُوهُ. ٣٨ وَشَعَرُوا بِالْحُزْنِ، خَاصَّةً لِأَنَّهُ قَالَ إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا وَجْهَهُ مَرَّةً أُخْرَى. ثُمَّ رَافَقُوهُ إِلَى السَّفِينَةِ.

إلى القدس

٢١

١ وَبَعْدَمَا رَحَلْنَا عَنْهُمْ، أَبْحَرْنَا مُبَاشِرَةً إِلَى جَزِيرَةِ قُوشَ. وَفِي الْغَدِ ذَهَبْنَا إِلَى جَزِيرَةِ رُودُسَ وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى مِينَاءِ بَاتْرَا. ٢ وَوَجَدْنَا سَفِينَةً مُسَافِرَةً إِلَى فِينِيقِيَّةَ، فَرَكِبْنَاهَا وَأَبْحَرْنَا. ٣ وَرَأَيْنَا جَزِيرَةَ قَبْرُصَ وَمَرَرْنَا بِهَا عَنْ شِمَالِنَا، وَاتَّجَهْنَا إِلَى سُورِيَا، ثُمَّ نَزَلْنَا فِي مِينَاءِ صُورَ لِأَنَّ السَّفِينَةَ كَانَتْ سَتَفْرُغُ حُمُولَتَهَا هُنَاكَ. ٤ فَوَجَدْنَا فِي صُورَ بَعْضَ التَّلَامِيذِ، وَأَقَمْنَا عِنْدَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَكَانُوا بِالرُّوحِ يَنْصَحُونَ بُولُسَ أَنْ لَا يَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ. ٥ وَلَمَّا انْتَهَتْ زِيَارَتُنَا، خَرَجْنَا لِنُكْمَلَ سَفَرَنَا. فَارْفَقْنَا كُلَّ التَّلَامِيذِ مَعَ زَوْجَاتِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ لِيُودِّعُونَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، وَرَكَعْنَا عَلَى الشَّاطِئِ لِنُصَلِّيَ. ٦ ثُمَّ وَدَّعْنَا بَعْضُنَا بَعْضًا وَرَكِبْنَا السَّفِينَةَ، وَرَجَعُوا هُمْ إِلَى دِيَارِهِمْ. ٧ وَتَابَعْنَا الرَّحْلَةَ مِنْ صُورَ إِلَى عَكَا، فَسَلَّمْنَا عَلَى الْإِخْوَةِ وَأَقَمْنَا عِنْدَهُمْ يَوْمًا. ٨ وَخَرَجْنَا فِي الْغَدِ وَوَصَلْنَا إِلَى قَيْصَرِيَّةَ، وَنَزَلْنَا فِي دَارِ فِيلِيبَ الْبَشِيرِ الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ مِنَ السَّبْعَةِ. ٩ وَكَانَ لَهُ أَرْبَعُ بَنَاتٍ غَيْرُ مُتَزَوِّجَاتٍ عِنْدَهُنَّ مَوْهَبَةُ النُّبُوَّةِ.

١٠ وَبَعْدَمَا مَضَتْ عِدَّةُ أَيَّامٍ وَنَحْنُ عِنْدَهُ، نَزَلَ نَبِيُّ مِنَ الْقُدْسِ اسْمُهُ أَغَابُوسُ. ١١ وَجَاءَ إِلَيْنَا وَأَخَذَ حِزَامَ بُولُسَ وَقَفَّ بِهَ يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ هُوَ وَقَالَ: "يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْحِزَامِ سَيَقِيدُهُ الْيَهُودُ فِي الْقُدْسِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، وَيَسْلَمُونَهُ إِلَى الْأَجَانِبِ." ١٢ فَلَمَّا سَمِعْنَا هَذَا أَخَذْنَا نَتَرَجَّى بُولُسَ، نَحْنُ وَالنَّاسُ الَّذِينَ هُنَاكَ، لِكَيْ لَا يَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ. ١٣ فَقَالَ بُولُسُ: "لِمَاذَا تَبْكُونَ وَتَكْسِرُونَ قَلْبِي؟ أَنَا مُسْتَعِدٌّ لَا أَنْ أُقَيَّدَ فَقَطْ، بَلْ أَنْ أَمُوتَ أَيْضًا فِي الْقُدْسِ مِنْ أَجْلِ اسْمِ سَيِّدِنَا عِيسَى." ١٤ فَلَمَّا لَمْ نَقْدِرْ أَنْ نُنْقِيعَهُ، سَكَنَّا وَقُلْنَا: "لِتَكُنْ مَشِيئَةُ الْمَوْلَى." ١٥ بَعْدَ هَذَا أَعَدَدْنَا أَنْفُسَنَا، وَسَافَرْنَا إِلَى الْقُدْسِ. ١٦ وَكَانَ يَرِافِقُنَا بَعْضُ التَّلَامِيذِ مِنْ قَيْصَرِيَّةَ، فَأَخَذُونَا إِلَى دَارِ مَنَاسُونَ الْقَبْرُصِيِّ، وَهُوَ تَلْمِيذٌ قَدِيمٌ لِنُقِيمَ عِنْدَهُ.

في القدس

١٧ ولَمَّا وَصَلْنَا إِلَى الْقُدْسِ، رَحَّبَ بِنَا الْإِخْوَةُ بِفَرَحٍ. ١٨ وَفِي الْغَدِ ذَهَبْنَا مَعَ بُولُسَ لِنَزُورَ يَعْقُوبَ، وَكَانَ الشُّيُوخُ كُلُّهُمْ مُجْتَمِعِينَ عِنْدَهُ. ١٩ فَسَلَّمَ بُولُسٌ عَلَيْهِمْ وَأَخْبَرَهُمْ بِالتَّقْصِيلِ بِمَا عَمَلَهُ اللهُ بَيْنَ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى بِوَأَسْطَةِ خِدْمَتِهِ.

٢٠ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا، سَبَّحُوا اللَّهَ. ثُمَّ قَالُوا لِبُولُسَ: "أَنْتَ تَرَى أَيُّهَا الْأَخُ، أَنَّ آلَافًا مِنَ الْيَهُودِ آمَنُوا وَهُمْ مُتَعَصِّبُونَ لِلشَّرِيعَةِ. ٢١ وَقَدْ سَمِعُوا بِأَنَّكَ تَعَلَّمُ الْيَهُودَ الْمُقِيمِينَ بَيْنَ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى أَنْ يَرْتَدُّوا عَنْ مُوسَى، وَتَقُولُ لَهُمْ أَنْ لَا يَخْتَتِنُوا أَوْلَادَهُمْ، وَأَنْ لَا يَعْمَلُوا حَسَبَ الْعَادَاتِ الْمَعْرُوفَةِ. ٢٢ وَلَا شَاكَّ أَنَّهُمْ سَيَسْمَعُونَ أَنَّكَ جِئْتَ إِلَى هُنَا، فَمَا الْعَمَلُ إِذِنْ؟" ٢٣ اعْمَلْ مَا نَقُولُهُ لَكَ، عِنْدَنَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ عَلَيْهِمْ نَذْرٌ. ٢٤ خُذْهُمْ وَتَطَهَّرْ مَعَهُمْ وَاصْرِفْ عَلَيْهِمْ لِخَلْقُوا رُؤُوسَهُمْ، فَيَعْرِفَ الْجَمِيعُ أَنَّ مَا سَمِعُوهُ عَنْكَ غَيْرٌ صَاحِحٌ. لِأَنَّكَ أَنْتَ نَفْسَكَ تَعْمَلُ بِالشَّرِيعَةِ. ٢٥ أَمَّا بِشَأْنِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ، فَقَدْ أَرْسَلْنَا لَهُمْ قَرَارَنَا بِأَنَّهُمْ يَجِبُ أَنْ يَمْتَنِعُوا عَنْ أَكْلِ الطَّعَامِ الَّذِي يُقَدَّمُ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنِ الدَّمِ، وَعَنْ لَحْمِ الْحَيَوَانَاتِ الْمَخْنُوقَةِ، وَعَنِ الزَّنَى. ٢٦ فَأَخَذَ بُولُسُ الرِّجَالَ فِي الْغَدِ وَتَطَهَّرَ مَعَهُمْ. ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ لِيُسَجَّلَ تَارِيخَ انْتِهَاءِ أَيَّامِ التَّطَهُّيرِ وَوَقْتِ تَقْدِيمِ الْقُرْبَانِ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

القبض على بولس

٢٧ فَلَمَّا قَارَبْتَ الْأَيَّامَ السَّبْعَةَ عَلَى الْانْتِهَاءِ، رَأَى بَعْضُ الْيَهُودِ الَّذِينَ مِنْ وِلَايَةِ آسِيَا بُولُسَ فِي بَيْتِ اللَّهِ، فَأَنَارُوا كُلَّ الشَّعْبِ وَأَمْسَكُوهُ ٢٨ وَهُمْ يَصْرُخُونَ: "النَّجْدَةُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ! هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يُعَلِّمُ الْجَمِيعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ ضِدَّ شَعْبِنَا وَعَقِيدَتِنَا وَهَذَا الْمَكَانِ. وَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ أَدْخَلَ الْأَجَانِبَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَنَجَسَ هَذَا الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ." ٢٩ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ رَأَوْا طَرِيفِي الْأَفَاسِيَّ مَعَ بُولُسَ فِي الْمَدِينَةِ، فَظَنُّوا أَنَّ بُولُسَ أَدْخَلَهُ مَعَهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.

٣٠ فَهَاجَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا، وَجَاءَ النَّاسُ يَجْرُونَ مِنْ كُلِّ اتِّجَاهٍ. فَلَمَّا أَمْسَكُوا بُولُسَ جَرُّوهُ خَارِجَ بَيْتِ اللَّهِ، ثُمَّ أَغْلَقَتِ الْأَبْوَابُ فِي الْحَالِ. ٣١ وَبَيْنَمَا هُمْ يُحَاوِلُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ سَمِعَ قَائِدُ الْكَتِيبَةِ الرُّومَانِيَّةِ أَنَّ مَدِينَةَ الْقُدْسِ كُلُّهَا فِي هَيْجَانٍ. ٣٢ وَفِي الْحَالِ أَخَذَ بَعْضَ الضَّبَّاطِ وَالْجُنُودِ وَجَرَى إِلَى الْجُمْهُورِ. فَلَمَّا رَأَوْا الْقَائِدَ وَجُنُودَهُ كَفُّوا عَنْ ضَرْبِ بُولُسَ. ٣٣ فَجَاءَ الْقَائِدُ وَقَبِضَ عَلَيْهِ وَأَمَرَ بِأَنْ يُفَيَّدَ بِسِلْسِلَتَيْنِ. وَبَدَأَ يَسْأَلُ: "مَنْ هُوَ وَمَاذَا فَعَلَ؟" ٣٤ فَأَخَذَ الْبَعْضُ يَصْرُخُ بِشَيْءٍ، وَغَيْرُهُمْ بِشَيْءٍ آخَرَ. فَلَمْ يَتِمَّكَنِ الْقَائِدُ مِنْ أَنْ يَعْرِفَ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ بِسَبَبِ هَيْجَانِ النَّاسِ، فَأَمَرَ بِأَنْ يَأْخُذُوا بُولُسَ إِلَى الْمُعَسْكَرِ. ٣٥ فَلَمَّا وَصَلَ بُولُسُ إِلَى السُّلَّمِ، حَمَلَهُ الْجُنُودُ لِئُخْلَصُوهُ مِنْ عُنْفِ الْجُمْهُورِ، ٣٦ لِأَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ وَهُمْ يَصْرُخُونَ: "إِلَى الْإِعْدَامِ!"

٣٧ وَبَيْنَمَا كَانَ الْجُنُودُ يُدْخِلُونَ بُولُسَ إِلَى الْمُعَسْكَرِ، قَالَ لِلْقَائِدِ: "هَلْ تَسْمَحُ أَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئًا؟" فَاجَابَهُ الْقَائِدُ: "هَلْ تَتَكَلَّمُ الْيُونَانِيَّةَ؟" ٣٨ أَلَسْتَ أَنْتَ الْمِصْرِيُّ الَّذِي أَثَارَ الْاضْطِرَابَ وَقَادَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مِنَ الْقَتْلَةِ إِلَى الصَّحْرَاءِ

مُنذُ فِتْرَةٍ؟" ٣٩ فَأَجَابَ بُولُسُ: "أَنَا يَهُودِيٌّ مِنْ طَرَسُوسَ، الْمَدِينَةِ الْمَشْهُورَةِ فِي كِيلِيكِيَّةَ. مِنْ فَضْلِكَ اسْمَحْ لِي بِأَنْ أُخَاطِبَ الشَّعْبَ." ٤٠ فَسَمَحَ لَهُ الْقَائِدُ. فَوَقَفَ بُولُسُ عَلَى السَّلْمِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّعْبِ. فَلَمَّا سَكَتُوا كُلُّهُمْ، قَالَ لَهُمْ بِاللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ:

خطاب بولس للجمهور

٢٢

١ "يَا إِخْوَتِي وَأَبَائِي، اسْمَعُوا الْآنَ دِفَاعِي عَنِ نَفْسِي." ٢ فَلَمَّا سَمِعُوهُ يَتَكَلَّمُ بِالْعِبْرِيَّةِ، هَدَّأُوا أَكْثَرَ. فَقَالَ بُولُسُ: ٣ "أَنَا يَهُودِيٌّ مَوْلُودٌ فِي طَرَسُوسَ الَّتِي فِي كِيلِيكِيَّةَ، وَلَكِنِّي نَشَأْتُ هُنَا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. وَكَانَ أُسْتَاذِي هُوَ غَمَلْنِيلُ، وَتَعَلَّمْتُ شَرِيعَةَ آبَائِنَا بِكُلِّ تَفَاصِيلِهَا. وَكُنْتُ غَيُورًا فِي أُمُورِ اللَّهِ مِثْلَكُمْ جَمِيعًا الْيَوْمَ، ٤ فَاضْطَهَدْتُ أَتْبَاعَ هَذَا الطَّرِيقِ إِلَى الْمَوْتِ، وَكُنْتُ أَقْبِضُ عَلَيْهِمْ رِجَالًا وَنِسَاءً وَأَرْمِيهِمْ فِي السَّجْنِ. ٥ وَيَشْهَدُ عَلَى صِحَّةِ كَلَامِي رَئِيسُ الْأَحْبَارِ وَأَعْضَاءُ الْمَجْلِسِ جَمِيعًا. فَإِنِّي أَخَذْتُ مِنْهُمْ رَسَائِلَ إِلَى إِخْوَانِهِمْ فِي دِمَشْقَ، وَذَهَبْتُ لِكِي أَقْبِضَ عَلَى هَؤُلَاءِ النَّاسِ الَّذِينَ هُنَاكَ وَأَحْضِرَهُمْ إِلَى الْقُدْسِ لِلْعِقَابِ.

٦ "وَعِنْدَ الظُّهْرِ تَقْرِبِيًّا، لَمَّا اقْتَرَبْتُ مِنْ دِمَشْقَ، فَجَاءَ أَضَاءٌ حَوْلِي نُورٌ سَاطِعٌ مِنَ السَّمَاءِ، ٧ فَسَقَطْتُ عَلَى الْأَرْضِ، وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لِي، 'يَا شَاوُلُ! يَا شَاوُلُ! لِمَاذَا تَضْطَهْدُنِي؟' ٨ فَقُلْتُ، 'مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟' فَأَجَابَ، 'أَنَا عَيْسَى النَّاصِرِيُّ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهْدُهُ.' ٩ وَالَّذِينَ مَعِيَ رَأَوْا النُّورَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا صَوْتَ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُنِي. ١٠ فَقُلْتُ، 'مَاذَا أَعْمَلُ يَا مَوْلَايَ؟' فَقَالَ، 'قُمْ، وَادْخُلْ دِمَشْقَ وَهُنَاكَ تَخْبِرُ بِكُلِّ مَا يَجِبُ أَنْ تَعْمَلَهُ.' ١١ "فَقَادَنِي أَصْحَابِي بِيَدِي إِلَى دِمَشْقَ، لِأَنَّ شِدَّةَ النُّورِ أَعْمَتْ عَيْنِي. ١٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ تَقِيَّ اسْمُهُ حَنَانِيَا يَعْمَلُ بِالشَّرِيعَةِ وَيَحْتَرِمُهُ كُلُّ الْيَهُودِ الَّذِينَ هُنَاكَ. ١٣ فَجَاءَ إِلَيَّ وَوَقَفَ بِيَانِي وَقَالَ، 'يَا أَخُ شَاوُلُ، أَبْصِرْ!' فَرَأَيْتُهُ فِي الْحَالِ. ١٤ ثُمَّ قَالَ، 'إِلَهَ آبَائِنَا اخْتَارَكَ لِتَعْرِفَ مَشِيئَتَهُ، وَتَرَى الْبَارَّ وَتَسْمَعَ كَلَامًا مِنْ فَمِهِ، ١٥ وَتَكُونَ شَاهِدًا لَهُ أَمَامَ الْجَمِيعِ بِمَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ. ١٦ وَالْآنَ مَا لَكَ تَبْطِئُ؟ قُمْ وَتَغَطَّسْ، وَاغْتَسِلْ مِنْ ذُنُوبِكَ، وَادْعُ بِاسْمِهِ.'

١٧ "ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الْقُدْسِ، وَكُنْتُ أُصَلِّي فِي بَيْتِ اللَّهِ، فَوَقَعْتُ فِي غَيْبُوبَةٍ. ١٨ وَرَأَيْتُ الْمَسِيحَ، فَقَالَ لِي، 'أَسْرِعْ، أَخْرُجْ مِنَ الْقُدْسِ حَالًا، لِأَنَّهُمْ لَنْ يَقْبَلُوا شَهَادَتَكَ عَنِّي.' ١٩ فَأَجَبْتُ، 'يَا مَوْلَايَ، هَؤُلَاءِ النَّاسُ يَعْلَمُونَ أَنِّي ذَهَبْتُ إِلَى بُيُوتِ الْعِبَادَةِ لِكِي أُسَجِّنَ وَأَضْرِبَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِكَ. ٢٠ وَلَمَّا سُوِّكَ دَمٌ شَهِيدِكَ اصْطَفَانِ، كُنْتُ مَوْجُودًا هُنَاكَ وَمُؤَافَقًا عَلَى ذَلِكَ، وَقَمْتُ بِحِرَاسَةِ ثِيَابِ الَّذِينَ قَتَلُوهُ.' ٢١ فَقَالَ لِي، 'إِذْهَبْ، سَأُرْسِلُكَ بَعِيدًا إِلَى الشُّعُوبِ الْأُخْرَى.'

٢٢ وَكَانَ الْجُمْهُورُ يُصْغِي إِلَى بُولُسَ إِلَى أَنْ قَالَ هَذِهِ الْعِبَارَةَ، وَعِنْدَهَا صَرَخُوا بِأَعْلَى صَوْتِهِمْ: "أَزِلْ هَذَا الشَّخْصَ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ! حَرَامٌ أَنْ يَعِيشَ!"

٢٣ وَأَخَذُوا يَصْرُخُونَ وَيَلْوَحُونَ بِثِيَابِهِمْ وَيَرْمُونَ التُّرَابَ فِي الْهَوَاءِ. ٢٤ فَأَمَرَ الْقَائِدُ جُنُودَهُ بِأَنْ يَأْخُذُوا بُولُسَ إِلَى الْمُعَسَكَرِ، وَأَعْطَاهُمْ تَعْلِيمَاتٍ بِأَنْ يَجْلِدُوهُ وَيَسْتَجْرِبُوهُ لِكَيْ يَعْرِفَ لِمَذَا صَرَخَ النَّاسُ ضِدَّهُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ. ٢٥ فَلَمَّا مَدَّوهُ لِيَجْلِدُوهُ، قَالَ بُولُسُ لِلضَّابِطِ الْمَوْجُودِ: "هَلْ يَسْمَحُ لَكُمْ الْقَانُونُ بِأَنْ تَجْلِدُوا شَخْصًا رُومَانِيًّا الْجَنَسِيَّةَ قَبْلَ مُحَاكَمَتِهِ؟" ٢٦ فَلَمَّا سَمِعَ الضَّابِطُ هَذَا، ذَهَبَ إِلَى الْقَائِدِ وَأَخْبَرَهُ وَقَالَ: "مَا هَذَا الَّذِي كُنَّا سَنَعْمَلُهُ؟ هَذَا الرَّجُلُ رُومَانِيٌّ الْجَنَسِيَّةُ!" ٢٧ فَذَهَبَ الْقَائِدُ إِلَى بُولُسَ وَسَأَلَهُ: "قُلْ لِي، هَلْ أَنْتَ رُومَانِيٌّ الْجَنَسِيَّةُ؟" فَجَابَ: "نَعَمْ." ٢٨ فَقَالَ الْقَائِدُ: "أَنَا حَصَلْتُ عَلَى هَذِهِ الْجَنَسِيَّةِ بِمَبْلَغٍ كَبِيرٍ مِنَ الْمَالِ. فَاجَابَهُ بُولُسُ: "أَمَا أَنَا فَقَدْ وُلِدْتُ فِيهَا."

٢٩ وَفِي الْحَالِ ابْتَعَدَ الَّذِينَ كَانُوا مُكَلَّفِينَ بِاسْتِجْوَابِهِ. وَأَنْزَعَ عَجَّ الْقَائِدُ نَفْسَهُ لِأَنَّهُ قَيَّدَ بُولُسَ بِالسَّلَاسِلِ مَعَ أَنَّهُ رُومَانِيٌّ الْجَنَسِيَّةُ.

٣٠ وَأَرَادَ الْقَائِدُ أَنْ يَعْرِفَ حَقِيقَةَ التُّهْمَةِ الْمَوْجَهَةِ مِنَ الْيَهُودِ ضِدَّ بُولُسَ، فَحَلَّ قَيْدَهُ فِي الْغَدِ وَأَمَرَ أَنْ يَجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَكُلُّ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى. ثُمَّ أَخَذَ بُولُسَ وَأَحْضَرَهُ قُدَّامَهُمْ.

خطاب بولس للمجلس

٢٣

١ فَانْظَرَ بُولُسُ إِلَى الْمَجْلِسِ وَقَالَ: "أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا عَشْتُ لِلَّهِ بِضَمِيرٍ صَالِحٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ." ٢ وَهَذَا أَمْرٌ حَنَانِيًّا رَئِيسُ الْأَحْبَارِ خَدَمَهُ بِأَنْ يَضْرِبُوا بُولُسَ عَلَى فَمِهِ. ٣ فَقَالَ لَهُ بُولُسُ: "يَضْرِبُكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْحَائِطُ الْمُبَيِّضُ! كَيْفَ تَجْلِسُ هُنَا لِتُحَاكِمَنِي حَسَبَ الشَّرِيعَةِ، ثُمَّ تُخَالَفُ الشَّرِيعَةَ فَتَأْمُرُ بِضَرْبِي؟" ٤ فَقَالَ الْخَدَّامُ: "هَلْ تَشْتِمُ رَئِيسَ أَحْبَارِ اللَّهِ؟" ٥ فَاجَابَ بُولُسُ: "لَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنَّهُ رَئِيسُ الْأَحْبَارِ، لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: لَا تَلْعَنَ رَئِيسَ شَعْبِكَ." ٦ وَلَمَّا عَلِمَ بُولُسُ أَنَّ بَعْضَ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ مِنَ الصَّدُوقِيِّينَ وَالْبَعْضَ الْآخَرَ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ، نَادَى فِي الْمَجْلِسِ وَقَالَ: "أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا فَرِيسِيٌّ ابْنُ فَرِيسِيٍّ، وَأَنَا أَحَاكِمُ الْآنَ لِأَنَّ عِنْدِي رَجَاءً أَنَّ الْمَوْتَى سَيَقُومُونَ." ٧ فَلَمَّا قَالَ هَذَا، وَقَعَ الْخِلَافُ بَيْنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ وَأَنْقَسَمَ الْمَجْلِسُ. ٨ لِأَنَّ الصَّدُوقِيِّينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْقِيَامَةِ، وَلَا بِالْمَلَائِكَةِ، وَلَا بِالْأَرْوَاحِ، أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَيُؤْمِنُونَ بِكُلِّ هَذَا.

٩ وَوَحَدَتْ هِيَاجٌ شَدِيدٌ، وَوَقَفَ بَعْضُ فَهَاءِ الْمَذَهَبِ الْفَرِيسِيِّ وَأَخَذُوا يَحْتَجُّونَ بِشِدَّةٍ وَقَالُوا: "نَحْنُ لَا نَجِدُ أَيَّ ذَنْبٍ فِي هَذَا الرَّجُلِ. رَبِّمَا كَلَّمَهُ رُوحٌ أَوْ مَلَكٌ!" ١٠ وَزَادَ الْخِلَافُ حَتَّى خَافَ الْقَائِدُ أَنْ يَمْرُقُوا بُولُسَ تَمْرِيقًا. فَأَمَرَ الْجُنُودَ أَنْ يَنْزِلُوا وَيَخَطِّفُوهُ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَيَأْخُذُوهُ إِلَى الْمُعَسَكَرِ. ١١ وَفِي اللَّيْلِ، جَاءَ الْمَسِيحُ وَوَقَفَ بِجِوَارِ بُولُسَ وَقَالَ لَهُ: "اطْمَئِنْ! يَجِبُ أَنْ تَشْهَدَ لِي فِي رُومًا كَمَا شَهِدْتَ لِي فِي الْقُدْسِ."

مؤامرة لقتل بولس

١٢ وفي الصُّبْحِ تَأْمَرَ الْيَهُودُ مَعًا وَحَرَّمُوا عَلَى أَنْفُسِهِمِ الْأَكْلَ وَالشَّرْبَ حَتَّى يَقْتُلُوا بُولُسَ. ١٣ وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ تَأْمَرُوا أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا. ١٤ فَذَهَبُوا إِلَى رُؤَسَاءِ الْأَحْبَارِ وَالشُّيُوخِ وَقَالُوا: "تَحْنُ أَقْسَمْنَا يَمِينًا أَنْ لَا نَأْكُلَ شَيْئًا حَتَّى نَقْتُلَ بُولُسَ. ١٥ فَالآنَ، أَطْلُبُوا مِنَ الْقَائِدِ، أَنْتُمْ وَبَاقِي الْمَجْلِسِ، أَنْ يُحْضِرَ بُولُسَ قَدَامَكُمْ بِحُجَّةٍ أَنْكُمْ تُرِيدُونَ عَمَلَ تَحْقِيقٍ فِي مَوْضُوعِهِ، وَنَكُونُ نَحْنُ مُسْتَعِدِّينَ لِقَتْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الْمَجْلِسِ."

١٦ وَسَمِعَ ابْنُ أُخْتِ بُولُسِ بِخَبَرِ الْكَمِينِ، فَذَهَبَ إِلَى الْمُعَسْكَرِ وَأَخْبَرَ بُولُسَ. ١٧ فَاسْتَدْعَى بُولُسُ أَحَدَ الضُّبَّاطِ وَقَالَ لَهُ: "خُذْ هَذَا الشَّابَّ إِلَى الْقَائِدِ، لِأَنَّ عِنْدَهُ شَيْئًا يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِهِ." ١٨ فَأَخَذَهُ الضُّبَّاطُ إِلَى الْقَائِدِ وَقَالَ لَهُ: "اسْتَدْعَانِي السَّجِينُ بُولُسُ وَطَلَبَ مِنِّي أَنْ أُحْضِرَ لَكَ هَذَا الشَّابَّ، لِأَنَّ عِنْدَهُ شَيْئًا يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَكَ بِهِ." ١٩ فَأَخَذَ الْقَائِدُ الشَّابَّ مِنْ يَدِهِ وَأَنْفَرَدَ بِهِ وَسَأَلَهُ: "مَاذَا عِنْدَكَ؟ أَخْبِرْنِي." ٢٠ فَقَالَ: "انْفَقَ الْيَهُودُ أَنْ يَطْلُبُوا مِنْكَ أَنْ تُحْضِرَ بُولُسَ إِلَى الْمَجْلِسِ غَدًا بِحُجَّةٍ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ عَمَلَ تَحْقِيقٍ فِي مَوْضُوعِهِ. ٢١ فَلَا تَسْمَعْ لَهُمْ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ وَاحِدًا مِنْهُمْ عَمِلُوا لَهُ كَمِينًا وَحَرَّمُوا عَلَى أَنْفُسِهِمِ الْأَكْلَ وَالشَّرْبَ حَتَّى يَقْتُلُوهُ، وَهُمْ مُسْتَعِدُّونَ الْآنَ يَنْتَظِرُونَ أَنْ تُجِيبَ لَهُمْ طَلِبَهُمْ." ٢٢ فَصَرَفَ الْقَائِدُ الشَّابَّ وَحَدَّرَهُ وَقَالَ لَهُ: "لَا تَقُلْ لِأَحَدٍ إِنَّكَ أَخْبَرْتَنِي بِهَذَا."

نقل بولس إلى قيصرية

٢٣ ثُمَّ دَعَا الْقَائِدُ اثْنَيْنِ مِنَ ضُبَّاطِهِ وَأَمْرَهُمَا: "أَعِدَّا مِئْتَيْ جُنْدِيٍّ وَسَبْعِينَ فَارِسًا وَمِئْتَيْ مُتَسَلِّحٍ بِالْحَرَابِ، لِيَذْهَبُوا إِلَى قَيْصَرِيَّةِ اللَّيْلَةِ فِي السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ مَسَاءً. ٢٤ وَأَيْضًا فَرَسًا يَرْكَبُهُ بُولُسُ لِكَيْ يَصِلَ سَالِمًا إِلَى الْحَاكِمِ فِيلِكْسَ." ٢٥ وَكَتَبَ رِسَالَةً إِلَى الْحَاكِمِ يَقُولُ فِيهَا: ٢٦ "مِنْ: كَلُودِيُوسَ لَيْسِيَّاسَ، إِلَى: صَاحِبِ الْفَخَامَةِ فِيلِكْسَ الْحَاكِمِ. بَعْدَ التَّحِيَّةِ، ٢٧ هَذَا الرَّجُلُ قَبِضَ عَلَيْهِ الْيَهُودُ وَكَانُوا عَلَى وَشَكِّ أَنْ يَقْتُلُوهُ. لَكِنِّي وَصَلْتُ مَعَ جُنُودِي وَأَنْقَذْتُهُ مِنْهُمْ، لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّهُ مُوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ. ٢٨ وَكَنتُ أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ سَبَبَ شَكْوَاهُمْ ضِدَّهُ، فَأَخَذْتُهُ إِلَى مَجْلِسِهِمْ. ٢٩ فَوَجَدْتُ أَنَّ التُّهْمَةَ مُتَعَلِّقَةً بِمَسَائِلَ تَخْصُ عَقِيدَتَهُمْ. لَكِن لَيْسَتْ هُنَاكَ شَكْوَى ضِدَّهُ تَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ أَوْ السَّجْنَ. ٣٠ ثُمَّ عَلِمْتُ أَنَّ هُنَاكَ مُمَامَرَةً ضِدَّ الرَّجُلِ، فَأَرْسَلْتُهُ لَكَ بِسُرْعَةٍ. وَقَدْ أَمَرْتُ الَّذِينَ يَتَّهَمُونَهُ أَنْ يُقَدِّمُوا لَكَ قَضِيَّتَهُمْ ضِدَّهُ."

٣١ فَفَعَّلَ الْجُنُودُ الْأَوَامِرَ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُمْ، وَأَخَذُوا بُولُسَ مَعَهُمْ فِي اللَّيْلِ وَوَصَلُوا بِهِ حَتَّى أَنْتِيْبَاتَرِسَ. ٣٢ وَفِي الْغَدِ تَرَكَوا الْفَرُسَانَ يَذْهَبُونَ مَعَهُ، وَرَجَعُوا هُمْ إِلَى الْمُعَسْكَرِ. ٣٣ فَلَمَّا وَصَلَ الْفَرُسَانُ إِلَى قَيْصَرِيَّةِ، أُعْطُوا الرِّسَالَةَ إِلَى الْحَاكِمِ وَسَلَّمُوا لَهُ بُولُسَ. ٣٤ فَفَرَأَ الْحَاكِمُ الرِّسَالَةَ، وَسَأَلَ مِنْ أَيِّ وِلَايَةٍ هُوَ. فَعَرَفَ أَنَّهُ مِنْ كِيلِيكِيَّةِ. ٣٥ فَقَالَ: "سَأَسْمَعُ قَضِيَّتَكَ عِنْدَمَا يَجِيءُ الَّذِينَ يَسْتَكُونُ ضِدَّكَ." ثُمَّ أَمَرَ بِحِرَاسَةِ بُولُسِ فِي قَصْرِ هِيرُودِسَ.

١ وَبَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ نَزَلَ حَنَانِيَا رَئِيسُ الْأَحْبَارِ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ وَمَعَهُ بَعْضُ الشُّيُوخِ وَمُحَامٍ اسْمُهُ تَرْتُلُسُ، وَشَكَوًا بُولُسَ إِلَى الْحَاكِمِ. ٢ فَلَمَّا دُعِيَ بُولُسُ، قَدَّمَ تَرْتُلُسُ الشُّكْوَى أَمَامَ فِيلِكْسَ فَقَالَ: "نَحْنُ بِفَضْلِكَ نَتَمَتَّعُ بِسَلَامٍ وَآفِرٍ، وَإِنَّ الْإِصْلَاحَ الَّذِي تَمَّ لِخَيْرٍ هَذِهِ الْبِلَادِ، يَعُودُ إِلَى حُسْنِ تَدْبِيرِكَ ٣ يَا صَاحِبَ الْفَخَامَةِ فِيلِكْسَ. فَنَحْنُ نَقْبَلُ هَذَا كُلَّهُ بِالشُّكْرِ الْجَزِيلِ دَائِمًا وَفِي كُلِّ مَكَانٍ. ٤ وَلَكِي لَا أُطِيلُ الْكَلَامَ عَلَيْكَ، أَرْجُو أَنْ تَسْمَعَنَا بِلُطْفِكَ بِاخْتِصَارٍ. ٥ نَحْنُ وَجَدْنَا هَذَا الرَّجُلَ يُسَبِّبُ الْمَشَاكِلَ وَيُثِيرُ الاضْطِرَابَ بَيْنَ الْيَهُودِ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ. وَهُوَ زَعِيمٌ طَائِفَةِ النَّصَارَى، ٦ وَحَاوَلَ أَيْضًا أَنْ يُنَجِّسَ بَيْتَ اللَّهِ. فَقَبَضْنَا عَلَيْهِ وَأَرَدْنَا أَنْ نَحَاكِمَهُ حَسَبَ عَقِيدَتِنَا. ٧ فَجَاءَ الْقَائِدُ لَيْسِيَّاسُ، وَاسْتَخَذَمَ مَعَنَا الْعُنْفَ وَأَخَذَهُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا، ٨ وَأَمَرَ خُصُومَهُ بِأَنْ يَرْفَعُوا شُكْوَاهُمْ إِلَيْكَ. فَعِنْدَمَا تَسْتَجِوبُهُ أَنْتَ بِنَفْسِكَ، يُمَكِّنُكَ أَنْ تَعْرِفَ أَنَّ شُكْوَانَا ضِدَّهُ صَحِيحَةٌ." ٩ وَوَأَفَقَ بَاقِي الْيَهُودِ عَلَى أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ صَحِيحٌ.

١٠ فَأَشَارَ الْحَاكِمُ إِلَى بُولُسَ لِيَتَكَلَّمَ، فَقَالَ: "أَنَا عَارِفٌ أَنَّكَ تَحْكُمُ هَذِهِ الْبِلَادَ مُنْذُ سِنِينَ عَدِيدَةٍ، لِذَلِكَ أَدْفَعُ عَنْ نَفْسِي بَارْتِيَاخَ. ١١ يُمَكِّنُكَ بِسُهُولَةٍ أَنْ تَتَبَيَّنَ أَنِّي ذَهَبْتُ إِلَى الْقُدْسِ لِلْعِبَادَةِ مُنْذُ مَا لَا يَزِيدُ عَنِ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا. ١٢ وَلَمْ يَجِدْنِي خُصُومِي أُجَادِلُ أَحَدًا فِي بَيْتِ اللَّهِ أَوْ أُثِيرُ الشَّعْبَ فِي بُيُوتِ الْعِبَادَةِ وَلَا فِي أَيِّ مَكَانٍ آخَرَ فِي الْمَدِينَةِ. ١٣ وَلَا يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يُثْبِتُوا لَكَ الشُّكْوَى الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا ضِدِّي الْآنَ. ١٤ إِنَّمَا أَشْهَدُ أَنِّي أَعْبُدُ إِلَهَ آبَائِنَا حَسَبَ الطَّرِيقِ الَّذِي يَصِفُونَهُ بِأَنَّهُ بَدْعَةٌ، وَأُؤْمِنُ بِكُلِّ مَا فِي التَّوْرَةِ وَكُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ. ١٥ وَعِنْدِي نَفْسُ الرَّجَاءِ فِي اللَّهِ مِثْلُ هَوَالَاءِ، وَهُوَ قِيَامَةُ الْمَوْتَى مِنْ صَالِحِينَ وَأَشْرَارٍ. ١٦ لِهَذَا أَبْذُلُ جُهْدِي دَائِمًا لِيَكُونَ ضَمِيرِي نَقِيًّا أَمَامَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

١٧ "وَبَعْدَ غِيَابِ عِدَّةِ سَنَوَاتٍ عَنِ الْقُدْسِ، رَجَعْتُ لِأَحْضِرَ لِشُعْبِي بَعْضَ الْهَدَايَا لِلْفُقَرَاءِ وَلَكِي أُقَدِّمُ بَعْضَ الْفَرَايِينِ. ١٨ فَلَمَّا وَجَدُونِي أَعْمَلُ هَذَا فِي بَيْتِ اللَّهِ، كُنْتُ قَدْ تَطَهَّرْتُ. وَلَمْ يَكُنْ مَعِي جُمْهُورٌ، وَلَا سَبَبَتْ أَيُّ فَوْضَى. ١٩ لَكِنْ كَانَ هُنَاكَ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ وِلَايَةِ آسِيَا، كَانَ يَجِبُ أَنْ يَأْتُوا هُمْ بِأَنْفُسِهِمْ أَمَامَكَ وَيُقَدِّمُوا شُكْوَاهُمْ لَوْ كَانَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ ضِدِّي! ٢٠ أَوْ هَوَالَاءِ الْمَوْجُودُونَ هُنَا، هَلْ فِي إِمْكَانِهِمْ أَنْ يَقُولُوا مَا هُوَ الذَّنْبُ الَّذِي وَجَدُوهُ فِيَّ لَمَّا حُكِمْتَ أَمَامَ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى؟ ٢١ إِلَّا طَبَعًا هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي أَعْلَنْتُهُ وَأَنَا وَقِفْتُ بَيْنَهُمْ وَقُلْتُ: أَنْتُمْ تَحَاكِمُونَنِي الْيَوْمَ لِأَنِّي أُؤْمِنُ أَنَّ الْمَوْتَى سَيَقُومُونَ."

٢٢ وَكَانَ فِيلِكْسُ عِنْدَهُ مَعْرِفَةٌ جَيِّدَةٌ عَنِ طَرِيقِ عَيْسَى، فَانْتَهَى الْجَمِيعُ وَقَالَ: "عِنْدَمَا يَحْضُرُ الْقَائِدُ لَيْسِيَّاسُ سَأَحْكُمُ فِي قَضِيَّتِكَ." ٢٣ وَأَمَرَ الضَّابِطَ أَنْ يَحْفَظَ بُولُسَ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ، وَأَنْ يُعْطِيَهُ بَعْضَ الْحُرِّيَّةِ، وَأَنْ يَسْمَحَ لِأَصْدِقَائِهِ أَنْ يَزُورُوهُ وَيَخْدُمُوهُ.

أمام فيلكس ودروسلا

٢٤ وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ جَاءَ فِيلِكْسُ وَمَعَهُ دَرُوسِلَا زَوْجَتُهُ وَهِيَ يَهُودِيَّةٌ. فَاسْتَدْعَى بُولُسَ وَاسْتَمَعَ إِلَيْهِ. فَكَلَّمَهُ بُولُسُ عَنِ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ عِيسَى. ٢٥ وَبَيْنَمَا بُولُسُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الصَّلَاحِ وَالْعِفَّةِ وَيَوْمَ الدِّينِ خَافَ فِيلِكْسُ وَقَالَ لَهُ: "هَذَا يَكْفِي الْآنَ! اذْهَبْ وَعِنْدَمَا أَجِدُ الْوَقْتَ الْمُنَاسِبَ اسْتَدْعِ عَيْكَ." ٢٦ وَكَانَ يَرْجُو أَنْ يُعْطِيَهُ بُولُسُ رَشْوَةً، لِذَلِكَ كَانَ يُرْسِلُ وَيَسْتَدْعِيهِ كَثِيرًا وَيَتَحَدَّثُ مَعَهُ.

٢٧ وَمَرَّتْ سَتَانِ، ثُمَّ جَاءَ مَكَانَ فِيلِكْسَ حَاكِمٌ آخَرُ اسْمُهُ بَرَكِيُوسُ فُسْتُوسُ. وَأَرَادَ فِيلِكْسُ أَنْ يُرْضِيَ الْيَهُودَ، فَتَرَكَ بُولُسَ فِي السِّجْنِ.

أمام الحاكم فستوس

٢٥

١ وَبَعْدَ وُصُولِ فُسْتُوسِ إِلَى الْوَلَايَةِ بِنِثَلَاةِ أَيَّامٍ، صَعِدَ مِنْ قَيْصَرِيَّةَ إِلَى الْقُدْسِ. ٢ فَجَاءَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَقَادَةُ الْيَهُودِ وَشَكَّوْا بُولُسَ لَهُ. ٣ وَطَلَّبُوا مِنْهُ بِالْحَاحِ أَنْ يُرْضِيَهُمْ فَيُرْسِلَ بُولُسَ إِلَى الْقُدْسِ، لِأَنَّهُمْ وَضَعُوا لَهُ كَمِينًا لِيَقْتُلُوهُ فِي الطَّرِيقِ. ٤ فَاجَابَهُمْ فُسْتُوسُ: "بُولُسُ مَحْجُوزٌ فِي قَيْصَرِيَّةَ، وَأَنَا رَاجِعٌ إِلَى هُنَاكَ حَالًا. ٥ لِيَأْتِ مَعِيَ بَعْضُ قَادَتِكُمْ وَيَقْدِمُوا الشُّكَاوَى ضِدَّ الرَّجُلِ هُنَاكَ إِنْ كَانَ مُذْنِبًا."

٦ وَقَضَى فُسْتُوسُ عِنْدَهُمْ ثَمَانِيَةَ أَوْ عَشْرَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ. وَفِي الْغَدِ جَلَسَ عَلَى مَنَصَّةِ الْقَضَاءِ وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ بُولُسِ قَدَامَهُ. ٧ فَلَمَّا وَصَلَ بُولُسُ، أَحَاطَ بِهِ الْيَهُودُ الَّذِينَ نَزَلُوا مِنَ الْقُدْسِ، وَقَدَّمُوا شُكَاوَى خَطِيرَةً كَثِيرَةً ضِدَّهُ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُثْبِتُوهَا. ٨ فَدَافَعَ بُولُسُ عَنْ نَفْسِهِ وَقَالَ: "أَنَا لَمْ أَرْتَكِبْ أَيَّ ذَنْبٍ ضِدَّ عَقِيدَةِ الْيَهُودِ وَلَا ضِدَّ بَيْتِ اللَّهِ وَلَا ضِدَّ قَيْصَرَ." ٩ وَلَكِنَّ فُسْتُوسَ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُرْضِيَ الْيَهُودَ فَقَالَ لِبُولُسَ: "هَلْ أَنْتَ مُسْتَعِدٌّ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ، فَتَكُونَ مُحَاكَمَتِكَ فِي هَذِهِ الشُّكَاوَى قُدَامِي هُنَاكَ؟" ١٠ أَجَابَ بُولُسُ: "أَنَا الْآنَ وَاقِفٌ أَمَامَ مَحْكَمَةِ قَيْصَرَ حَيْثُ يُجِبُ أَنْ أُحَاكَمَ. أَنَا لَمْ أُذْنِبْ ضِدَّ الْيَهُودِ فِي شَيْءٍ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ هَذَا جَيِّدًا. ١١ وَلَوْ كُنْتُ قَدْ ارْتَكَبْتُ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، مَا كُنْتُ أَهْرُبُ مِنَ الْمَوْتِ. أَمَا إِنْ كَانَتْ هَذِهِ التُّهْمُ الَّتِي يُوجِّهَهَا إِلَيَّ الْيَهُودُ غَيْرَ صَاحِبَةٍ، إِذَنْ لَا يَحِقُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُسَلِّمَنِي إِلَيْهِمْ. أَنَا رَافِعٌ قَضِيَّتِي إِلَى قَيْصَرَ!" ١٢ وَتَشَاوَرَ فُسْتُوسُ مَعَ مُعَاوِنِيهِ ثُمَّ قَالَ: "إِلَى قَيْصَرَ رَفَعْتَ قَضِيَّتَكَ، فَالِي قَيْصَرَ تَذْهَبُ!"

أغريباس وبرنيس

١٣ وَبَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ، جَاءَ الْمَلِكُ أَغْرِيبَاسُ وَمَعَهُ بَرْنِيسُ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ لِيَسَلِّمًا عَلَى فُسْتُوسَ. ١٤ وَأَقَامَا هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً، فَعَرَّضَ فُسْتُوسُ عَلَى الْمَلِكِ قَضِيَّةَ بُولُسِ وَقَالَ لَهُ: "يُوجَدُ رَجُلٌ هُنَا تَرَكَهُ فِيلِكْسُ مَسْجُونًا. ١٥ وَلَمَّا ذَهَبْتُ إِلَى الْقُدْسِ اسْتَكَى ضِدَّهُ رُؤَسَاءُ الْأَحْبَارِ وَشُيُوخُ الْيَهُودِ وَطَلَّبُوا أَنْ أُحْكَمَ عَلَيْهِ. ١٦ فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَادَةِ الرُّومَانِ أَنْ يَحْكُمُوا عَلَى أَحَدٍ إِلَّا إِذَا وَاجَهَ خُصُومَهُ أَوَّلًا، وَأُعْطِيَ الْفُرْصَةَ لِيُدَافِعَ عَنْ نَفْسِهِ وَيَرُدَّ عَلَى

الشكاوى. ١٧ فَجَاءُوا مَعِيَ إِلَى هُنَا، وَبِدُونِ تَأْخِيرٍ جَلَسْتُ فِي الْغَدِ عَلَى مَنَصَّةِ الْقَضَاءِ وَأَمَرْتُ بِإِحْضَارِ الرَّجُلِ. ١٨ فَلَمَّا قَامَ خُصُومُهُ لِيَتَكَلَّمُوا، لَمْ يَذْكُرُوا أَيَّ تَهْمَةٍ مِمَّا كُنْتُ أَتَوَقَّعُهُ. ١٩ إِنَّمَا قَامَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ جِدَالٌ عَنِ دِينِهِمْ وَعَنْ شَخْصٍ مَاتَ اسْمُهُ عَيْسَى وَبُولُسُ يَقُولُ إِنَّهُ حَيٌّ. ٢٠ فَحَرْتُ كَيْفَ أَحَقِّقُ فِي الْأَمْرِ، وَسَأَلْتُ بُولُسَ إِنْ كَانَ عَلَى اسْتِعْدَادٍ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ فَتَكُونَ مُحَاكَمَتُهُ فِي هَذِهِ الشُّكَاوَى هُنَاكَ. ٢١ لَكِنَّهُ رَفَعَ قَضِيَّتَهُ إِلَيَّ جَلَالَةَ الْقَيْصَرِ لِيَنْظُرَ فِيهَا، فَأَمَرْتُ بِأَنْ يُحْفَظَ إِلَيَّ أَنْ أَتَمَكَّنَ مِنْ إِرْسَالِهِ إِلَيَّ قَيْصَرَ. ٢٢ فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِفُسْتُوسَ: "أَنَا نَفْسِي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ هَذَا الرَّجُلِ". فَأَجَابَ: "غَدًا تَسْمَعُهُ".

٢٣ وَفِي الْغَدِ جَاءَ أَغْرِيْبَاسُ وَبِرِّيْسُ فِي مَوْكِبٍ فَخْمٍ، وَدَخَلَا قَاعَةَ الْاسْتِمَاعِ يُحِيطُ بِهِمَا الْقَادَةُ الْعَسْكَرِيُّونَ وَعُظَمَاءُ الْمَدِينَةِ. وَأَمَرَ فُسْتُوسُ بِإِحْضَارِ بُولُسَ. ٢٤ فَقَالَ فُسْتُوسُ: "أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، وَيَا كُلَّ الْحَاضِرِينَ مَعَنَا هُنَا، هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي تَرَوْنَهُ شَكَاهُ إِلَيَّ الشَّعْبُ الْيَهُودِيُّ كُلَّهُ فِي الْقُدْسِ وَهُنَا فِي قَيْصَرِيَّةَ، وَكَانُوا يَصْرُخُونَ أَنَّهُ لَا يَجِبُ أَنْ يَبْقَى حَيًّا. ٢٥ أَمَّا أَنَا فَوَجَدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ. لَكِنَّهُ رَفَعَ قَضِيَّتَهُ إِلَيَّ جَلَالَةَ الْقَيْصَرِ، فَفَرَرْتُ أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَى رُومًا. ٢٦ لَكِنْ لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ وَاضِحٌ أَكْتُبُهُ عَنْ مَوْضُوعِهِ إِلَيَّ جَلَالَةَ الْقَيْصَرِ. لِذَلِكَ أَحْضَرْتُهُ أَمَامَكُمْ جَمِيعًا، وَخَاصَّةً أَمَامَكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، حَتَّى إِذَا نَظَرْنَا فِي قَضِيَّتِهِ، أَجِدُ مَا أَكْتُبُهُ. ٢٧ لِأَنِّي أَظُنُّ أَنَّهُ مِنْ غَيْرِ الْمَعْقُولِ أَنْ أُرْسِلَ سَجِينًا دُونَ أَنْ أُحَدِّدَ التُّهَمَ الْمَوْجَّهَةَ ضِدَّهُ".

أمام الملك أغريباس

٢٦

١ فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِبُولُسَ: "تَسْمَحُ لَكَ أَنْ تُدَافِعَ عَن نَفْسِكَ". فَأَشَارَ بُولُسُ بِيَدِهِ وَبَدَأَ دِفَاعَهُ فَقَالَ: ٢ "أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، إِنِّي أَعْتَبِرُ نَفْسِي سَعِيدًا أَنْ أُدَافِعَ عَن نَفْسِي أَمَامَكَ الْيَوْمَ، وَأَرُدُّ عَلَى شُكَاوَى الْيَهُودِ. ٣ خَاصَّةً وَأَنَّكَ تَعْرِفُ جَيِّدًا كُلَّ عَادَاتِ الْيَهُودِ وَالْاِخْتِلَافَاتِ الْمَوْجُودَةِ بَيْنَهُمْ. لِذَلِكَ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ تَسْمَعَنِي بِصَبْرٍ. ٤" كُلُّ الْيَهُودِ يَعْرِفُونَ سِيرَتِي مُنْذُ كُنْتُ طِفْلًا، وَيَعْرِفُونَ نَشَأَتِي فِي بَلَدِي وَعَيْشَتِي فِي الْقُدْسِ. ٥ فَهَمْ يَعْرِفُونَنِي مُنْذُ وَقْتِ طَوِيلٍ. وَإِنْ أَرَادُوا، يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَشْهَدُوا أَنِّي كُنْتُ أَتَّبَعُ أَضْيَقَ مَذَاهِبِ دِينِنَا أَيَّ كُنْتُ فَرِيْسِيًّا. ٦ وَالْآنَ أَنَا أَحَاكِمُ بِسَبَبِ الرَّجَاءِ الَّذِي عِنْدِي فِي أَنْ يُحَقِّقَ اللَّهُ وَعَدَّهُ لِأَبَائِنَا. ٧ وَهُوَ الْوَعْدُ الَّذِي تَرْجُو قَبَائِلُنَا الْإِتْنَتَا عَشْرَةَ أَنْ يَتَحَقَّقَ بَيْنَمَا هُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ بِمُؤَاطَبَةِ نَهَارًا وَلَيْلًا. وَبِسَبَبِ هَذَا الرَّجَاءِ أَيُّهَا الْمَلِكُ، يَشْتَكِي الْيَهُودُ ضِدِّي. ٨ لِمَاذَا لَا تُصَدِّقُونَ أَنَّ اللَّهَ يُقِيمُ الْمَوْتَى؟ ٩ "أَنَا نَفْسِي كُنْتُ مُقْتَنِعًا أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ أَعْمَلَ كُلَّ مَا فِي إِمْكَانِي لِأَعَارِضَ اسْمَ عَيْسَى النَّاصِرِيِّ. ١٠ وَتَفَدْتُ هَذَا فِي الْقُدْسِ بِنَفْوِيضٍ مِنْ رُؤْسَاءِ الْأَحْبَارِ، وَوَضَعْتُ كَثِيرِينَ مِنْ أَتْبَاعِ عَيْسَى فِي السِّجْنِ. وَعِنْدَمَا كَانَ يَحْكُمُ

الْمَجْلِسُ عَلَى أَحَدِهِمْ بِالْإِعْدَامِ، كُنْتُ أُعْطِي صَوْتِي بِالْمُؤَافَقَةِ عَلَى الْحُكْمِ. ١١ وَكَثِيرًا مَا ذَهَبْتُ إِلَى بُيُوتِ الْعِبَادَةِ لِأَعَذِّبَهُمْ وَأُحَاوِلُ أَنْ أُجْبِرَهُمْ عَلَى الْكُفْرِ. وَبَلَغَ تَعَصُّبِي ضِدَّهُمْ أَنْ ذَهَبْتُ إِلَى مُدُنٍ خَارِجِ بِلَادِنَا لِكَيْ أَضْطَهِدَهُمْ. ١٢ وَفِي إِحْدَى هَذِهِ الْأَسْفَارِ، كُنْتُ ذَاهِبًا إِلَى دِمَشْقَ بِنَقُوضِ وَتَوَكُّيلِ مِنْ رُؤَسَاءِ الْأَحْبَارِ. ١٣ وَبَيْنَمَا أَنَا فِي الطَّرِيقِ، أَتَيْهَا الْمَلِكُ، رَأَيْتُ عِنْدَ الظُّهْرِ نُورًا مِنَ السَّمَاءِ أَسْطَعَ مِنْ نُورِ الشَّمْسِ أَنَارَ حَوْلِي وَحَوْلَ أَصْحَابِي. ١٤ فَسَقَطْنَا كُلُّنَا عَلَى الْأَرْضِ. وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لِي بِاللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ، يَا شَاوُلُ! يَا شَاوُلُ! لِمَاذَا تَضْطَهِدُنِي؟ صَعَبٌ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ الْمُنْحَاسَ. ١٥ فَسَأَلْتُهُ، 'مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدِي؟' فَأَجَابَ، 'أَنَا عَيْسَى الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِدُهُ. ١٦ قُمْ وَقِفْ عَلَى رِجْلَيْكَ. أَنَا ظَهَرْتُ لَكَ لِكَيْ أَجْعَلَكَ خَادِمًا وَشَاهِدًا لِهَذِهِ الرُّؤْيَا الَّتِي تَرَانِي فِيهَا الْآنَ، وَلِغَيْرِهَا مِنَ الرُّؤْيَا الَّتِي سَأُظْهِرُهَا لَكَ. ١٧ وَسَأُنْقِذُكَ مِنْ شَعْبِكَ وَمِنَ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى. فَأَنَا أُرْسِلُكَ إِلَيْهِمْ ١٨ لِتَقْتَحَ عِيُونَهُمْ، وَتَرْجِعَهُمْ مِنَ الظَّلَامِ إِلَى النُّورِ، وَمِنْ سَيْطَرَةِ الشَّيْطَانِ إِلَى اللَّهِ، لِكَيْ يَنَالُوا مَغْفِرَةَ الذُّنُوبِ وَنَصِيبًا مَعَ الَّذِينَ هُمْ مُخَصَّصِينَ لِي بِالْإِيمَانِ بِي.'

١٩ وَلِهَذَا أَتَيْهَا الْمَلِكُ أَعْرَبِيَّاسُ، لَمْ أَعَانِدْ هَذِهِ الرُّؤْيَا السَّمَائِيَّةَ. ٢٠ فَدَعَوْتُ أَوْلَاءَ أَهْلِ دِمَشْقَ، ثُمَّ أَهْلَ الْقُدْسِ، ثُمَّ كُلَّ مَنَاطِقَةِ يَهُوذَا، ثُمَّ الْأَجَانِبَ أَيْضًا، وَقُلْتُ لَهُمْ أَنْ يَتُوبُوا وَيَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ وَيَقُومُوا بِأَعْمَالٍ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ تَابُوا فِعْلًا. ٢١ وَهَذَا هُوَ السَّبَبُ أَنَّ الْيَهُودَ أَمْسَكُونِي فِي بَيْتِ اللَّهِ وَحَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُونِي. ٢٢ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَاعَدَنِي لِحَدِّ الْيَوْمِ، وَلِذَلِكَ أَنَا وَقَفْتُ هُنَا وَأَشْهَدُ لِلْبَسِيطِ وَاللَّعْظِيمِ عَلَى السَّوَاءِ. أَنَا لَا أَقُولُ شَيْئًا غَيْرَ مَا قَالَ عَنْهُ الْأَنْبِيَاءُ وَمُوسَى إِنَّهُ سَيَحْدُثُ. ٢٣ إِنَّ الْمَسِيحَ يَتَّأَلَّمُ، وَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ، وَيُبَشِّرُ شَعْبَهُ وَالشُّعُوبَ الْأُخْرَى بِالنُّورِ."

٢٤ وَهُنَا قَاطَعَ فُسْتُوسُ بُولُسَ فِي دِفَاعِهِ وَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: 'أَنْتَ مَجْنُونٌ يَا بُولُسُ! تَبْحُرُكَ فِي الْعِلْمِ أَفَقَدَكَ عَقْلَكَ!' ٢٥ فَأَجَابَهُ بُولُسُ: 'أَنَا لَسْتُ مَجْنُونًا يَا صَاحِبَ الْفَخَامَةِ فُسْتُوسَ، بَلْ مَا أَقُولُهُ صَحِيحٌ وَمَعْقُولٌ. ٢٦ إِنَّ الْمَلِكَ عَلَى عِلْمٍ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَفِي إِمْكَانِي أَنْ أَكَلِّمَهُ بِكُلِّ صِرَاحَةٍ. فَأَنَا مُتَأكِّدٌ أَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ لِأَنَّهَا لَمْ تَحْدُثْ فِي زَاوِيَةٍ مُظْلِمَةٍ. ٢٧ هَلْ تُؤْمِنُ بِالْأَنْبِيَاءِ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَعْرَبِيَّاسُ؟ أَنَا عَارِفٌ أَنَّكَ تُؤْمِنُ!' ٢٨ فَقَالَ أَعْرَبِيَّاسُ لِبُولُسَ: 'هَلْ تَظُنُّ أَنَّ فِي هَذَا الْوَقْتِ الْقَصِيرِ يُمَكِّنُكَ أَنْ تُقْنِعَنِي بِأَنْ أَصِيرَ مَسِيحِيًّا؟' ٢٩ فَأَجَابَ بُولُسُ: 'وَقْتُ قَصِيرٌ أَوْ طَوِيلٌ، إِنِّي أَدْعُو اللَّهَ لَكَ وَلِجَمِيعِ الَّذِينَ يَسْمَعُونِي الْيَوْمَ أَنْ تَصِيرُوا مِثْلِي، وَلَكِنْ بِدُونِ هَذِهِ الْفِيُودِ. ٣٠ فَقَامَ الْمَلِكُ، وَقَامَ مَعَهُ الْحَاكِمُ وَبَرْنِيسُ وَالْجَالِسُونَ مَعَهُمْ. ٣١ وَخَرَجُوا مِنَ الْقَاعَةِ وَهُمْ يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: 'هَذَا الرَّجُلُ لَمْ يَعْمَلْ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ أَوْ حَتَّى السَّجْنَ.' ٣٢ وَقَالَ أَعْرَبِيَّاسُ لِفُسْتُوسَ: 'هَذَا الرَّجُلُ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُطْلَقَ سَرَاحُهُ، لَوْ لَمْ يَكُنْ قَدْ رَفَعَ قَضِيَّتَهُ إِلَيَّ قَيْصَرَ.'

١ وتقرر أن نُسافرَ في البحرِ إلى إيطاليا. فسلموا بولسَ وبعضَ المسجونين الآخرين إلى ضابطٍ برتبة قائدٍ مئةٍ اسمه يوليوس، ينتمي إلى كتيبة القيصر. ٢ وركبنا سفينةً من أدراميت متجهةً إلى بعضِ الموانئ على شاطئ ولاية آسيا وأبحرنا. وكان معنا رستركي المقدوني الذي من تسالونكي.

٣ وفي الغد وصلنا إلى صيدا. وكان يوليوس يعامل بولسَ معاملةً طيبةً، فسمح له أن يزورَ أصدقاءه في صيدا ليالٍ منهم ما يحتاج إليه. ٤ ومن هناك أبحرنا مرةً أخرى. ولأنَّ الرِّيحَ كانت ضِدنا سافرنا بالقربِ من شواطئ قبرص. ٥ ثمَّ إلى البحرِ الذي مقابل كيليكية وبمفيلية ووصلنا إلى ميناءٍ ميرا في ولاية ليكية. ٦ فوجد الضابطُ هناك سفينةً من الإسكندرية متجهةً إلى إيطاليا، فأركبنا فيها. ٧ وسافرنا ببطءٍ عدةَ أيامٍ، وبالجهدِ اقتربنا من شاطئ كينيدس. لكنَّ الرِّيحَ منعتنا من أن نرسي هناك، فسافرنا بالقربِ من شواطئ جزيرة كريت مقابل سلمونة. ٨ وبصعوبةٍ وصلنا إلى مكانٍ اسمه المواني الحسنة بالقربِ من مدينة لسانية.

٩ وبذلك ضاع منا وقتٌ طويلٌ، وأصبح السقرُ في البحرِ خطراً لأنَّ الوقتَ كان بعد الصيام. فأنذرهم بولسُ وقال: ١٠ "أيها الرجال، إني أرى أن سفرنا فيه خطورةٌ وخسارةٌ عظيمةٌ، لا على السفينةِ وحمولتها فقط، بل على أرواحنا أيضاً." ١١ لكنَّ الضابطَ مالَ إلى كلامِ قائدِ السفينةِ وكلامِ صاحبها ولم يعطِ نصيحةَ بولسَ أهميَّةً. ١٢ وكان الميناءُ لا يصلحُ لقضاءِ فصلِ الشتاءِ هناك، فقررت الأغلبية أن تكملَ السفرَ، على أمل أن نصل إلى ميناء فينكس في كريت ونقضي الشتاءَ هناك. وهذا الميناءُ يطلُّ على الجنوبِ الغربيِّ والشمالِ الغربيِّ.

العاصفة

١٣ وهبت رِيحٌ خفيفةٌ من الجنوبِ، فظنَّ البحارةُ أنهم نالوا ما يريدون، فرفعوا المرساةَ وأبحروا بالقربِ من ساحل كريت. ١٤ لكنَّ بعدَ قليلٍ هبت رِيحٌ عاصفةٌ اسمها الشمالية الشرقية، جاءت من الجزيرة. ١٥ فاندفعت السفينةُ ولم يمكنها أن تقاومَ الرِّيحَ. فاستسلمنا والرِّيحُ تسوقنا على غيرِ هدى. ١٦ ومررتنا بالقربِ من جزيرةٍ صغيرةٍ اسمها كودا، وأمكنا بصعوبةٍ أن نؤمنَ قاربَ النجاة. ١٧ فرفعوه إلى السفينةِ، ثمَّ ربطوا الحبالَ حولَ السفينةِ لتأمينها. وخافوا أن نصطدمَ بالساحلِ الرمليِّ عندَ سرتيس، فأنزلوا الشراعَ وتركوا السفينةَ تتساقُ على هذه الحال. ١٨ واشتدَّت علينا العاصفةُ جدًّا، حتَّى إنه في اليومِ التالي أخذَ البحارةُ يرمونَ حمولةَ السفينةِ إلى البحرِ. ١٩ وفي اليومِ الثالثِ رموا أدواتِ السفينةِ بأيديهم. ٢٠ ومرَّت أيامٌ كثيرةٌ لم نرَ فيها الشمسَ ولا النجومَ، واستمرت العاصفةُ تهبُّ بعنفٍ، حتَّى إننا أخيراً قطعنا كلَّ أملٍ في النجاة.

٢١ وكان المسافرون قد امتنعوا عن تناولِ الطعامِ مدةً طويلةً، فوقف بولسُ بينهم وقال: "أيها الرجال، كان يجبُ أن تعملوا بنصيحتي ولا تتركوا كريت، فنسلموا من هذا الخطرِ والخسارة. ٢٢ ولكني الآن أطلبُ منكم

أَنْ تَطْمَئِنُّوْا، فَلَنْ يُفَقِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ، إِلَّا أَنْ السَّفِيْنَةَ وَحَدَهَا سَتَتْحَطَّمُ. ٢٣ فَاللَّيْلَةَ الْمَاضِيَةَ جَاءَنِي مَلَكٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الَّذِي أَنْتَمِي لَهُ وَأَعْبُدْهُ ٢٤ وَقَالَ لِي، 'لَا تَخَفْ يَا بُولُسُ، فَلَا بُدَّ أَنْكَ تَقِفُ أَمَامَ قَيْصَرَ. وَقَدْ وَهَبَكَ اللَّهُ حَيَاةَ جَمِيعِ الْمُسَافِرِينَ مَعَكَ.' ٢٥ فَاطْمَئِنُّوْا أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَنَا عِنْدِي إِيْمَانٌ بِاللَّهِ أَنْ كَلَامَهُ سَيَتِمُّ. ٢٦ فَلَا بُدَّ أَنْ نَنْدَفِعَ إِلَى إِحْدَى الْجُزُرِ."

تحطم السفينة

٢٧ وَفِي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ، وَكَانَتِ الرِّيَّاحُ مَازَالَتْ تَسُوْقُنَا فِي بَحْرِ أَدْرِيَا، ظَنَّ الْبَحَّارَةُ عِنْدَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَنَّهُمْ يَقْتَرِبُونَ مِنَ الْبَرِّ. ٢٨ فَقَاسُوا عُمُقَ الْمَاءِ وَوَجَدُوهُ أَرْبَعِينَ مِثْرًا، وَبَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيْرَةٍ قَاسُوا مَرَّةً أُخْرَى فَوَجَدُوهُ ثَلَاثِينَ مِثْرًا. ٢٩ فَخَافُوا أَنْ نَصْطَلِمَ بِالصُّخُورِ، فَرَمَوْا مِنْ مُؤَخَّرِ السَّفِيْنَةِ أَرْبَعَ مَرَّاسٍ وَهُمْ يَرْجُونَ أَنْ يَطَّلَعَ الصُّبْحُ. ٣٠ وَأَرَادَ الْبَحَّارَةُ أَنْ يَهْرُبُوا مِنَ السَّفِيْنَةِ، فَانْزَلُوا قَارِبَ النِّجَاةِ إِلَى الْبَحْرِ عَلَى زَعْمِ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْزَالَ بَعْضِ الْمَرَّاسِي مِنَ الْمَقْدَمَةِ. ٣١ فَقَالَ بُولُسُ لِلضَّابِطِ وَالْجُنُودِ: "إِنْ لَمْ يَبْقَ هُوَ لَاءٌ فِي السَّفِيْنَةِ فَلَنْ يُمَكِّنَكُمْ أَنْ تَنْجُوا." ٣٢ فَقَطَعَ الْجُنُودُ حِيَالَ الْقَارِبِ وَتَرَكَوْهُ يَسْقُطُ فِي الْمَاءِ. ٣٣ وَقَبْلَ الْفَجْرِ، طَلَبَ بُولُسُ مِنْهُمْ كُلَّهُمْ أَنْ يَأْكُلُوا وَقَالَ لَهُمْ: "هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ عَشَرَ وَأَنْتُمْ فِي تَرْقُبٍ مُسْتَمِرٍّ وَبِلَا طَعَامٍ، فَلَمْ تَأْكُلُوا شَيْئًا. ٣٤ أَرْجُوكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا بَعْضَ الطَّعَامِ، أَنْتُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى هَذَا لِنَجَاتِكُمْ. وَلَنْ يَفْقِدَ وَاحِدٌ مِنْكُمْ شَعْرَةً مِنْ رَأْسِهِ" ٣٥ وَلَمَّا قَالَ هَذَا، أَخَذَ خُبْزًا وَشَكَرَ اللَّهُ قُدَّامَهُمْ جَمِيعًا. ثُمَّ قَسَّمَهُ وَبَدَأَ يَأْكُلُ. ٣٦ فَاطْمَأَنَّنُوا كُلَّهُمْ، وَتَنَاوَلُوا بَعْضَ الطَّعَامِ. ٣٧ وَكَانَ عَدَدُنَا فِي السَّفِيْنَةِ ٢٧٦ شَخْصًا. ٣٨ وَبَعْدَمَا شَبِعُوا، رَمَوْا الْقَمْحَ فِي الْبَحْرِ لِكَيْ يُخَفَّفُوا عَنِ السَّفِيْنَةِ. ٣٩ وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، لَمْ يَقْدِرِ الْبَحَّارَةُ أَنْ يُمَيِّزُوا الْبَرَّ. لَكِنَّهُمْ رَأَوْا خَلِيْجًا لَهُ شَاطِئٌ رَمَلِيٌّ. فَفَرَرُوا أَنْ يَدْفَعُوا السَّفِيْنَةَ إِلَيْهِ إِنْ أَمَكْنَ. ٤٠ فَقَطَعُوا الْمَرَّاسِي وَتَرَكَوْهَا تَسْقُطُ فِي الْبَحْرِ. وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ حَلُّوا الْحِيَالَ الَّتِي تَرْتَبِطُ الدَّفْعَةَ، وَرَفَعُوا الشَّرَاعَ الْأَمَامِيَّ لِلرِّيْحِ وَاتَّجَّهُوا نَحْوَ الشَّاطِئِ. ٤١ لَكِنَّ السَّفِيْنَةَ انْدَفَعَتْ إِلَى تَلٍّ رَمَلِيٍّ وَاصْطَدَمَتْ بِهِ. فَانْغَرَزَ الْمُقَدَّمُ وَبَقِيَ لَا يَتَحَرَّكُ، وَأَخَذَ الْمُؤَخَّرُ يَتَحَطَّمُ مِنْ عُنْفِ الْأَمْوَاجِ. ٤٢ فَأَرَادَ الْجُنُودُ أَنْ يَقْتُلُوا الْمَسَاجِينَ لِئَلَّا يَسْبَحُوا إِلَى الشَّاطِئِ وَيَهْرَبُوا. ٤٣ لَكِنَّ الضَّابِطَ أَرَادَ أَنْ يُنْقِذَ بُولُسَ، فَمَنَعَهُمْ مِنْ تَنْفِيْذِ قَصْدِهِمْ. فَأَمَرَ الْقَادِرِينَ عَلَى السَّبَّاحَةِ أَنْ يَقْفِزُوا أَوَّلًا وَيَخْرُجُوا إِلَى الشَّاطِئِ. ٤٤ ثُمَّ يَتَّبِعُهُمُ الْبَاقُونَ عَلَى الْوُحَا مِنْ السَّفِيْنَةِ أَوْ عَلَى حُطَامِهَا. وَبِهَذَا وَصَلَ الْجَمِيعُ إِلَى الْبَرِّ سَالِمِينَ.

في مالطة

٢٨

١ وَلَمَّا وَصَلْنَا، عَرَفْنَا أَنَّ اسْمَ الْجَزِيْرَةِ هُوَ مَالِطَةٌ. ٢ وَعَامَلْنَا أَهْلَهَا بِلُطْفٍ غَيْرِ عَادِيٍّ، فَرَحَّبُوا بِنَا وَأَوْقَدُوا لَنَا نَارًا لِأَنَّ الطَّقْسَ كَانَ مُمَطِّرًا وَبَارِدًا. ٣ وَجَمَعَ بُولُسُ بَعْضَ الْحَطَبِ وَرَمَاهُ فِي النَّارِ، فَخَرَجَتْ حَيَّةٌ دَفَعَتْهَا

الْحَرَارَةُ، وَتَعَلَّقَتْ بِيَدِهِ. ٤ فَلَمَّا رَأَى أَهْلَ الْجَزِيرَةِ الْحَيَّةَ مُعَلَّقَةً بِيَدِهِ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: "لَا بُدَّ أَنْ هَذَا الرَّجُلُ قَاتِلٌ، فَمَعَ أَنَّهُ نَجَا مِنَ الْبَحْرِ، لَا يَسْمَحُ لَهُ الْعَدْلُ بِأَنْ يَعِيشَ." ٥ لَكِنَّ بُولُسَ نَفَضَ الْحَيَّةَ فِي النَّارِ وَلَمْ يَمَسَّهُ أَدَى. ٦ وَكَانَ النَّاسُ يَتَوَقَّعُونَ أَنْ يَتَوَرَّمُ أَوْ يَسْقُطَ مَيِّتًا فَجَاءَ، لَكِنَّهُمْ بَعْدَمَا انْتَضَرُوا طَوِيلًا وَرَأَوْا أَنَّهُ لَمْ يَحْدُثْ لَهُ شَيْءٌ، غَيَّرُوا رَأْيَهُمْ وَقَالُوا إِنَّهُ إِلَهٌ.

٧ وَكَانَتْ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَكَانِ حُقُولٌ يَمْلِكُهَا بُولِبْيُوسُ حَاكِمُ الْجَزِيرَةِ. فَاسْتَقْبَلَنَا فِي دَارِهِ، وَأَكْرَمَ ضِيَّافَتَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ٨ وَكَانَ أَبُوهُ مَرِيضًا فِي الْفَرَاشِ، يُعَانِي مِنَ الْحُمَّى وَالْإِسْهَالِ الدَّمَوِيِّ، فَزَارَهُ بُولُسُ وَدَعَا اللَّهَ مِنْ أَجْلِهِ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَشَفَاهُ. ٩ فَلَمَّا حَدَّثَ هَذَا، جَاءَ إِلَيْهِ كُلُّ الْمَرْضَى فِي الْجَزِيرَةِ وَنَالُوا الشِّفَاءَ. ١٠ فَأَكْرَمُونَا كَثِيرًا، وَعِنْدَ رَحِيلِنَا أَعْطُونَا مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ.

من مالطة إلى روما

١١ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ أَبْحَرْنَا فِي سَفِينَةٍ مِنَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ عَلَيْهَا رَسْمُ "الْإِلَهَيْنِ التَّوَامَيْنِ" وَكَانَتْ قَدْ قَضَتْ فَصَلَ الشِّتَاءِ فِي مَالِطَةَ. ١٢ وَوَصَلْنَا إِلَى مَدِينَةِ سِيرَاكْيُوسَ وَقَضِينَا فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ١٣ ثُمَّ أَبْحَرْنَا مِنْ هُنَاكَ حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى مَدِينَةِ رِيغْيُونِ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ هَبَّتْ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ، ثُمَّ وَصَلْنَا فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ إِلَى بُولِيُولِي. ١٤ وَوَجَدْنَا هُنَاكَ بَعْضَ الْإِخْوَةِ، فَطَلَبُوا مِنَّا أَنْ نَقْضِيَ مَعَهُمْ أُسْبُوعًا. وَبِهَذَا ذَهَبْنَا إِلَى رُومًا. ١٥ وَسَمِعَ الْإِخْوَةُ هُنَاكَ بَوْصُولَنَا، فَسَافَرُوا إِلَى سَاحَةِ أَبِيوسَ وَإِلَى الْحَوَانِيَتِ الثَّلَاثَةِ لِاسْتِقْبَالِنَا. فَلَمَّا رَأَاهُمْ بُولُسُ، شَكَرَ اللَّهَ وَتَشَجَّعَ. ١٦ وَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى رُومًا، سَمَحَ الضَّابِطُ لِبُولُسَ أَنْ يُقِيمَ فِي مَنْزِلٍ خَاصٍّ مَعَ الْجُنْدِيِّ الَّذِي يَحْرُسُهُ.

في روما

١٧ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، اسْتَدْعَى بُولُسُ قَادَةَ الْيَهُودِ مَعًا. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ لَهُمْ: "يَا إِخْوَتِي، أَنَا لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا ضِدَّ شَعْبِنَا أَوْ ضِدَّ عَادَاتِ آبَائِنَا، وَمَعَ ذَلِكَ قَبِضُوا عَلَيَّ فِي الْقُدُسِ وَسَلَّمُونِي إِلَى الرُّومَانِيِّينَ. ١٨ فَحَقَّقُوا فِي مَوْضُوعِي وَأَرَادُوا أَنْ يُطْلَقُوا سَرَاحِي، لِأَنِّي غَيْرُ مُذْنِبٍ بِأَيِّ جَرِيمَةٍ تَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ. ١٩ لَكِنَّ الْيَهُودَ عَارَضُوا، فَاضْطُرَرْتُ أَنْ أَرْفَعُ قَضِيَّتِي إِلَى قَيْصَرَ. لَكِنَّ هَذَا لَا يَعْنِي أَنِّي أَشْكُو أُمَّتِي. ٢٠ فَلِهَذَا السَّبَبِ طَلَبْتُ أَنْ أَرَآكُمْ وَأُكَلِّمَكُمْ. أَنَا مُقَيَّدٌ بِهَذِهِ السَّلْسِلَةِ بِسَبَبِ رَجَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ."

٢١ فَأَجَابُوهُ: "نَحْنُ لَمْ تَصِلْنَا آيَةً رَسَائِلَ مِنْ مَنْطِقَةِ يَهُودَا بِشَأْنِكَ، وَالْإِخْوَةُ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ هُنَاكَ لَمْ يُخْبِرُونَا بِشَيْءٍ رَدِيءٍ عِنْدَكَ. ٢٢ لَكِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَسْمَعَ آرَاعَكَ، لِأَنَّ النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ يَقُولُونَ أَشْيَاءَ ضِدَّ هَذَا الْمَذْهَبِ." ٢٣ وَاتَّفَقُوا أَنْ يُقَابِلُوا بُولُسَ فِي يَوْمٍ مُحَدَّدٍ، وَجَاءُوا إِلَى مَنْزِلِهِ وَمَعَهُمْ آخَرُونَ كَثِيرُونَ. فَحَدَّثَهُمْ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ وَشَرَحَ لَهُمْ حَقَائِقَ مَمْلَكَةِ اللَّهِ، وَحَاوَلَ أَنْ يُقْنِعَهُمْ بِرِسَالَةِ عَيْسَى، مُسْتَعِدِّمًا تَوَرَاةَ مُوسَى وَصُحُفَ الْأَنْبِيَاءِ. ٢٤ فَاقْتَنَعَ بَعْضُهُمْ بِكَلَامِهِ، وَرَفَضَ الْبَعْضُ الْآخَرَ أَنْ يُؤْمِنَ. ٢٥ فَاخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَأَخَذُوا يَنْصَرِفُونَ بَعْدَمَا قَالَ بُولُسُ لَهُمْ: "صَدَقَ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ لَمَّا قَالَ لِأَبَائِكُمْ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَا، ٢٦ إِذْ هَبَّ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ وَقُلَّ: مَهْمَا سَمِعْتُمْ لَا تَفْهَمُونَ، وَمَهْمَا نَظَرْتُمْ لَا تَرَوْنَ. ٢٧ لِأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ تَقَسَّى، وَأَذَانُهُمْ تَقَلَّتْ عَنِ

السَّمْعَ، وَأَغْمَضُوا عُيُونَهُمْ، لئَلَّا يَرَوْا بَعِيُونَهُمْ، وَيَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ، وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ، فَيَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأَشْفِيَهُمْ. ' ٢٨
لِذَلِكَ أُرِيدُ أَنْ تَعْرِفُوا أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ نَجَاتَهُ إِلَيَّ غَيْرِ الْيَهُودِ، وَهُمْ سَيَسْمَعُونَ. " ٢٩ وَبَعْدَمَا قَالَ هَذَا، خَرَجَ
الْيَهُودُ مِنْ عِنْدِهِ وَهُمْ فِي مَنَاقِشَاتٍ حَادَّةٍ.

٣٠ وَأَقَامَ بُولُسُ سَنَتَيْنِ كَامِلَتَيْنِ فِي مَنْزِلِهِ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ، وَكَانَ يُرْحَبُ بِكُلِّ مَنْ يَأْتِي إِلَيْهِ لِيَزُورَهُ. ٣١ وَكَانَ
يُعْلِنُ بُشْرَى قِيَامِ مَمْلَكَةِ اللَّهِ بِجَرَاءَةٍ وَبِإِبْلَاءٍ مُعْطَلٍّ، وَيُعَلِّمُ النَّاسَ عَنِ سَيِّدِنَا عِيسَى الْمَسِيحِ.